



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

آليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة

إعداد

أ.م.د/ زينب موسى السماحي

أستاذ أصول تربية الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة بورسعيد

تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/٧/٨

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٦/٢٢

﴿العدد السادس والعشرون - يوليو ٢٠٢٣ م﴾

آليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة
في ضوء التحديات المعاصرة

تم الموافقة على النشر: ٢٠٢٣/٧/٨

تم ارسال البحث: ٢٠٢٣/٦/٢٢

الملخص:

استهدفت الدراسة الحالية تحليل الوضع الحالي للتعرف علي مدي توظيف مسرح العرائس في مرحلة ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية للأطفال في ضوء التحديات المعاصرة ، والتعرف علي المعوقات التي تقف حائلا دون تفعيل هذا الدور، والوقوف علي أهم التحديات المعاصرة المؤثرة علي القيم الاخلاقية ، وصولاً إلي تقديم آليات لتفعيل ذلك الدور، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة ثلاث استبيانات كأداة لجمع البيانات الميدانية طبقت علي عينة قوامها (٦٠) من معلمات رياض الأطفال، (٢٠) من الموجهات، (١٠) من خبراء ثقافة الطفل في محافظة بورسعيد، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وقد اظهرت النتائج تدني واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، واتفاق افراد عينة الدراسة علي وجود معوقات تحول دون توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية للأطفال منها؛ نقص البنية التحتية المتطورة لمسرح العرائس في مؤسسات رياض الاطفال، وافتقار النصوص المسرحية المقدمة في مسرح العرائس الي مقومات العمل المسرحي الجيد، ندرة تدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية ، ونقص الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات التربوية، والثقافية لتطوير مسرح الطفل بشكل عام ومسرح العرائس بشكل خاص، وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج قدمت الباحثة تصور مقترح لآليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: مسرح العرائس - القيم الأخلاقية - طفل ما قبل المدرسة - التحديات المعاصرة

Mechanisms for Activating The Role of Puppet Theater in The Development of Moral Values for Pre-School Children in The Light of Contemporary Challenges

Dr/Zeinab Mousa Elsamahy

Abstract:

The current study aimed at analyzing the current situation to identify the extent to which puppet theater is used in the pre-school stage in developing moral values for children in the light of contemporary challenges, and to identify the obstacles that stand in the way of activating this role. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared three questionnaires as a tool for collecting field data. It was applied to a sample of (60) kindergarten teachers, (20) mentors, (10) child culture experts in Port Said Governorate, using the descriptive analytical method. The results showed a low reality of the role of puppet theater in developing the moral values of pre-school children, The agreement of the study sample on the existence of obstacles that prevent the use of puppet theater in the development of children's moral values, including; The lack of advanced infrastructure for puppet theater in kindergarten institutions, the lack of theatrical texts presented in the puppet theater of the elements of good theatrical work, the scarcity of training teachers on the production and use of puppets in theatrical activities, and the lack of financial support provided and monitored by educational and cultural institutions for the development of children's theater. In light of the results of the study, the researcher presented a proposed conception of mechanisms for activating the role of puppet theater in developing the moral values of pre-school children in the light of contemporary challenge.

Key words: Puppet theater - Moral values - Preschool child - Contemporary challenges.

مقدمة*¹:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة تأسيسية في العملية التربوية ؛ فهي فترة حاسمة في حياة أطفال المرحلة ؛ لبناء شخصياتهم، وتكامل جوانب نموها الرئيسية؛ وأساس تكوين الشخصية الانسانية التي تتضح معالمها في سنوات حياتها التالية، وتتبع أهمية تلك المرحلة من أن اكساب الأطفال للعادات والقيم الاخلاقية تكون القاعدة الوطيدة التي يبني علي أساسها مستقبلهم في المراحل التالية، فإذا أكتسب الطفل فيها العادات الجيدة، والقيم الاخلاقية الرفيعة فإنه سيشب عليها، أما إذا أكتسب العادات السيئة والاخلاق الرديئة فإنه سيكون وبالأعلى المجتمع عند الكبر؛ خاصة ونحن نعيش عصر ثورة الاتصالات ووسائل الاعلام التي يسرت اختلاط العادات والسلوكيات بين شعوب العالم، وأثرت علي القيم الاخلاقية ؛ حيث شهد العصر الحالي تراجعاً غير مسبوق في المستوي الاخلاقي، مما أثر علي مفاهيم الطفل الاجتماعية والاخلاقية بدرجة كبيرة.

ومما لا شك فيه فإن الأخلاق أصل قيام المجتمعات، وبقاءها، وازدهارها، وتطورها، ورمز الحضارة لكل أمة، وهي ثمرة عقيدتها، وطريقها لإعداد جيل قادر على مواجهة التحديات؛ فهي مجموعة المبادئ والسلوكيات التي تنظم حياة الأفراد وعلاقاتهم ببعضهم البعض في المجتمع، وينتج عن الالتزام بها سعادة البشرية؛ لذا فإننا في أمس الحاجة الي تزويد طفل اليوم بالقيم الاخلاقية في إطار ما نمر به من تحديات تكاد تعصف بكل ما غرس فينا من قيم ومبادئ؛ لأن خير من يجب أن تغرس فيهم تلك القيم هم أطفالنا، الامر الذي يستوجب من كافة مؤسسات التربية التدخل للمشاركة في حسن إعداد الطفل وتوجيهه وتزويده بالمفاهيم المناسبة لمواجهة العصر وتحدياته.

ولكي نتمكن من الوفاء بمتطلبات العصر الرقمي أصبح لزاماً علينا أن نعنتي بالطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة البناء والتكوين لإعداد جيل يستطيع مساندة تحدياته، وحل مشكلاته ؛ لذا فإن تربية الاطفال تربية اخلاقية سليمة والعناية بهم وتنمية مختلف المبادئ

¹ يتم التوثيق في الدراسة الحالية وفق نظام APA

التربوية يعد ضرورة حتمية؛ فهي المدخل الرئيسي والأساسي لإعادة بناء الانسان الصالح، وبقدر النجاح الذي يتحقق في هذا الصدد يكون الامل في الصورة المشرقة المطلوبة لمستقبل أي مجتمع.(ايمان شرف، ٢٠٠٨، ٢١)

من أجل ذلك أصبحت رعاية الطفل وتنشئته في عصر التحولات التقنية التي ساهمت في هدم القيم والتقاليد، بما تقدمه وسائط التكنولوجيا المعاصرة من ألعاب وأفلام عنف، وصفحات التواصل الاجتماعي تسببت في تنامي أنماط سلوكية جامحة لدى الأطفال علماً وفناً في وقت واحد، وهذا ما يؤكد على ضرورة تحديث أساليب التربية والسعي لتحقيق متطلباتها بما يتوافق مع التحديات المعاصرة، ولاسيما في التطور المتسارع وهيمنة العالم الرقمي والالكتروني في مجتمعنا بحسب ما توصلت اليه دراسة راشد الدوسري(٢٠٢٠).

وفي هذا الصدد أشارت أماني جرار (٢٠١٩) أن معظم الممارسات السلوكية المنحرفة وغيرها من الظواهر السلبية في الأخلاق؛ إنما تقع بسبب ضعف قيام مؤسسات تربية الطفل في دورها التربوي. لذلك يرى عدد من التربويين اليوم بأن التربية الأخلاقية من الاتجاهات التربوية التي ستسهم في معالجة هذه المظاهر السلبية.

وتماشياً مع ماتم ذكره أكد حامد الإقبالي (٢٠١٩) أن خبراء التربية وعلماء السلوك في المنظمات والمؤسسات التربوية، يقع على عاتقهم إعداد وتنظيم منهجيات التربية الأخلاقية اليوم بحيث يجب أن تتم بطريقة جديدة، ومختلفة عما كان سائد في الوسط التربوي، حتى لا تتصادم مع التطور الحضاري والتقني والتحول الرقمي لجميع ميادين الحياة.

وبالنظر الي طبيعة الصفات العديدة التي يتسم ويتميز بها الطفل في هذه المرحلة عن باقي المراحل العمرية والتي تعد مدخلا لتربيته وتوجيهه، وسهولة تشكيل شخصيته، فإن مسرح الطفل عن طريق ما يقدمه من أنشطة تساعد على اشباع حب الاستطلاع، والملاحظة والتجريب، والاستكشاف؛ يعد أحد أهم الوسائط التربوية التي تسهم

في التنشئة الاجتماعية، وتنمية الاتجاهات والقيم والعادات لديه؛ خاصة تلك التي يؤدي فيها أشخاص مع مجموعة من العرائس.

فالمزج بين العرائس بمختلف أنواعها في إطار مسرح الطفل من شأنه أن يعمل علي الانتقال بالطفل من العالم الواقعي إلي عالم خيالي مصطنع، يقوم فيه الطفل بتمثيل أحد أدوار المسرحية، ومن ثم تمثل القيم والتفاعلات المرتبطة بسلوك هذا الدور، حيث يعود بعد ذلك إلي عالمه الواقعي وقد أسس علاقاته أستناداً لتلك القيم التي استقاها من المسرحية. (ايمان النقيب، ٢٠١٦، ٧٤)

ومسرح العرائس فن يتفاعل معه الطفل ويعيش أحداثه مباشرة، وتعليم الطفل من خلاله يهتم بجانبين مهمين؛ الأول التربوية، والثاني التسلية اللتان تحملان في طياتهما كل ما تتصف به المسرحية من إعداد ومشاركة، وأحداث تخلق شيئاً جديداً يمكن أن يراه ويسمعه الطفل. (جيهان كوافحه، ٢٠١٧، ٥٤)، أماالدمي المقدمة من خلاله خاصة التي تمارس فيها الدمي أدوار حياته فهي شئ مبهر، يكفل لها تعاطفا من الطفل الذي لا يراها غريبة عنه، بل تشكل شريحة مهمه من عالمه الأكثر جاذبية وهو اللعب، حيث يكون للدمية في هذه المرحلة قيمة أكثر من أي مرحلة أخرى إذا أحسنت المعلمة استغلال مقوماتها وخصائصها بما يتفق مع خصائص طفل الروضة؛ تصبح أكثر الوسائل التربوية تأثيراً عليه؛ لأنها وسيلة مهمة لإكساب الطفل عدداً من القيم والأفكار، والمهارات وتنمية رغبته في التعليم والتعلم. (سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٨، ١٠٦)

وتمشيا مع ماسبق ذكره فقد أكدت نتائج دراسات كلا من:

Grace Rowland (2002), Sun, Ping- Yun (2003), Rotherham,

, Ocal (٢٠١٩) , A. J., & Willingham, D. T. (2010),

, A., E., Karademir , B. (2021) , O , Demirel, B. (2021) أن الأطفال تجدالدمى ممتعة إلى حد كبير، حيث تساعدهم علي تطوير المهارات الاجتماعية، ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، والتعبير عن أنفسهم بصورة أفضل؛ مما يؤدي إلي مزيد من الدعم

الاجتماعي والعاطفي من الآباء، وتفتح لهم مجال للتعرف علي العالم المحيط بهم، واكتساب المزيد من الخبرات الحياتية، كما أوصت بضرورة الاهتمام بمسرح العرائس باعتباره أهم الوسائط الادبية الذي تحقق العديد من الاهداف التربوية لما تتيحه من حرية ونشاط وفاعلية وتقليد ومحاكاة وكلها أشياء يحبها الطفل.

في حين توصلت نتائج دراسة (Gocmen, F. (2019) أن استخدام الدراما المسرحية في التربية الأخلاقية لمرحلة ما قبل المدرسة يوفر للأطفال الفرصة لتعلم القيم الأخلاقية من خلال العمل والعيش؛ إذ يفوق جميع الوسائط التربوية الأخرى بما له من خاصية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة، كما أنه قادر على إعطاء المثل والنموذج والقُدوة ، فالطفل حينما يشاهد عرضاً مسرحياً من الممكن أن يتعلم أنماط السلوك الإيجابي، ما لا يستطيع تعلمه من خلال أسلوب الأمر والتوجيه والإرشاد الشفهي.

ومن العرض السابق نجد أن مسرح العرائس يستطيع أن يؤدي العديد من الاهداف التربوية، والتعليمية ، خاصة إذا ما تم توظيفه مبكراً في إرساء وتشجيع اكتساب القيم الاخلاقية للأطفال ، والعمل علي تطويرها في شكل ايجابي محسوس مع التركيز علي مغزي السلوك والتصرفات المكتسبة، مما يؤدي الي تكوين الوعي الاخلاقي لديهم .

مشكلة الدراسة:

مع تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا وغزوها لبيوتنا وعقولنا وثقافتنا، أصبح الطفل يعيش في بيئة افتراضية يحكمها الانترنت ، والألعاب الإلكترونية، والهواتف الذكية التي تجعله أمام عالم افتراضي يشوش إدراكه، ويؤثر علي علاقته بالآخرين؛ فتعرض الاطفال لتلك المصادر لفترات طويلة دون تدخل الكبار يعرضهم للنشاط العدائي المفرط لما يشاهدونه ويتفاعلون معه، ويقلل تفاعلهم مع أقرانهم ويحد من نمو الصداقات والاعتماد علي العوالم الافتراضية،(Livingstone, Gasser et al., (2010), Law et al., (2010), Kirwil, et al., (2014)

وتأكيداً علي ما سبق فقد ذكرت ايناس محمود (٢٠٢١) أن التحولات التقنية تهدم القيم والتقاليد، وذلك عند المواجهة بين الحداثة والعراقة، حيث يشهد العصر الحالي تراجعاً غير مسبوقاً في المستوى الأخلاقي؛نتج عن ثورة الاتصالات ووسائل الاعلام التي يسرت اختلاط العادات والسلوكيات بين شعوب العالم، وأثرت علي القيم الاخلاقية ؛ مما أثر علي مفاهيم الطفل الاجتماعية والاخلاقية بدرجة كبيرة.

كما لاحظت الباحثة أثناء اشرافها على طالبات التدريب الميداني بالروضات المختلفة العديد من السلوكيات الغريبة وغير المعتادة من الأطفال في هذه المرحلة تجلت في عدة مظاهر تم مشاهدتها وتسجيلها في بطاقة ملاحظة لأطفال الروضات التي تم زيارتها منها : استخدام الأطفال بعض الالفاظ غير اللائقة مع بعضهم البعض، وعدم اظهار الاحترام المناسب للمعلمات ، أو اتباع تعليماتهن،أوالمحافظة علي النظام والنظافة ، والمبادرة بالسلوك العدوانى ، والتتمر علي أقرانهم،ومنعهم من المشاركة في اللعب معهم،وعدم الاستئذان عند دخول قاعة النشاط، فضلاً عن افتقادهم القدرة علي استخدام الكلمات التي تدل علي التهذيب، والقيام باصدار أصوات تصل لحد الضوضاء، والرسم علي جدران قاعات النشاط والحديقة.

كما لاحظت عدم توظيف المعلمات للمسرح في البرنامج اليومي بالروضة وتبين من الإستبيان المفتوح الذى قدمته الباحثة للمعلمات أنه لا يوجد اهتمام بالمسرح داخل العملية التربوية، ويسؤال المعلمات عن السبب تبين عدم إدراكهن لأهمية مسرح العرائس في تنمية بعض جوانب شخصية الطفل العقلية أوالمعرفية ،أوالاجتماعية ،أوالاخلاقية وندرة تخطيط أنشطة تستخدم مسرح العرائس الموجهة نحو الارتقاءبمستوي نموهم، وإكسابهم المبادئ السامية والفضائل السلوكية والمشاعر الوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ صغره الي ان يصبح فرداً ذو شخصية متكاملة سوية.

كما اتضح للباحثة من خلال مراجعة محتوى منهج 0.2 القصور الواضح في محتوى دليل المعلمة للاخلاقيات في تضمين الانشطة والخبرات التي تقدمها المعلمات لكثير من القيم الاخلاقية، وتأکید المعلمات علي عدم وجود وسيلة فعالة يمكن أن تستخدمها في

تعليم وتنمية المفاهيم والقيم الاخلاقية للطفل بصورة مشوقة وواقعية، فضلاً عن اغفال استخدام العروض المسرحية، أو الاستعانة بالدمي خلال مسرح العرائس في تنفيذ محتوى دليل الاخلاقيات التي تعد وسيلة فاعلة في دعم القيم المجتمعية الإيجابية للأطفال، علي الرغم من أنها من طرائق التعلم الحديثة في مرحلة ما قبل المدرسة.

كما أكدت نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة كدراسة Loy et al.(2015).دراسة سمر الدسوقي (٢٠١٨)، لمياء كدواني (٢٠١٨)، (loy,c,luen(2021)، على أهمية مسرح العرائس في إكساب الأطفال العديد من القيم والمبادئ والمفاهيم ، وتأثيره في تحقيق الوعي الكافي لديهم، ودراسة مي طعيمة (٢٠١٨) التي استهدفت التعرف علي أثر برنامج تدريبي قائم علي فنيات المسرح في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين التوافق النفسي للأطفال ذوي طيف التوحد.

في حين توصلت نتائج دراسة خالد صلاح (٢٠١٩)، ايمان العبادي(٢٠١٩)، صدام سبع (٢٠٢٠)، (Ocal,E,Karademit(2021) أن مسرح العرائس من أهم الوسائل التربوية الراقية والمؤثرة لأطفال الروضة لأنه يخاطب حواسهم المختلفة؛ ويسهم في تنمية الممارسات الاجتماعية الايجابية لديهم بأسلوب مشوق، ومثير يجذب انتباههم ويرسخ المفاهيم في أذهانهم، بالإضافة إلى أنه إحدى أبرز وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة في مجال الطفولة المبكرة، إذ يفوق جميع الوسائل التربوية الأخرى بما له من خاصية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة، كما أنه قادر على إعطاء المثل والنموذج والقُدوة، وتعليم أنماط السلوك الايجابي، بعيداً عن أسلوب الأمر والتوجيه والإرشاد الشفهي.

وبناء علي ما تقدم انبثقت مشكلة الدراسة الحالية ، حيث وجدت الباحثة ضرورة أن تتناول آليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لطفل ما قبل المدرسة؛ لإعداد جيل يستطيع الاستجابة للتغيرات ، ومواجهة التحديات التي يشهدها المجتمع في مختلف المجالات دون المساس بمنظومة القيم الاخلاقية.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

"ما آليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة".

وللإجابة على التساؤل الرئيس السابق تم تقسيمه إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة ؟
٢. ما المعوقات التي تحول دون توظيف مسرح العرائس للقيام بدوره التربوي لطفل ما قبل المدرسة؟
٣. ما الآثار السلبية للتحديات المعاصرة علي القيم الاخلاقية لطفل ما قبل المدرسة ؟
٤. ما آليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- ١- تحليل الوضع الحالي، للتعرف علي مدي توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة.
- ٢- التعرف علي المعوقات التي تحول دون توظيف مسرح العرائس للقيام بدوره التربوي.
- ٣- القاء الضوء علي التحديات المعاصرة التي أثرت علي القيم الاخلاقية.
- ٤- تقديم آليات لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. ما يشهده الواقع المعاصر من تدهور في بعض القيم خاصة لدى الأطفال مما يتطلب العديد من الدراسات حولها.
٢. أهمية المرحلة التي تتناولها وأهمية القيم الاخلاقية التي يجب تلميتها للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ؛ باعتبارها منظومة متكاملة تسهم بشكل جوهري في تشكيل شخصيتهم .
٣. ان تربية الطفل في العصر الرقمي مهمة إنسانية ذات أهداف بعيدة المدى تجعل من المستقبل غايتها ومن الحاضر ابتداءها لمهمتها في بناء قيمه الأخلاقية التي تعتبر بنية أساسية في استمرارية الحياة ودوامها، وأهم السبل لمواجهة التحديات.
٤. تناولها لمسرح العرائس الذي يعد أحد أهم الوسائط التربوية التي تسهم في تنمية القيم والمفاهيم، والمهارات ؛ من خلال طبيعته الشمولية المتعددة الفنون التي تجعله يفوق جميع الوسائط التربوية الأخرى بما له من خاصية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة ، ويساعد في الكشف عن مواهبه وتوظيفها في إطار العمل المسرحي وهو ما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل.

الأهمية النظرية:

- ١- توجيه المربين والمعلمات والباحثين وخبراء ثقافة الطفل لأهمية توظيف مسرح العرائس بوصفه وسيلة تربوية فعالة في عملية التنشئة الاجتماعية ، وذو أهمية كبيرة في في تشكيل شخصية طفل ما قبل المدرسة .

٢- ربما يستفيد من هذه الدراسة الباحثون والمختصون في مجال تربية الطفل لرسم البرامج والخطط لمواجهة آثار التحديات والمتغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية والنهوض بالمجتمع.

٣- دعوة مؤسسات المجتمع لتقديم الدعم لتوفيرالبنية التحتية الملائمة لإقامة عروض مسرح العرائس ، وتجهيزه بكافة عناصر الابهار من حيث الصوت والاضاءة وغيرها.

٤- اتاحة الفرصة للموهوبين في التأليف المسرحي للطفل لاطلاق قدراتهم الإبداعية والفنية وتقديم نصوص تصلح لعروض مسرح العرائس.

مصطلحات الدراسة:

مسرح العرائس: Puppets Theater

"مسرح العرائس شكل من المسرح أوالأداء الذي ينطوي على تحريك العروسة، يعمل علي تكوين شخصية الطفل ، وتنمية مواهبه وقدراته الابداعية، وتكوين اتجاهاته، وميوله، وقيمه، وتشمل هذه الدمية على أنواع متعددة هي الدمى اليدوية والدمى يتم التلاعب بها بالعصي أوسلاسل،دمى الأصابع". Anne-Maria , Tarja Krögera , Nupponenb,(2019)

وتعرفه الباحثة اجرائياً أنه "المسرح الذي يقوم على استخدام العرائس في تمثيلات هادفة توفر للأطفال خبرات تربوية تقدم من خلال عروض ممتعة تعمل علي التسلية والترويح عنهم،وبناء عقولهم وصقل وجدانهم وتنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لديهم بما يساعد على إرساء الأساس السليم لبناءقيمهم الاخلاقية " .

Moral values :القيم الاخلاقية:

القيم الاخلاقية هي مجموعة القواعد والمعايير التي تحدد سلوكنا وتعين لنا كيف يجب أن نعمل في الحالات المختلفة التي نعرض لها. (سعيد القاضي، ٢٠١٢، ٢٤)

وتعرفها الباحثة اجرائياً أنها "القواعد المنظمة لسلوك الاطفال في الحياة سواء كان هذا السلوك ظاهراً أو باطناً يصدر عنهم بإرادتهم ، يتم تنميتها بمجموعة من الأنشطة تقدم من خلال مسرح العرائس تهدف إلى تنمية الفضائل والمثل والاتجاهات، وتكوين البصيرة الأخلاقية التي توجه سلوكهم توجيهاً سليماً، يستطيعوا بواسطتها التمييز بين الخير والشر، وخلق نماذج اخلاقية مرغوبة ومقبولة تمكنهم من مواجهة التحديات المعاصرة.

Contemporary challenges :التحديات المعاصرة:

تعرفها الباحثة اجرائياً أنها "مجموعة المتغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، الكمية والكيفية، الأنية والمستقبلية، التي تحدث علي المستويين العالمي والمحلي، وتؤثر سلبياً علي القيم الاخلاقية للأطفال، وتتطلب التخطيط لتنميتها بتوظيف مسرح العرائس بوصفه وسيلة تربوية فعالة؛ لتفوقه عن الوسائط التربوية الاخرى في إعطاء المثل والنموذج والقوة، بعيداً عن أسلوب الأمر والإرشاد الشفهي.

نوع الدراسة ومنهجها:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يعتمد على جمع الحقائق والمعلومات عن ظاهرة أو موضوع معين، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً بغرض استخلاص دلالات معينة والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها. (صالح العساف، ١٩٩٥، ١٣٥) يتم وصف البيانات المتعلقة بالقيم الأخلاقية ، وتأثير التحديات المعاصرة عليها ، ومسرح العرائس ومتطلباته وتحليلها والإفادة منها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود البشرية: عينة قوامها (٦٠) من معلمات رياض الأطفال، (٢٠) من الموجهات، (١٠) من خبراء ثقافة الطفل في محافظة بورسعيد.
- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على التعرف على التصور المقترح لآليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة.
- الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

الإطار النظري و الدراسات السابقة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان؛ فهي تمثل الأساس في تكوين شخصيتهم واتجاهاتهم وميولهم ويتشكل فيها وعي الطفل وسلوكياته ومفاهيمه ومدرجاته وعلاقته بالآخرين؛ فهي فترة هامة في اكتساب الطفل للعادات والقيم الأخلاقية التي تكون القاعدة الوطيدة التي يبني علي أساسها مستقبه في المراحل التالية، فإذا أكتسب فيها العادات الجيدة، والقيم الأخلاقية الرفيعة فإنه سيشب عليها ، ولهذا أكدت دراسة Gocmen,F.(2019) علي ضرورة إرساء وتشجيع اكتساب القيم الأخلاقية للأطفال مبكراً ، والعمل علي تطويرها في شكل ايجابي محسوس مع التركيز علي مغزي السلوك والتصرفات المكتسبة، مما يؤدي الي تكوين الوعي الاخلاقي لديهم.

أولاً: القيم الاخلاقية:

القيم؛ من قيم يقيم، القيمة:قيمة الشيء، قدره، وقيمة المتاع ثمنه والجمع قيم (المعجم الوجيز، ١٩٧٨، ٥٢١) وتعرف القيم بأنها مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون بع أعمالهم ويحكمون بها علي تصرفاتهم المادية والمعنوية، وهي مقياس أو مستوي أو معيار نستهدفه في سلوكنا وينظر إليه علي أنه مرغوب فيه أو غير مرغوب عنه. (ايمان شرف، ٢٠٠٨، ٣٩)

أما الاخلاق؛ الخلق: الخليقة أي الطبيعة، والجمع أخلاق، والخلق وهو الدين والسجية والطبع. (ابن منظور، ١٩٩٣، ٧١١)

ويمكن تعريف الاخلاق بأنها "العلم الذي يبحث في قواعد سلوك البشر، بعضهم تجاه بعض، والاخلاق أمر مقصور علي بني الانسان. (راندا مصطفى الديب، ٢٠١٦، ٩٠)

أما القيم الاخلاقية فهي " المبادئ التي تحكم سلوك فرد أو جماعة من الناس، وهي قوي ومعايير داخلية في الانسان يتفاعل معها العقل والوجدان لتقدير قيمة سلوك معين، مقبول أم مرفوض (منصور عبيد، ٢٠٠٦، ١٢)

وتعرفها الباحثة اجرائياً أنها " القواعد المنظمة لسلوك الاطفال في الحياة سواء كان هذا السلوك ظاهراً أو باطناً يصدر عنهم بإرادتهم ، يتم تتميتها بمجموعة من الأنشطة تقدم من خلال مسرح العرائس تهدف إلى تنمية الفضائل والمثل والاتجاهات، وتكوين البصيرة الأخلاقية التي توجه سلوكهم توجيهاً سليماً، يستطيعوا بواسطتها التمييز بين الخير والشر، وخلق نماذج اخلاقية مرغوبة ومقبولة تمكنهم من مواجهة التحديات المعاصرة.

أهداف تنمية القيم الاخلاقية للطفل:

تتفق ايمان شرف (٢٠٠٨)، ناهد شعبان (٢٠١٧) علي اهمية تنمية القيم

الاخلاقية للطفل فيما يلي:

- ١- بناء إنسان ذو خلق طيب وبناءمجتمع تسوده القيم والمثل العليا ؛ فهي تحرص علي تنشئة الفرد المتمسك بقيم دينه وتتضح هذه التنشئة من خلال سلوكياته.
- ٢- تهذيب وارهاف المشاعر والحس الإنساني لدي الفرد وصلاح النفس وهدوئها، من خلال التحلي بالاخلاق الحميدة مثل الصدق والحق، وحب الخير، والتعاون،والعدالة ...وغيرها ،وذلك بتعزيز الايمان وفهم الدين فهماً صحيحاً.
- ٣- تساعد الاطفال علي التنبؤ بالسلوك الخلقي الفردي والجماعي للآخرين في المواقف المختلفة.
- ٤- تمتع الاطفال بالمشاعر النبيلة ، والتعبير عنها بأسلوب مقبول لدي الجماعة التي ينتمون إليها؛ وتدفعهم لتحقيق السعادة لأنفسهم وللآخرين.
- ٥- تمثل القيم الاخلاقية أحكاماً معيارية توجه سلوكيات الافراد والجماعات؛ بما يسهم في حل الصراعات، واتخاذ القرارات الصائبة ، التي تحفظ للمجتمع تماسكه ، وتحدد أهدافه.
- ٦- تكوين القيم الاخلاقية لدي الأطفال والتي تؤثر بدورها لاحقا في سلوكهم كأفراد صالحين في المجتمع.

(ايمان شرف، ٢٠٠٨ ، ٢٤)،(ناهد شعبان، ٢٠١٧، ٢٣)

لذا فمن المهم تريبويا البدء مبكراً بارساء وتشجيع اكتساب القيم الاخلاقية والعمل علي تطويرها مما يؤدي بعد ذلك الي تكوين الوعي الأخلاقي ، ويصبح للكباردور مؤثر في نضج الحس الاخلاقي ؛عن طريق احترام الطفل كشخص في ذاته وايضا كاتجاه نفسي يتحقق في شكل ايجابي محسوس مع التركيز علي مغزي السلوك والتصرفات المكتسبة، ومن الناحية العملية يمكن لكل موقف من المواقف اليومية أن يهيئ للطفل فرصة ملائمة من أجل تقوية وترسيخ المفهوم الاخلاقي.(حنان العناني، ٢٠١٩، ١٨٢)

وفي نفس السياق أوصي Aktepe, V., & Tahiroglu, M. (2016) بالبدء في تعليم القيم في سن مبكرة ، لأن ذلك سوف يوفر للأطفال فرصة كبيرة لإعدادهم للحياة المستقبلية ، وتحسين شخصيتهم وامتلاك قيم طويلة الأمد، وعلي الآباء والمربين الاهتمام بغرس وتعليم تلك القيم ؛ باستخدام الدراما كونها من الوسائل المحببة لهم التي تعمل علي تشجيع السلوكيات الإيجابية والمرغوبة والتعاطف بينهم.

وتري الباحثة أن تنمية القيم الاخلاقية لطفل ما قبل المدرسة تسعي إلي إكسابه المعارف والاتجاهات والعادات والمهارات؛ بما يكسبه السلوك القويم، ويضمن سلامته من الانحراف والضياع أمام التحديات التي تواجهه، وتمكنه من التمييز بين الحسنة والسيئة، وتهيئة نفسه علي إثارة الفضيلة والحق، وحب المعروف والرغبة في الخير، وحب الجمال وكراهية القبيح ، ويصبح ذلك طبعاً له يصدر عنه الافعال الجميلة بسهولة ودون تكلف، وبذلك يحقق تطور المجتمع وتقدمه.

أما إذا اهملت فلم تهذب التهذيب اللائق بها ولم يُعِن بتتمة عناصر الخير الكامنة فيها، أو ربيت تربية سيئة حتي أصبح القبيح محبوباً لها ، والجميل مكروهاً عندها، وصارت الرذائل والنقائص من الاقوال والافعال تصدر عنها بدون تكلف قيل فيها خلق سئ وسميت تلك الاقوال والافعال الذميمة التي تصدر عنها بالاخلاق السيئة؛ ساد وانتشر الكذب والسرقة والخيانة، والخداع والجزع والطمع، والفحش والبذاءة، وما إليها من الرذائل والاخلاق السيئة.(سعيد القاضي، ٢٠١٢، ٢٥)

وتعتمد تنمية القيم الاخلاقية علي ثلاثة جوانب يمكن اجمالها فيما يلي:

الجانب المعرفي : وهو الجانب الذي يمدنا بالخبرات اللازمة للحكم الاخلاقي وهو بمثابة حيثيات ومبررات هذا الحكم، فالاحكام الاخلاقية مبنية علي معرفة من كل نوع: تاريخية دينية علمية واجتماعية ونفسية، وهي ضرورية للوصول إلي الحكم الاخلاقي السليم. وهذا يقتضي معرفة القيم الاخلاقية حسننا وسيئها لتنمية الحسن منها كقيم الصدق والامانة والتعاون والشجاعة وغيرها، ولاجتناب السيئ؛ كالكذب والسرقة والخيانة والغضب ، وغيرها

الجانب الانفعالي(الوجداني): إن معرفتنا بالصواب لاتعني بالضرورة اتباعها فلا بد من الإيمان بمبدأ اخلاقي معين والشعور بالسعادة والرضا عندما يظهر هذا المبدأ في صورة سلوك، وهذ يأتي من الجاني الانفعالي ، وهذا يقتضي من الآباء والمربين الربط بين القيمة الخلقية وما يترتب عليها من جزاء، وترغيب الابناء في الحسن منها ، وإثابهم علي الاتيان بها، وترهيبهم بل ، وعقابهم اذا اقتضي الامر في حالة الاتيان بالسيئ منها، ليقبلون علي الحسن ويجدون السعادة في فعله، ويتركون السيئ ويجدون السعادة والارتياح في تركه.

الجانب السلوكي: يأتي هذا الجانب السلوكي من تدريب الطفل عمليا علي اختيار الخير وتنفيذه والاعتياد عليه، حتي يصبح عمل الخير والالتزام الاخلاقي به عادة راسخة وسجيته ناميه في الانسان، وهذا يقتضي من الآباء والمربين تدريب الابناء علي اختيار الخير وتنفيذه والاعتياد عليه والالتزام به، مع العلم بأن الالتزام الاخلاقي هذا عادة ما يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة الا أن هذا الالتزام يكون في البداية تجاه السلطة وارضائهما مثل الوالدين أو المعلم أما المبدأ الاخلاقي فهو الاحساس بالالتزام علي اطلاقه والالتزام بفعل الخير لأنه خير وابتغاء لوجه الله.(راندا الديب،٢٠١٦، ٨) ،(حنان العناني،٢٠١٩، ١٢٤)

وتتأثر القيم الاخلاقية والتربية الاخلاقية بالبيئة التي تحيط بالانسان سواء بطريق مباشر أوغير مباشر، سواء كان في الاسرة أوالروضة وغيرهما من مؤسسات التربية التي تمثل مكونات البيئة الاجتماعية؛ حيث يتكون الخلق بالممارسة والاعتياد، وبكثرة تكرار الفعل والمواظبة عليه ، ويعود علي السلوك السوي من خلال رفض السلوك السيئ واستعمال وسائل الترغيب التي من شأنها ان تحبب إليه اتيان هذا الفعل الحميد، والأقبال علي ممارسته برغبة صادقة وميل أكيد ،واستخدام وسائل التنفير ضده بحيث تصير نفرته منه والابتعاد عنه ميلاً ورغبة ، بل طبيعة وخلقاً. (سعيد القاضي،٢٠١٢، ٢٦)

تأثير التحديات المعاصرة علي القيم الأخلاقية:

تماشياً مع ما تم ذكره أن القيم الاخلاقية تتأثر بالبيئة التي تحيط بالانسان سواء بطريق مباشر أوغير مباشر، وفي ضوء ما يواجه مجتمعنا المصري في العصر الحاضر

كغيره من دول العالم تحديات عالمية عديدة سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية، هذا غير تحدي تقنية المعلومات وثورة الاتصالات والانترنت مما أدى إلى وجود نوع من الخلل في النسق القيمي وظهور العديد من المشكلات والصعوبات التي ربما تعود إلى التأثر بالمستجدات، والمتغيرات والتي ينبغي مواجهتها والتعامل معها من أجل حماية المجتمع وحماية أبنائه، فإن مواجهة هذه التحديات لا يكون الإمن خلال البناء الاخلاقي السليم لابناء الوطن بطريقة تجمع بين الاصاله ومقتضيات عصرنا الحاضر.

ومن هذا المنطلق أصبح المجتمع الحديث أكثر لامبالاة بالقانون، وأكثر عنفاً، وأقل انضباطاً ، وأكثر تساهلاً، وأن هذا الاتجاه أكثر وضوحاً في الجيل الناشئ، إذ توضح الاحصاءات أن جرائم التخريت، وتعاطي المخدرات والعنف ارتفعت وما تزال ترتفع بين الاطفال؛ بالاضافة إلي الانحدار العام في السلوكيات التي كانت تميز مجتمعنا كاحترام السلطة والادب والاخلاق الكريمة؛ ذلك الانحدار الذي جعل الأطفال أكثر سوءاً في طباعهم ، وأكثر استخداماً للغة البذيئة، وأقل عناية بمظهرهم وملبسهم عن ذي قبل. (راندا مصطفى الديب، ٢٠١٦ ، ٨)

وقد يرجع ذلك إلي اخفاق مؤسسات التربية وفي مقدمتها الاسرة والروضة في نقل القيم الاخلاقية الصحيحة إلي الأطفال، ووضع المعايير المرغوب تعليمها للأطفال، وفي التأكيد علي ضرورة أن يكون سلوكهم مقبولاً اجتماعياً، لذا فان تناقص الاهتمام بالتربية الاخلاقية يعتبر عاملاً مهماً في الانحراف الخلقى الحادث بين أطفال اليوم؛ فالاخلاق ضرورية للطفل وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة التي تعتبر من أهم الفترات تأثيراً في تشكيل شخصية الطفل وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي.

لذا تري زينب عبد المنعم(٢٠٠٧) أن مسرح العرائس من أهم الوسائل التربوية الراقية والمؤثرة؛ لأنه يخاطب حواس الطفل المختلفة ، ويفوق جميع الوسائط التربوية الاخرى بما له من خاصية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة، كما أنه قادر علي إعطاء المثل والنموذج والقدوة بطريقة أكثر تجسيدا.(زينب عبد المنعم، ٢٠٠٧، ١٥٥)

ولتوضيح ذلك فإن التربية الاخلاقية يجب الا تقتصر علي نقل المعرفة الاخلاقية ؛ بل غرس وتنمية العادات، والمهارات الخلقية عن طريق ممارستها والاعتقاد عليها، وبكثرة تكرار الفعل والمواظبة عليه وتعليم الطفل كيف يتصرف اخلاقيا في المواقف الحياتية التي يمر بها ، ويعود علي السلوك السوي من خلال رفض السلوك السيئ واستعمال وسائل الترغيب التي من شأنها ان تحبب إليه اتيان هذا الفعل الحميد، والاقبال علي ممارسته برغبة صادقة؛فالقيم الاخلاقية التي يتطبع عليها الطفل في هذه المرحلة تمثل قيما راسخة لديه يصعب تغييرها.

وتأسيساً علي ماسبق فنحن في أمس الحاجة إلى التمسك بالقيم الاخلاقية الفاضلة، سواء كان في الاسرة أو الروضة وغيرهما من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تمثل مكونات البيئة الاجتماعية،التي يجب أن تسعى إلى تنمية الفضائل والمثل والاتجاهات لأطفال ما قبل المدرسة ، وتكوين البصيرة الأخلاقية التي توجه سلوكهم توجيهاً سليماً، يستطيعوا بواسطتها التمييز بين الخير والشر، وخلق نماذج اخلاقية مرغوبة ومقبولة تمكنهم من مواجهة التحديات المعاصرة.

ويعد مسرح العرائس الكنز الغير مرئي في الطفولة المبكرة، فهو أفضل وسيلة يحبها الأطفال ويمكن أن يستجيبوا لها بكل جوارحهم لترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية؛ من أجل هذا يجب توظيفه ؛حيث يجمع بين اللعب والمتعة الوجدانية، ويساعد علي تهذيب نفوس الاطفال، وغرس القيم الاصلية والاخلاق الحميدة لديهم،فضلاً عن تبصيرهم بمشكلات مجتمعهم،وتدريبهم علي مواجهتها،وتحقيقاً لذلك يجب دمج أنشطته في تربية، وتعليم الطفولة المبكرة (Luen,L.C.,2021,90)

مسرح العرائس: Puppets Theater

مع تطور العلوم والدراسات السيكولوجية ظهرت أهمية المسرح في نمو الطفل جسماً وعقلياً واجتماعياً، وازداد اهتمام المسؤولين والمربين بنشاط المسرح من خلال ربطه

باللعب التلقائي والمخطط، كوسيط هام وأساسي للنمو المتكامل للشخصية، ولذلك دعت اليونيسكو إلي ضرورة الاهتمام به.(زينب عبد المنعم، ٢٠٠٧، ١٦)

وأصبح الاهتمام بمسرح الاطفال، وخاصة مسرح العرائس يشمل جزء مهم في حياتهم؛ لذا اهتم الباحثون في الغرب بدراسته وتطبيق المنهج عليه، واعتبروه أداة للترويح عن الصغار، والتنفيس عن رغباتهم المكبوتة، فضلاً عن كونه هدفاً تربوياً، وثقافياً، فهو يشبع رغبة الاطفال في المعرفة والبحث؛ بما يقدمه لهم من خبرات متنوعة، وأساليب سلوكية، ومن خلاله يمكن ترسيخ قيم دينية وخلقية واجتماعية، ولكن في بلادنا مازال يعاني من التهميش واللامبالاة؛ إما عن قصد او بدون قصد.

فالمسرح؛ لفظ خلاق يعبر عن عملية الأداء الفعلي للمسرح بواسطة ممثلين ووجود جمهور من الأطفال في اغلب الاحيان، وقد يكون الممثلين والممثلات من البالغين احياناً، ومن الممكن ان يقوم الأطفال بالأداء التمثيلي تحت اشراف الكبار أحياناً أخرى؛ ويشمل مسرح الطفل البشري، والمسرح المدرسي، ومسرح العرائس بأنواعه المختلفة.(مديحة عبد الكريم، ٢٠١٠، ١١)

ويذكر طارق جمال ومحمد حلاوة (٢٠٠٢) أن مسرح العرائس الوجه الآخر لمسرح الطفل، فبينما يقوم الادميون بأدوارهم علي خشبة المسرح البشري؛ فإن المؤدين هنا هم المخلوقات التي لها صفة الخيال الذي أنتجه خيال المؤلف، وأضاف عليها جمالاً وإبهاراً موهبة صانع العروسة، وهي تستلهم عقل الطفل وفقاً لمهارة اللاعب.(طارق جمال ومحمد حلاوة، ٢٠٠٢، ٥٣)

ويعرفه محمد الحيلة(٢٠٠٣) أنه "فن أدائي يمزج بين عدة فنون مثل التأليف، والتصميم، والتشكيل، والتنفيذ، والإخراج، والتمثيل والتحرير، وهو أسلوب مسرحي لا يختلف عن الفنون المسرحية بل يشترك معها في الأمور السابقة".(محمد الحيلة، ٢٠٠٣، ٢٧١)

بينما تعرفه زينب عبد المنعم(٢٠٠٧) أنه أحد فروع الفن المسرحي، وهو لا ينفج طريق أو أسلوب المسرح الدرامي بالممثلين، لكنه يعتمد في فلسفة عرضه علي العروسة

الخشبية الظاهرة خشبة المسرح، والتي يحركها تمثيلاً وأداءً وحركة شخصية لا تظهر أو يشاهدها الجماهير. (زينب عبد المنعم، ٢٠٠٧، ١٥٤)

وسمي بمسرح العرائس ؛ لأن البطل الأساسي في العرض المسرحي هو الدمى وليس شخصيات بشرية، إلا أن الشخصيات البشرية تلعب دوراً هاماً بطريقه غير مباشرة متخفية في صورة الدمية التي تمثل البطل الأساسي ، والإنسان هو البطل المساعد والذي يطلق عليه محرك الدمى أو العرائس وتتعدد أدوار الدمى فقد تعكس دور إنسان أو نبات أو حيوان أو جماد. (نجلاء محمد علي، ٢٠١٣، ٦١)

وتعرفه الباحثة اجرائياً أنه "المسرح الذي يقوم على استخدام الدمى والعرائس في تمثيلات هادفة توفر للأطفال خبرات تربوية تقدم من خلال عروض ممتعة تعمل على التسلية والترويح عنهم، وبناء عقولهم وصقل وجدانهم وتنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لديهم بما يساعد على إرساء الأساس السليم لبناء قيمهم الاخلاقية " .

وقد عرف هذا الفن في مصر منذ أقدم العصور لاسيما عصر الفاطميين، وتمثل في مسرح خيال الظل، وتطورت من خلال الارجوز، واهتمت الدولة بهذا الفن وسعت إلى تطويره؛ فأنشأت أول فرقة عرائسية عام ١٩٥٧، ثم أنشئ مسرح القاهرة للعرائس، وقدمت عروضاً كبيرة ناجحة مثل "الليلة الكبيرة". (محمد حلاوة، نجلاء محمد، ٢٠١٦، ٦٠-٦١)

ويختلف مسرح العرائس عن المسرح البشري كثيراً؛ حيث نجد الممثلون مخلوقات خيالية، أبدعها خيال المؤلف ووضعها موهبة الفنان، وحركتها إرادة المخرج في إطار واسع من الحرية في صورة إبداعية لا نظير لها في المسرح الأدمي، وهو ما يتيح لمسرح العرائس أن يسبح في عالم الخيال عند الطفل مما يدفعه إلى الابتكار، وتوظيف معلوماته التي اكتسبها في التعلم وضبط السلوك، واكتساب القيم والاخلاقيات، الأمر الذي يصعب تنفيذه بواسطة المسرح البشري.

ولتوضيح ذلك فقد وصف (Nordin et al, 2020) مسرح العرائس أنه أداة تربوية فعالة لما له من أدور تعليمية، وترفيهية تعمل علي تعزيز خبرات الأطفال ومهاراتهم ومعرفتهم؛ وتشمل أنشطة الدمى علي الغناء، ورواية القصة، وتقديم خبرات متكاملة في النشاط الحسي، والفن والحرف واللغة والتواصل، واكساب الطفل المهارات الاجتماعية والعاطفية والجسدية، كما يلعب دوراً هاماً في تنمية الوعي الصحي والمعرفة وتنمية القيم الأخلاقية، من خلال تعليم الأطفال التحلي بالمثابرة والصبر والصواب والخطأ، الصواب والخطأ. وتدريبهم على أن يكونوا مستعدين لمواجهة المحن والتغلب علي تحديات الحياة اليومية بالحكمة والثقة والتسامح والتعاطف.

في حين أشارت (Ocal, 2014) أنه طريقة قيّمة لمساعدة الأطفال علي ربط المشاعر بتعبيرات الوجه والتعبير عنها، حيث تسمح الدمى للأطفال بوضع أنفسهم في مكان شخص آخر والتعبير عما يشعرون به وما يفكرون به؛ فالدمى المتحركة تضحك أو تبكي أو ترقص أو تنام أو تقفز من الفرحة، وهي طريقة ممتعة لفهم القيم وتقديرها؛ كما أنها تعزز ثقتهم وتشجعهم علي تطوير المهارات الاجتماعية (العمل الجماعي، والاستماع، والترابط، والمشاركة، وتحمل المسؤولية، وما إلى ذلك (Ocal, 2014, 24)

وتوجد أنواع عدة من العرائس منها:

١- عرائس اليد القفازية : Hand Glove Puppets

تعد أكثر أنواع العرائس إمتاعاً وبهجة للأطفال، فهي تستطيع أن تتصافح، وتقفز، وتصفق، وتتحرك يميناً وشمالاً، وهي تلبس في اليد، وتعتمد في حركتها علي حركة أصابع اللاعب. هي أبسط العرائس وأسهلها في صنعها وتحريكها وأشكالها، لها رأس وأذرع مجوفة وجسم طويل يشبه كم الثوب والفنان الذي يحركها يدخل في جسمها ويتحكم في رأسها وأذرعها بواسطة أصابعه. (حنان عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٢٥٢)

Rod Puppets

٢- عرائس العصا

هي عرائس بحجم الإصبع تصنع من الورق أو القماش ويمكن أن يضاف لها شعر ويدين وقدمين ورسم ملامح بسيطة. ولاشك فإن الحكايات الصغيرة التي تصاحب تلك العرائس تجذب انتباه الطفل وتثير وعيه بإمكانات يديه والربط بين حركة اليدين والأصابع وإيقاع الكلام. (حسنه غنيمي، ٢٠٠٣، ١٢)

String Marionettes Puppets

٣- عرائس الماريونيت

هي عروسة مفصلية، تتحرك بواسطة خيوط يجذب اللاعبون أطرافها من أعلى الخشبة، وتصنع عروسة هذا المسرح غالبا من الخشب على أن يتناسب حجم العروسة مع حجم المسرح الموظفة عليه، وتعد من أكثر الأنماط إرضاء للجمهور وأكثرها شيوعا، وهي عرائس يحركها اللاعب بخيوط مثبتة في الأجزاء المراد تحريكها في العروسة وفق دورها. (هدى قناوي، ٢٠١٤: ٢١٦)

Shadow Puppets

٤- عرائس خيال الظل

يعد فن خيال الظل احد فنون التمثيل غير المباشر المنبثقة من الفنون الشعبية، حيث يمثل فنا مسرحيا متكاملأ، يصور الكثير من ضروب الخيال والأحداث المؤثرة والقصص والأساطير الخيالية، التي ظهرت في الصين ثم انتقلت الي الهند ومنها لدول العالم، حيث تجمع عرائس خيال الظل بين فن التشخيص بالإشارات، وبين الموسيقي التصوير والشعر، وهو عبارة عن شاشة بيضاء من الكتان وراءها مصباح كبير، وتتحرك بين المصباح والشاشة رسوم من الجلد؛ فتظهر هذه الرسوم علي الشاشة أمام المتفرجين. (حنين فاخوري، ٢٠١٦، ٢٠٠)

وتتفق معها حياة المجادى (٢٠٠٤) أن عرائس خيال الظل عبارة عن عرائس تصنع من مادة شفافة أوغير شفافة ويراعي تقسيم جسم العروسة إلى أجزاء يربطها رباط من الخيوط النايلون كمفصلات، ثم يتم تلوينها ويستخدم في عرضها ستار ومن خلفها مصدر

ضوئي، حيث تتحرك خلف الستار من أسفل بواسطة عصا مثبتة في أجزاء جسمها، ويلزم أن تكون أوجه العروسة جانبية ومميزة للشخصية التي تمثلها. (حياة المجادي، ٢٠٠٤، ٢٦٠)

وترى الباحثة أن التأثيرات الاجتماعية التي يحصل عليها الطفل من خلال صنع حوار مع العروسة القفازية من أجل أهداف معينة يخلق بيئة توعية وأخلاقية يربى بها الطفل، وتنشئه ليصنع مستقبل زاهر من خلال تربيته على العطاء والأخلاق، أما حوار خيال الظل فإنه يهتم بالعلاقة الاجتماعية للطفل وهي الشعور بالجماعة لأجل استقراره النفسي. التأثير الأخلاقي أكد مسرح العرائس على القيم الأخلاقية؛ لأنها تُشكل أساس سلوك الطفل، وأكثر ملاءمةً مع القيم الأخلاقية للمجتمع الشرقي، أما خيال الظل فيؤكد على أخلاق الصدق والطاقة والدين والمفاهيم الحميدة، ثم تلتها الدمى القفازية بتركيزها على هذه القيم أيضاً وفي المرتبة الأخيرة دمي الماريونيت.

أنواع مسرح العرائس:

يذكر كمال الدين حسين (٢٠٠٢) أن هناك أنواع عديدة لمسرح العرائس، يمكن تقسيمها على النحو التالي :

أولاً: مسرح الملاءة (المفرش):

يعد أحد المسارح المناسبة للعروض ذات الأعداد الكبيرة من العرائس لما يتحه من مساحة يمكن التحكم فيها لتحريك العرائس، ويعتمد على مفرش يمكن مده بين أي قائمين بالاتساع المطلوب، و يتم تثبيت حافتي المفرش بأي قوائم صلبة أو بين حافتي الباب أو النافذة بحيث تكون هناك مساحة تسمح بوقوف اللاعبين والعرائس بسهولة.

ثانياً: مسرح المنضدة:

تستخدم المائدة كمساحة للتحريك، بعد أن نضع ستارة على الجانب المواجه للمشاهدين وتثبيتها بين جوانب المنضدة لإخفاء اللاعب الذي يحرك العرائس من خلف المنضدة.

ثالثاً: مسرح الصندوق:

يعتمد مسرح الصندوق على فكرة مسرح المنضدة ولكن بدلاً من استخدام سطح المنضدة كمساحة للتحريك يستخدم الصندوق المستطيل الشكل الذي يمكن إحضاره ويوضع الصندوق على المنضدة ويجلس اللاعب خلفها ويستخدم فتحة الصندوق كإطار لتحريك العرائس.

رابعاً: مسرح فتح الباب :

نفس فكرة الملاءة ولكن القوائم هنا ستكون فتحة أحد الأبواب حيث يجلس المشاهدين من ناحية واللاعب والعرائس من ناحية أخرى.

خامساً: مسرح النافذة:

فيها يجلس المشاهدون داخل حجرة ويقف اللاعبون خارجياً ويحركون عرائسهم من فتحة النافذة التي تكون بمثابة مساحة التحريك هنا.

سادساً: المسرح الصغير:

مسرح مكون من ثلاثة جوانب (ثلاث قطع) تتصل بعضها ببعض بواسطة مفصلات معينة ويتم صنعه من الخشب أو الكرتون، وهذا المسرح يمكن طيه ونقله.

سابعاً: المسرح الكبير:

يتكون من ثلاثة جوانب من الخشب، تغطي بأقمشة سميكة أو ملونه، والجانب الأوسط عرضه أكبر من عرض أي من الجانبين الآخرين، ويتم عمل فتحه به تكفي لتحريك عدد مناسب من العرائس. (كمال الدين حسين، ٢٠٠٢، ٨٧- ١١٢)

خصائص مسرح العرائس:

لمسرح العرائس عدة خصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١. الطابع الدرامي يتميز المسرح بهذا الطابع بسبب تنوع المشاعر على أرضية المسرح؛ الضحك والبكاء والسعادة والحزن، وهذا يُضيف عامل التسلية حيث الطفل لا يشعر بالملل إطلاقاً، وتجعله في حالة تشوق وانتظار أعمال مسرحية أخرى.
٢. المؤثرات وهي مؤثرات الحركة والألوان وأيضاً الملابس، جميعها تتحد لتجعل المسرح جاهزاً للعرض، وتجعل عقل الطفل يُسافر إلى أماكن يرسمها المسرح من خلال هذه المؤثرات، وأيضاً هذا يسهل نقل المعلومة المراد إيصالها إلى عقل الطفل وتوسيع مداركه.
٣. الحوار يستخدم لاعبين مسرح الدمى، الذين يحركون الدمى مصطلح "الإيهام"، وهذا العنصر يجعل الطفل يُصدق أنّ العروسة تتحدث وتتحرك بالفعل، وهذا يحدث من خلال تمرن اللاعب على حركة العروسه والتركيز على أدق التفاصيل منها حركة الرأس واليدين هذا يخص العروسة التي تتحرك من الأعلى بواسطة الخيوط، تُسمى الماريونيت، أمّا العروسة القفازية، فلا تحتاج إلى التمرن (محمد حلاوة، نجلاء محمد، ٢٠١٦، ٩٨)

الأهمية التربوية لمسرح العرائس في حياة الأطفال:

- يحدد فوزي عيسي (٢٠١٥)، (Rasmeya M, Farghali (2021)،
Loy.C, Luen (2021) الأهمية التربوية لمسرح العرائس فيما يلي:
- ١- اداة تربوية فعالة في العمليات التربوية والانشطة التعليمية للأطفال في الطفولة المبكرة.

٢- يساعد مسرح العرائس على إدراك الاطفال أن لهم دورا في تغيير واقعهم.

٣- شكل العروسة جذاب للأطفال وتثير انتباههم، وتجعلهم يتواصلون مع العرض دون ملل.

٤- يساعد المسرح على توصيل القيم والمبادئ السلوكية الإيجابية للأطفال وتقديم الرسائل لتغيير السلوكيات السلبية بطريقة غير مباشرة.

٥- يعمل علي تحسين المهارات الحياتية ، بما يسهم في التنمية الشاملة للأطفال.

٦- يساعد على تنمية خيال الأطفال واطلاق قدراتهم الإبداعية والفنية واكتشاف المواهب.

٧- يعزز لدي الأطفال الفكر والذاكرة، والتفكير الابداعي، تثبيت المعلومات لدي لأطفال، وبالتالي تنمية المفاهيم المختلفة .

٨- يساعد المسرح على تنمية الثروة اللغوية للأطفال ؛ مما يؤدي إلي اكسابهم مهارات التواصل والحديث والانصات للآخرين.

٩- يؤدي المسرح وظيفة نفسية تتصل بانفعالات الطفل وعواطفه وسلوكياته، ويقوم بعملية التطهير، ويجعل الأطفال أكثر عاطفية وإحساساً، وأقل عدوانية.

١٠- وسيلة أساسية للترفيه وامتاع وتسلية الطفل ،فضلاً عن إشباع حاجته إلى المغامرة، والاستكشاف.

(فوزي عيسي، ٢٠١٥، ٥٩)، (Rasmeya M, Farghali, 2021, 92)، (Loy.C, Luen, 2021, 89)

إضافة لما سبق فإن مسرح العرائس نوع من أنواع العلاج، والذي يعد الأهم في التمثيل والتفيس والتشخيص والعلاج ، فهو يساعد على معرفة الاضطرابات التي يعاني منها الطفل وخاصة المعاق ذهنياً ومعرفة جذورها ومن ثم علاجها استعادة التوازن الانفعالي

والاجتماعي للطفل والحفاظ على صحته النفسية وبذلك تتحول الدوافع الهدامة للطفل إلى بناء ، ويصبح أكثر فاعلية في تحقيق الإتزان السلوكي.(صدام سبع، ٢٠٢٠، ٢٥)

شروط اختيار مسرحية العرائس:

يذكر فوزي عيسي(٢٠١٥) أن مسرحية العرائس المقدمة للأطفال لابد أن يتوافر فيها عدة شروط منها:

- ١- أن تكون مناسبة لتكوين الطفل العقلي واللغوي والخلقي.
- ٢- أن تهدف لهدف معين وتحمل فكرة معينة.
- ٣- أن يكون بها عنصر جذب وإقناع، والتشويق والخيال.
- ٤- أن تكون طريفة ومبسطة تناسب ميول واتجاهات الاطفال وحاجاتهم في هذه المرحلة النمائية.
- ٥- أن تكون بعيدة عن الخرافة والاساطير المخالفة للتعاليم السماوية ، وتثير عقل وفكر الطفل ليتفاعل معها.
- ٦- أن تكون قصيرة حتى يسهل على الاطفال متابعتها.
- ٧- ان تبتعد عن التعصب العنصري، والقسوة والعنف ، تنتصر للحق والخير وتتفر من الصفات المذمومة.(فوزي عيسي، ٢٠١٥، ٨٩)

وفي هذا الصدد تشير مديحة عبد الكريم (٢٠١٠، ١١٩) انه في مسرح العرائس كلما كانت الدُمي كبيرة والعدد منها قليل علي المسرح ، كانت وسيلة أولي للجذب، بجانب العناصر الأساسية في الشكل الفني من (المنظر، والملابس، والاكسسوار، والاضاءة والموسيقي والمؤثرات الصوتية)

في حين اوضح Remer & Tzuriel (2015) أنه يمكن أن تُستخدم الدمى أيضاً في التعليم بدون مسرح حقيقي في حجرة الدراسة ، كما تستطيع الدمى أن تكون أيضاً أدوات للأطفال ويمكنهم أن يصنعوا دمي أو عرض دمي أو يلعبوا بشكل عفوي مع الدمى؛ التي يمكنها أن تكون صديق جيد للأطفال، كما يمكن للمعلمة استخدام دمية لطرح أسئلة على الأطفال ومناقشتها معهم فهي مناسبة لأنواع مختلفة من النصوص التعليمية؛ فيمكنها أن تكون أداة مفيدة في التحقق من عدم فهم الأطفال عند الإجابة عن الأسئلة والمشاركة في الحوار وتدريبهم على الأداء ومهارات التعبير. (Remer & Tzuriel,2015,13)

وظائف مسرح العرائس:

يمكننا تلخيص وظائف مسرح العرائس كعمل فني فيما يلي:

الوظيفة الحسية: وهي الوظيفة المسؤولة عن تحقيق المتعة الفنية من مشاهدة المسرح، وهي تعتمد علي توظيف كافة العناصر الفنية التي تشكل لغات العرض المسرحي، وتخطب الحواس، كمثيرات تتبع الاستجابة بالاستحسان، والاحساس بالمتعة، سواء عن طريق حاسة الابصار التي تستقبل المثيرات التشكيلية اللون والخطوط والكتلة والحركة، أو حاسة السمع التي تستقبل المؤثرات الصوتية؛ صوت الممثل، أوالموسيقي والأغاني.

الوظيفة النفسية: التي تتمثل في الانفعالات المختلفة، التي قد تصل إلي أعلي درجات التوتر والقلق علي البطل الذي اقحم في صراع، ولا يتم تفرغ الشحنة الانفعالية الا بانتصار البطل في النهاية، وانتصار كل القيم والاعراف التي توحد بها الطفل ويؤمن بها وبانتصار البطل، ينتصر المشاهد علي كل العوائق الداخلية المثبطة له والتي يحلم بالانتصار عليها؛ ليحقق الاتزان النفسي وتهدأ نفسه بعد أن يكون قد استوعب الدرسوتظهرت نفسه من الخوف الذي قد يصيبها إن ضاع العدل وانهزم البطل.

الوظيفة التعليمية: وهي محصلةوظيفتين السابقتين؛ فالتعلم واكتساب الخبرات والتعرف علي الدوافع البشرية ومعرفة خبرات الاخرين وأساليب حل مشاكلهم والتوحد مع الابطال الممثلين لقوي الخير والعدل والحق كل هذا يدفع الانسان أن يتعلم شيئاً جديداً لم يكن يعرفه قبل مشاهدة العرض المسرحي، ويظهر هذا التعلم في تمثل سلوك البطل والتوحد

مع قيمه ومبادئه، والايمان بما ينادي به من أفكار. (نجلاء محمد، ٢٠١٣، ٦٣-٦٤) Tarja (182, 24, Anne-Maria Nupponenb, 2019, Krögera, , حنين فاخوري، ٢٠١٦، ٢٠١٦)

دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية:

لعل ما يتعرض له أطفالنا اليوم من شاشات وسائط التكنولوجيا المعاصرة من ألعاب وأفلام عنف، ومانتج عن ثورة المعلوماتية من اختلاط العادات والسلوكيات بين شعوب العالم وتحديات تكاد تعصف بكل ما يغرس في الطفل من قيم ومبادئ تسببت في تنامي أنماط سلوكية جامحة لديهم، مما يتطلب من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفهم الجيد للتنشئة الاخلاقية علي أنها تنقيف وتربية وليس تعليما فلا يكفي الحفظ والتلقين للجانب الاخلاقي وانما تحويلها الي مواصفات يجعلها أبقى أثراً في شخصية الطفل طيلة حياته.

ومما شك فإن مسرح العرائس يؤدي دوراً هاماً في إشباع رغبة الطفل في المعرفة والبحث، بما يحمل النص من خبرات متنوعة، ومعلومات ثرية وأساليب جذابة، كما أنه يحثهم على إلقاء الأسئلة والتعبير بجرأة وحرية، عما يجيش في نفوسهم ويدور بعقولهم من خلال المعرفة، والبحث عن المعلومات، وهو ما يؤدي بهم إلى إدراك العالم الذي يحيط بهم.

من أجل ذلك فإن أقوى أنواع الإفادة من متابعة الأطفال لخبرة مسرح العرائس، ومشاهدتهم للأحداث يكسبهم الجرأة والشجاعة والمبادأة والمواجهة والتركيز الذهني والاتساق، والقدرة على تحمل المسؤولية، وحسن التصرف في المواقف الصعبة، والتحكم في النفس والانفعالات، وغرس القيم الاخلاقية الفاضلة في نفوسهم التي تستند علي البناء القيمي وتقويه وتحافظ عليه وتدعمه، وتنبذ الانانية والانتهازية والقيم السلبية الهدامة؛ مما يمكنهم مستقبلاً من مواجهة التحديات والتغلب عليها.

لذا نجد أن مسرح العرائس بطريقة عرضه وأدواته وبكل ما يتكون منه تثير انتباه الطفل وانبهاره مما يؤدي الي تنمية العديد من القيم الاخلاقية منها: الامانة، الصدق، الصبر، الرحمة، العدل، التواضع، العفو، عزة النفس، النزاهة، القناعة، العفة، كما يساعدهم على بناء عقولهم وصل وصل وجدانهم وتنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لديهم بما

يساعد على إرساء الأساس السليم لبناء شخصياتهم بشكل عام والعمل بهذه الاخلاق
الكريمة،وتفعيلها والعناية بها في بيئة الطفل كفيل أن يجعله قادراً علي مواجهة التحديات .
(عزة جالا عبد الله، ٢٠٠٩، ١٠٨)

مما يجعلنا نطالب بعودة المؤسسات التربوية للاهتمام بمسرح الطفل بصفة
عامة ومسرح العرائس بصفة خاصة الأمر الذي قد يعيد التوازن لسلوك الأطفال أمام هذا
الاجتياح للوسائط الإلكترونية؛ فالمسرحية الجيدة تساعد في نمو الطفل بأسلوب فني جميل
جذاب وتؤدي إلي بناء شخصية المتكاملة ليس بطرق الوعظ والإرشاد وانما بما يناسب واقعه
وامكانياته،وتبنى لديه القيم والاتجاهات وتحقق النمو الشامل المتكامل في جوانبها الجسمية
والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والعقائدية والروحية.

التحديات المعاصرة:

يواجه العالم جملة من التغيرات التي أفرزتها عوامل عديدة تتضمن التقدم
والتطور التقني الهائل من أساليب تكنولوجية ووسائط الكترونية وأقمار صناعية وانترنت،
وكذلك الانفجار المعرفي، والتدفق المعلوماتي الهائل عبر وسائل الاتصال الحديثة التي لا
تعرف حدودا لا زمنية و لا مكانية؛ يضاف إلي هذه العوامل عوامل أخرى أشد خطرا؛ تتمثل
في العنف والإرهاب والتطرف و انعكاساتها علي النسق القيمي للدول.(محمود فوزي:
٢٠١٢، ٤٤)

التحديات : جمع تحد، وكلمة التحدي مصدر للفعل تحدي، مضعف فعل حدا،
ويقال حدا بالمكان أي لزمة فلم يبرحه، وحدا شيئا أي تعمد قصده ، والتحدي المنازعة
والمبادرة .(ابن منظور، ١٩٧٩، ٥٨٩)

وتعرف فاطمة رياض(٢٠١٠) التحديات بأنها "مجموعة من الأزمات تقع في
جميع المجالات وعلي المستويين المحلي والعالمي ، ويجب علي المجتمع مواجهتها".(فاطمة
رياض، ٢٠١٠، ٥٨)

وبناءعلي ما تقدم يكون المقصود بالتحديات هنا هو كل تغير، أو تحول كمي
أونوعى يفرض متطلباً ، أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع الآنية، والمستقبلية،

بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها، ونلاحظ أن كلمة تحدي تدور حول القصد والتعمد والمبارزة والمبادرة.

ومن هذا المنطلق فإن مجتمعنا اليوم يواجه تحديات متعددة تؤثر على بنائها الأخلاقي، وتجعله فريسة للطامعين والمتربصين من أصحاب الأهواء الذين لا يريدون الخير لبلدنا. وتعرض الباحثة لعدد من التحديات في عصرنا الحاضر والتي كان لها تأثيرات سلبية على قوة وتماسك المجتمع وأحدثت عدداً من التغيرات الاجتماعية والاخلاقية في سلوكيات الأفراد، ومن هذه التحديات:

أولاً: تحدي العنف والتطرف والارهاب:

يعد العنف والتطرف والارهاب من الظواهر الاجتماعية التي تنشأ وتترعرع في ظل عوامل نفسية واجتماعية خاصة، وتحت ظروف اجتماعية و سياسية واقتصادية وثقافية معينة، فالعنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق ، وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء: أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التقرع واللوم. (ابن منظور ، ١٩٧٩ ، ٢٥٧)

وظاهرة العنف أصبحت إحدى المشكلات التي أخذت في الانتشار في الكثير من المجتمعات المعاصرة سواء متقدمة أو نامية، ويتفاوت حجم هذه المشكلة من مجتمع لآخر تبعاً لثقافة وخصائص كل مجتمع من المجتمعات والاطار القانوني القائم.

وهذه الظاهرة لها أسبابها المتعددة التي تؤدي إليها ويترتب عليها آثار عديدة تؤثر بالسلب على المجتمع ومكوناته، حيث تمثل تهديداً لكيان المجتمع والأسرة وأعضاؤها من الأطفال الذين يظل قادراً كبيراً من العنف ضدهم مختلفاً عن الانظار أو لا يتم الإبلاغ عنه. (مدحت ابو النصر، ٢٠٠٩، ٤٨)

وقد تعود هذه الظاهرة وانتشارها الي تطور وسائل التكنولوجيا والاتصال من خلال شبكة الأنترنت، أو ما يعرض في الفضائيات المختلفة التي تبث برامجها طوال الليل والنهار، وظهور حالات التقليد الأعمى للآخرين في غياب السلطة الاجتماعية، وعدم التزام الرادع الديني، والضمير الأخلاقي. (رانيا صاصيلا، ٢٠٠٥، ٦٢)

وتشير الاحصائيات الواردة من المجلس القومي للأمومة والطفولة في مصر مايعكس الصورة المذهلة و الخطيرة للعنف ضد الأطفال فقد سجلت تقاريرالمجلس (١٠٢٣) حالة عنف وانتهاك ضد الأطفال خلال النصف الاول من عام ٢٠١٥بينما سجلت تلك التقارير (٢٢٤٨) حالة عنف وانتهاك ضد الأطفال خلال النصف الأول من عام ٢٠١٦،(٣٥٠٩) في عام ٢٠٢٠،(٤٣٤٠) بنهاية عام ٢٠٢١، مما يدل علي اتساع مساحة العنف ضد الأطفال وبالتالي ازدياد جرائم العنف.

<http://www.nccm.gov.eg/20/1/2023>

https://www.facebook.com/pg/NCCMEgypt/photos/?tab=album&album_id=57683614915583617/5/2021

ولاشك فإن مايتعرض له الطفل من عنف وعدوان ينتج جيلا يعاني من أزمت كثيرة أغلبها الأمراض النفسية كالإكتئاب والقلق والإنطواء وعدم الثقة في النفس وغيرها من المشاكل المصاحبة والتي تؤدي في غالب الأحيان إلى محاولات الإنتحار والهروب، بالإضافة إلى تدني القدرات الذهنية والمهارات النفسية، واضطراب المستوى التعليمي للطفل وعدم قدرته على التواصل مع الآخرين.

وأمام هذا التحدي أصبح واجباً علي الأباء والمربين تربية الاطفال تربية اخلاقية سليمة والعناية بهم وتنمية مختلف المبادئ التربوية، واشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وغرس فيهم القيم الدينية والاخلاقية ، وتوفير المناخ النفسي الذي يشعر الطفل بالأمان، والطمأنينة ، والاستقرار العاطفي ، واحترام الذات وعدم التقليل من أهمية ما يقومون به، وتجنب مقارنتهم ببعضهم ببعض ، ومراعاة الفروق الفردية والعمل علي توفير بيئة تعلم مرحية وممتعة وعادلة وتكريس العادات السلوكية الايجابية التي تنبذ العنف ، وترسخ مبادئ حقوق الانسان.

لذا فإن ادراج أنشطة مسرح العرائس ضمن منهج الأنشطة ذو أهمية كبرى باعتباره أحد أهم الانشطة التربوية التعليمية التي تهتم بتكوين اتجاهات الطفل وميوله، وقيمه الاخلاقية، وتحديد نمط شخصيته ، وتنمية السلوكيات الإيجابية والمفاهيم والمهارات المختلفة

من خلال تدريبه علي النظام والانضباط ، وتنمية ثقته بالنفس ، وإكسابهم الكثير من المعارف والخبرات والمواقف الحياتية التي تسهم في إعداده للحياة.

(Loy.C,Luen,2021,90). (فاطمة الزهراء، ٢٠٢٢، ٨٧٩)

أما الارهاب فقد ورد في قاموس "المورد" أنها كلمة تعني: "رعب، ذعر، هول، كل مايوقع الرعب في النفوس، وقد اقترن مفهوم الارهاب في بداية الامر كمظهر من مظاهر الاضطراب السياسي ، ولكنه تحول فيما الي شكل من أشكال العنف المنظم، أما التطرف .(منير البعلبكي، رمزي منير، ٢٠١٤: ٢٨٣)

ويعرفه أحمد ابو الروس (٢٠٠١) انه ظاهرة عالمية، لا ينسب لدين، ولا يختص بقوم، وهو ناتج عن التطرف الذي لا يكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات المعاصرة، وهو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا علي الإنسان (دينه ودمه وعقله وماله وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والاذي والتهديد والقتل بغير حق ، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد، ويهدف الي القاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بايذائهم أو تعرض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو بيئتهم للخطر. (أحمد ابو الروس: ٢٠٠١، ١٣)

وتجدر الإشارة إلى أنه كلما ازداد التقدم التقني كلما سهلت مهمة الإرهاب وتعاضمت فرصه في توجيه ضربات أكبر أخطر، وأكثر تدميراً، فالامن الكامل مستحيل في ظل نمط الحياة الأكثر تقدماً. (وحيد عبد المجيد، ٢٠٠٤، ٧٢)

ويرجع (محمد الهواري: ٢٠١٣، ١٦) الإرهاب الي أسباباً سياسية واقتصادية واجتماعية، تتلخص في سيطرة دولة علي دولة أخرى، واستخدام القوة ضد الدول الضعيفة، وممارسة القمع والعنف، وانتهاك حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتدمير البيئة..

في حين يري أحمد أبو الروس (٢٠٠١) أن ارتباط شخصاً ما بالجماعات المتطرفة وانضمامه اليها يأتي استجابة لاتجاهاته المذهبية المتطرفة وأنه قد وجد لنفسه داخل هذه الجماعة المتطرفة مكانة متميزة لا يجدها في المجتمع الذي يعيش فيه خاصة إذا كان هذا المجتمع لا يحقق له الأمان الاقتصادي، ولا يتيح له الفرصة لتحقيق طموحاته

وتكون النتيجة إحساسه بالضغط وتعرضه لمشاعر الفشل والإحباط مما يجعله مهياً للإندماج في تلك الجماعات التي تمنحه الإحساس بالراحة والقوة ، وتحقيق المكانة المتميزة التي حرم منها.

ومما سبق يتضح أن الارهاب من أخطر التحديات التي تواجه المجتمع بشكل عام وطفل ما قبل المدرسة بشكل خاص لما له من أضرار اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية عليه؛ فكل ما يشاهده الطفل ويسمعه ويقع عليه من عنف يؤثر علي بناؤه القيمي وتكوين عادات و اخلاقيات جديدة علي المجتمع الأمر الذي يتطلب من المربين بث القيم الاخلاقية المنبثقة من الدين ، وكشف المعاني السحاء والنبيلة التي تتضمنها الديانات السماوية، وعدم الاعتماد علي التلقين والتكرار والحفظ ، وحشو ذهنه طوال الوقت بالمعلومات دون اعمال العقل، ويصبح من السهل جدا عليه أن يتقبل كل ما تملبه عليه أي سلطة دون تحليل أو نقد أو معارضة، ويكون عرضة للانخراط في أي جماعة أياً كان توجهها .

كأداة أنه يمكن استخدام مسرح العرائس (Caganaga and Kalmis 2015) وفي هذا الصدد أكدت تعليمية فعالة في وقت مبكر لتعليم الاطفال آداب الحوار والمناقشة، وتدريبه علي تقبل الآخر واحترام الرأي والرأي الآخر، وتقديم نموذج وقدوة للمساواة والعدالة؛ وغرس روح المبادرة من خلال الحوار والإقناع وليس التخويف والعقاب.

لذا تقترح الباحثة استثمار مسرح العرائس في تقديم القصص والمسرحيات الهادفة للإيحاء بالسلوك المرغوب؛ ونبذ العنصرية والحروب والتعالي وتؤكد علي التسامح والتقارب مهما اختلفت الأوطان والأديان والألوان، وإقناع الطفل بأنه جزء من العالم أجمع، وأن يقدر أن البشر الآخرين من حقهم العيش آمنين، بل ومن حقهم التقدير والاحترام، والتسامح ، كما تسعى لخفض مثيرات التطرف والعنف الي أدني مستوي ومنع الظلم ، وارساء العدل بين جميع الأطفال ، واتاحة الفرصة للأطفال للتدريب علي المشاركة السياسية ومراعاة الثقافات المختلفة مع التمسك بثقافته ودينه وقيمه .

ثانياً: تحدي الثورة التكنولوجية

يشهد العالم ثورة علمية وتكنولوجية متقدمة، وتتسابق الدول في الأخذ بزمام هذه الثورة للسيطرة عليها وامتلاك مقدراتها ، حتي بات التقدم العلمي والتكنولوجي ، والانفجار المعرفي أو الإفراط المعلوماتي، من أهم الظواهر التي تميز العصر الحديث، وتعود أهميته إلي التأثير العميق الذي يحدثه في كافة جوانب الحياة ، ونقلها بسرعة فائقة اشكالا ونماذج متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع الي آخر، الأمر الذي نتج عنه العديد من المشكلات يأتي في مقدمتها: التغيرات في الحياة الفكرية ومظاهر العادات والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تعد بالغة الأهمية في تربية الأطفال في المجتمع؛ لأنها تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية الي تحقيقها .

وقد ترتب علي التقدم العلمي والتكنولوجي العديد من التغيرات التي انعكست علي كافة مجالات المجتمع البشري؛ كعرض منظومتنا القيمية والاخلاقية لمفاهيم وتصورات وقيم متناقضة أدت الي إحداث خلل في النظام الأخلاقي والسلوك العام للمجتمع، وخاصة الأطفال في ظل انحسار الدور التربوي للأسرة وعدم كفاءة المنظومة التربوية في المجتمع لمواجهة المستجدات وتحسين الأطفال من الانهيار الأخلاقي.(زينب السماحي، ٢٠١٧، ١٣)

وفي هذا الصدد تذكر أماني جرار(٢٠١٩) أن التوسع في استعمال التكنولوجيا والاتصال والانفتاح العالمي علي جميع المعارف والعلوم ولد الكثير من المشكلات في المنظومة الاخلاقية.(أماني جرار، ٢٠١٩، ٣٤٥)

بينما أكدت جهيدة، زاهية(٢٠١٨) أن العالم اليوم يتعرض لهزات أخلاقية متتابعة، والتي تتمثل في أنماط السلوك الفردية والجماعية التي سلبت المجتمع السعادة والامن والاستقرار، وأضعفت فرص تقدمه بشكل ايجابي.

ومما لا شك فيه فإن الاطفال أكثر من تأثر بهذه الهزات الاخلاقية وهم مازالوا في مرحلة التكوين النفسي الذي يستمر أثره في سنواتهم القادمة، حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة أن استخدام الأطفال للتقنيات التكنولوجية لفترات طويلة أدى الي تغير

في سلوكياتهم ، وأثر بشكل واضح علي قيمهم الاخلاقية تمثل في؛ قلة التفاعل والصدقات مع الأقران؛فضلاً عن العدوانية والنشاط العدائي المفرط ، ومحاكاة سلوكيات تظهر علي تلك الاجهزة.

Francesca,G. (2019) ،Annansingh, F., & Veli, T. (2016)

وقد إمتد الأمر الي الأنترنت كأحد المعطيات التكنولوجية الحديثة التي فرضت نفسها علي ساحة الحياة العصرية بما تحمل في جعبتها من فرص وتحديات للإنسانية، إذ يمثل منبعاً معرفياً إذا ما أحسن استخدامه، أما اذا أسئى استخدامه فإنه يصبح وبالأً علي الفرد والمجتمع؛ فهناك من يجهل أو يتجاهل الأهداف الأساسية من اختراع وتطوير هذه التكنولوجيا، كما لا يعرف كيفية استخدامها استخداماً أخلاقياً سليماً، والمثال علي ذلك، الاستخدام غير الأخلاقي لشبكة الإنترنت .

وفي هذا الإطار أشارت زينب السماحي(٢٠٢٢) أن شبكة الأنترنت تشكل تهديداً خطيراً للقيم الأخلاقية والثقافية للأطفال حيث فتحت العالم علي مصرعيه دون ضوابط اخلاقية ،خاصة إذا ما غاب الدور الإرشادي والرقابي للأسرة الذي من شأنه يجنب هؤلاء الأطفال أضراراً قد يكون لها انعكاساتها الاجتماعية والثقافية والسلوكية الخطيرة. (زينب السماحي،٢٠٢٢، ٢٣)

وكل ما سبق يجعل القيم الاخلاقية ضرورة من ضروريات الحياة في عصر التكنولوجيا والتحول الرقمي الذي تسبب في تردي الاخلاق لدي الناشئة؛ والمتمثل في انتشار الجريمة والفساد، وضعف الضمير الانساني، وتغليب المصلحة الخاصة.(هبة مطاوع،٢٠١٦، ١٦٥)

من أجل ذلك ظهرت الحاجة إلى تنمية مجموعة من المبادئ والأخلاق تجعل من وسائل تقنية المعلومات والاتصالات بكافة أنواعها وسائل فعالة راقية للاتصال وتبادل المعلومات والمعرفة النافعة؛ لاسيما إذا بدأنا بها في مرحلة الطفولة المبكرة؛ فهي متعلقة بالخلق المتأصل في نفوسهم الذي سيحكم كيفية تصرفاتهم عندما لا يكون هناك نظام مفروض، ولا يخفي علينا أن هذا من صميم عمل المعلمة التي يجب أن تهتم بالتربية

الاخلاقية التكنولوجية لطفل الروضة، وتتيح له فرص الاحتكاك بالبيئة التكنولوجية، وخلق المواقف التربوية التي من خلالها ترسي المبادئ الأساسية للتعامل معها .

لذا من المتوقع في ظل التغيرات المعرفية والتكنولوجية الحالية أن يتم الاهتمام بتنمية القيم الخلقية التكنولوجية للطفل؛ كونها متصلة بكافة مجالات حياته، فهي تؤثر فيه، ويتأثر بها بصورة متبادلة؛ وأصبح من الضروري أن تستعين معلمة رياض الأطفال بأساليب تخاطب وجدان وحواس الطفل، تسهم في تنمية قيمه الاخلاقية من خلال الفن الدرامي الموجه له بما تحمله من منظومة من القيم التربوية والاخلاقية علي نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة علي المسرح تؤثر في وجدان الطفل؛ بعيد عن التلقين والإلقاء؛ ليصبح قادراً علي مواجهة هذا الانفجار المعرفي في المستقبل بعقلية ناقدة وشخصية متكاملة، قادر علي تقييم ومعرفة مدي خطورة المصادر التكنولوجية .

ويتطلب ذلك اعداد برامج لتدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية من قبل القائمين علي مسرح الطفل، تهدف إلي تنمية القيم الاخلاقية الرقمية لمواجهة تحديات العصر، وتعمل علي توعيتهم بالاخلاق التكنولوجية والقضايا والمشكلات المرتبطة بها، وآثارها علي الطفل ، فضلاً عن اكتسابهم اتجاهات ايجابية نحو التفاعل معها، والحرص علي أن تحتوي قاعات النشاط علي ركن للمسرح يقدم من خلاله عروض مسرحية تحت الأطفال علي القيم الاخلاقية .

ثالثاً: التحديات البيئية:

لقد استقامت معيشة الإنسان لعقود طويلة عندما كان جزء من البيئة المحيطة به يتأثر بمكوناتها المختلفة، ويعيش على خيراتها مما أحدث التوازن بين الكائنات جميعها، ولكن عندما بدأ التعالي على البيئة والسيطرة والتحكم في مكوناتها والإسراف في استغلال مواردها المحدودة بدون فهم وإدراك، ومع التطور الهائل الذي حيث شهدت السنوات الأخيرة من الألفية الثانية في مجال التكنولوجيا والصناعة، مما نتج عنه من أثار جانبية ضارة وخطيرة على البيئة وصحة الإنسان مثل (تلوث المياه والهواء، والمياه، والتصحّر

وانتشار الأوبئة والآفات، وتعرض الحياة النباتية والحيوانية للانقراض بالإضافة إلى التغيرات المناخية. (زينب السماحي، ٢٠٢٢، ٥)

وبدأت تلك المشكلات بأشكالها المختلفة تأخذ شكلا كيميا وكيفيا حادا، وظهرت بشكل واضح وملحوس في مظاهر يراها الإنسان بوضوح مثل : ظاهرة الضباب الضوئي الكيميائي، ظاهرة الاحتباس الحراري، المطر الحمضي ، بالإضافة إلي أشكال التلوث ، وغيرها حتي أصبحت تهدد الحياة وصحة الإنسان والمجتمع وتؤثر علي التنمية الاقتصادية والأمن القومي (علي زين العابدين ، محمد بن عبد المرضي ، ٢٠٠٧، ١٦)

وبالرغم من المحاولات والجهود التي تبذل من أجل حماية البيئة والمتمثلة في سن التشريعات والسياسات البيئية لتنظيم استغلال المصادر الطبيعية وصيانتها ؛ وجد أنها وحدها لا تكفي أن تؤدي إلى ضمان التصرف السليم من قبل الأفراد تجاه البيئة، حيث أن الأساس في ذلك هو العنصر التربوي؛ فالإنسان يحترم التشريعات والقوانين إذا وجدت السلطة الرقابية، أما إذا لم توجد؛ فإن الحل يكمن في تكوين الإنسان وتنشئته وتوعيته وعيا تاماً يصل إلى ضميره ويتحول إلى قيم اخلاقية بيئية لديه توجه سلوكه اليومي وتعتبره جزء من بيئته المحيطة ومسئولاً عنها.

وبمراجعة المؤتمرات والتقارير المتعلقة بالبيئة؛ فإن معظم المشكلات البيئية تعود الي الأنماط السلوكية الخاطئة، وغير الواعية للإنسان نحو البيئة، الذي ظل يستنزف مواردها حتي بلغ تأثيره عليها وقدرته علي تغييرها وإحداث الخلل في علاقتها الطبيعية حداً ينذر بالخطر، إذ تجاوز في بعض الأحوال قدرة النظم الطبيعية علي الاستيعاب وعلي الاحتمال؛ مما أحدث اختلالات بيئية تهدد الاجيال القادمة بالأمراض وبنقص الموارد وبكثير من التحديات البيئية .

وترى الباحثة أن الأطفال عادة هم الضحية الأولى لأضرار التغيرات المناخية، وما تبعها من مشكلات بيئية، سواء كانت هذه الأضرار ناتجة عن التلوث البيئي، أو تدهور الموارد البيئية، وانتشار الأوبئة و الآفات، وغيرها من المشكلات، ولأنهم في مرحلة تكوين ونمو فإن أي تلوث يتعرضون له سيصيبهم بأضرار بالغة، ومن أجل ذلك كانت الأهمية

الكبري في حمايتهم، وتوعيتهم بالمشكلات البيئية وعلي وجه الخصوص الاضرار التي قد تلحق بهم من تلك المشكلات.

وإذا أردنا أن ننمي ونحقق الوعي البيئي لدى الإنسان ، فالطفل إذن هو البداية، ففي مرحلة الطفولة يتكون كثير من المفاهيم وأنماط السلوك، كما تتكون باكورات الفعل ورد الفعل بالبيئة (عبد المسيح سمعان، محسن فراج، ٢٠٠٢ : ٢٦) (أماني أبو صالح، ٢٠٠٣، ١١٠،

لذا فإن الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية البيئية الايجابية للطفل سوف تساعده علي صيانة البيئة ، ووضع أساس لتكوين وعي تام وإدراك يصل إلي ضمير الإنسان ، ويتحول إلي قيم اخلاقية إيجابية ، وضوابط داخلية للسلوك الذي يحافظ علي البيئة بصرف النظر عن وجود قوانين رادعة لصيانة البيئة، لذا فإن البدء مبكراً مع الاطفال في غرس وتنمية القيم الاخلاقية البيئية في نفوسهم منذ الصغر لحب البيئة وحمايتها والحفاظ عليها؛ أصبح ضرورة حتمية لتربيتهم تربية بيئية سليمة ؛لتكوين الضبط الداخلي لسلوكهم تجاه صيانة البيئة والحفاظ عليها. (Lubomira,Domka,2012)

وبالنظر إلي مسرح العرائس نجده من أهم الطرق للوصول إلي عقل الطفل ووجدانه، ومخاطبة حواسه؛ حيث تسمح الدمى للأطفال بوضع أنفسهم في مكان شخص آخر والتعبير عما يشعرون به وما يفكرون به، وهي طريقة ممتعة لفهم الأنشطة وتقديرها بطرق مختلفة للحياة؛ فالأطفال تجد الدمى ممتعة إلي حد كبير وتحب الاستماع إلي القصص التي يتم روايتها معهم؛ بمايساعدهم في التعرف على العالم المحيط بهم ، وأن يعي الاطفال الوحدة والتكامل البيئي في عالمنا المعاصر، وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم نحو البيئة، وتصحيح المفاهيم البيئية، واكسابهم الوعي بقضايا البيئة من جميع جوانبها والمشكلات المرتبطة بها وتوجيههم نحو الحفاظ عليها.

وبناء علي ما سبق يمكن لمسرح العرائس أن يؤدي دوراً في استغلال ما هو مألوف إلي ما هو فعال ومنشط لذهن الطفل محركاً حواسه، وتوظيفه داخل الروضة، وخارجها؛ لتحقيق أهداف تربوية لغرس القيم الاخلاقية البيئية، من خلال نصوص مسرحية ،

تتلائم مع مرحلته العمري، وتقدم القدوة الحسنة ، والنموذج الاخلاقي الذي يمكن للطفل أن يحتذي به.

وتأتي أهمية مسرح العرائس بكل امكانياته كوسيلة تربوية تسهم في تنمية القيم الاخلاقية البيئية، وإكساب الطفل المعارف والمعلومات وتكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير علاقته بمحيطه الحيوي والفيزيقي ؛ من أجل فهم وتقدير النظم البيئية وتبصيره بمشكلات بيئته وأسبابها والحلول المقترحة للتغلب عليها وتزويده باتجاهات إيجابية نحو المشاركة في حماية البيئة وسبيل المحافظة على مصادرها؛ كونه يقدم القيم والاتجاهات بالطريقة التي ينبغي أن تكون عليها؛ فهو لا يؤدي وظيفة فنية تعمل على ترفيه الطفل فحسب، بل يؤدي وظيفة تربوية أيضا. (مأمون الفرخ، ٢٠١١، ٣٧)

دور مسرح العرائس في تنمية الاخلاق البيئية للطفل :

يمكننا تحديد بعض الأدوار التي يمكن أن يسهم فيها مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية البيئية كالتالي :

- ١- تنمية الثروة اللغوية و المهارات اللازمة التي تؤدي إلي تكوين الوعي البيئي والتقدير، أو الإدراك لما في بيئة الطفل من مصادر، والتشابه والاختلاف بينها وملاحظة طرق تعامل الإنسان مع البيئة.
- ٢- عرض لأنواع النبات والحيوان في بيئة الطفل والعلاقات بينها وبين مقومات حياتها واعتماد كل منها على الآخر.
- ٣- توضيح أهمية الماء، والهواء ، والضوء للحياة، وكصدر من مصادر الطبيعية.
- ٤- التعرف علي الظواهر البيئية المحلية الملموسة الطبيعية والاجتماعية.
- ٥- تكوين وتنمية الأنماط السلوكية السليمة عند الأطفال التي تمكنهم من التعرف بصورة ايجابية فردية و جماعية لصيانة البيئة و مصادرها وحسن الاستفادة منها والحيلولة دون ظهور مشكلات بيئية نتيجة السلوكيات السلبية للأطفال أو المحيطين بهم.

٦- تدعيم الاتجاهات الايجابية المناسبة لأطفال ما قبل المدرسة نحو البيئة من خلال اختيار القصة التي تقدم من خلال المسرحية لغرس القيم الاخلاقية البيئية ، وتعديل السلوكيات السلبية، وأحاسيسهم ومشاعرهم نحو بيئتهم الطبيعية والتكنولوجية والاجتماعية.

٧- تقديم عروض بالدمي تعمل علي احترام الطفل لحقوق الآخرين في البيئة والالتزام بواجباته نحوهم، وتوجيه سلوكهم نحو الالتزام بمسئولياتهم البيئية والالتزام بها .

٨- مناقشة المفاهيم الأساسية عن العالم الذي يحيط به، وبناء اتجاهات ايجابية نحو بيئته وتعزيز قيم المحافظة عليها ، ومهارات التعريف علي مشكلاتها.

٩- عرض نماذج تعمل علي ترشيد سلوك الأطفال الاستهلاكي إزاء بيئتهم بعناصرها المختلفة التي يمكن أن يدركها الطفل في هذه المرحلة العمرية، والتعرف علي نتائج الاستعمال السيئ للموارد الطبيعية، وتأثيرها علي استنزاف هذه الموارد ونفاذها.

١٠- تقديم عروض مسرحية توضح تأثير الأنشطة الانسانية (حرق المخلفات - التدخين - قطع الاشجار - استنزاف الماءالخ) علي الاتزان الطبيعي في البيئة.

وبناء علي ذلك تأتي ضرورة الاهتمام بالمسرح وخاصة مسرح العرائس في تنمية الوعي بالاخلاقيات البيئية لطفل ما قبل المدرسة بهدف تعديل سلوكه واتجاهاته نحو البيئة ، وتصحيح المفاهيم البيئية، واكتسابه الوعي بقضايا البيئة من جميع جوانبها والمشكلات المرتبطة بها وتوجيه نحو الحفاظ عليها.

دور القيم الاخلاقية في مواجهة التحديات المعاصرة:

من خلال العرض السابق يمكن للقيم الاخلاقية التصدي للتحديات المعاصرة من خلال عدة اجراءات يمكن تلخيصها في الآتي:

١. أنها تهيئ للأطفال اختيارات معينة للسلوك الصادر عنهم، بمعنى أنها تحدد شكل الاستجابات الفردية، ومن هنا تُشكل شخصية الطفل وتحدد أهدافه في إطار معياري صحيح.
٢. تساعد الاطفال على مواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع ، وتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
٣. تعطى أطفالنا إمكانات ما هو مطلوب منهم، وتمنحهم القدرة الكافية على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن أنفسهم وتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.
٤. للقيم الاخلاقية أهمية ثابتة في إحداث التوازن وتحقيق التكيف النفسي للفرد في مختلف مراحل النمو، حيث إن فقدان الإنسان لقيمة يشعره بالضياع والضرر؛ ما يؤدي بالطبع إلى فقدان التوازن، بمعنى أن انعدام القيم وجفاف نبعها ومعينها إنما يفضي إلى التوتر والقلق.
٥. تساعد على التنبؤ بما سيكون عليه المجتمع، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الاساسية التي تقوم عليها الحضارات، وبالتالي فهي مؤشرات للحضارات، فالمجتمع الذي يحمل أفراداه قيما وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة ورقي وازدهار ، قادرا علي مواجهة أية مخاطر قد تواجهه داخليا أو خارجيا ، أما اذا انهارت تلك القيم والأخلاقيات سقطت الحضارة وأصبحت الامم في طريقها إلى التخلف، وهذا ما حدث لكل الحضارات السابقة.
٦. تشير القيم الاخلاقية إلى الكيفية التي سيتعامل بها الأطفال في المواقف المستقبلية، كما تساعدهم على التفكير فيما ينبغي أن يفعلوه تجاه تلك المواقف والاحداث، وتحدد لهم الاساليب والوسائل التي يختاروها بالإضافة إلى تفسير السلوك الصادر عنها .
٧. ان تربية الاطفال تربية اخلاقية سليمة والعناية بهم وتنمية مختلف المبادئ التربوية يعد ضرورة حتمية ؛ فهي المدخل الرئيسي والاساسي لاعادة بناء الانسان الصالح، ويقدر

النجاح الذي يتحقق في هذا الصدد يكون الامل في الصورة المشرقة المطلوبة لمستقبل أي مجتمع.

ويمكننا أن ندرك تماما أننا في مجتمع متغير، لذا يجب علي القائمين علي تربية الطفل أن يراعوا عند وضع برامج الاطفال في كافة الوسائط التربوية أن عملية التنشئة الاجتماعية لها وظائف متعددة أهمها؛ إبراز معايير وقيم المجتمع الأساسية، إلي جانب التكيف مع المستجدات، فلا يجب أن تتطغي وظائف التسلية والترفية علي مسرح الطفل وتغفل الوظيفة الهامة التي أنشئ من أجله لتنشئة الطفل وخلق ثقافة وخلفية مشتركة لدي أطفال المجتمع الواحد. (ايمان النقيب، ٢٠١٦، ٧٥)

لذا تري الباحثة ضرورة الحرص على إدراج مسرح العرائس في الأنشطة التربوية التي تقدم للأطفال ، والاهتمام بتقديم الأنشطة والعروض المسرحية ؛ للإيحاء بالسلوك المرغوب؛ ونبذ العنف والارهاب والتطرف، والتأكيد علي التسامح ، وإرساء العدل بين جميع الأطفال ، وتعزيز روح التعاون والمحبة والعمل الجماعي ، وأن يكون مضمونها تنمية مهارات الطفل، واكسابه القيم والمعايير، التي تعمل على نضج شخصيته وتجعله قادراً على مواجهة المشكلات والقضايا المعاصرة ؛ بما يتناسب مع متطلبات العصر، وفي ذات الوقت الحفاظ علي هويته الثقافية .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية من معلمات رياض الأطفال من روضات موجودة في احياء محافظة بورسعيد ، قوامها (٦٠) معلمة، وعينة عشوائية من موجهات رياض الاطفال بلغت(٢٠) من الادارات التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة بورسعيد ، وعينة قصدية من خبراء ثقافة الطفل قوامها(١٠) خبراء من قصر ثقافة محافظة بورسعيد.

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

جدول (١)

توزيع افراد العينة

م	الفئة	مكان العمل	عدد أفراد العينة	المجموع
١	معلمات رياض الاطفال	روضة حسن بدرابي روضة عمرو بن العاص روضة طه حسين روضة اسامه بن زيد روضة الزهراء روضة نبيل الوقاد روضة ٦ أكتوبر روضة الصفا روضة البنك الوطني روضة علي مبارك روضة المدينة المنورة روضة علي سليمان	٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥	٦٠
٢	موجهات رياض الاطفال	ادارة شرق التعليمية ادارة جنوب التعليمية ادارة شمال التعليمية ادارة غرب التعليمية	٥ ٥ ٥ ٥	٢٠
٣	خبراء ثقافة الطفل	قصر ثقافة محافظة بورسعيد	١٠	١٠

أدوات الدراسة:

استبانة : اعتمدت الباحثة علي الاستبانة كأداة لجمع البيانات الميدانية تم تقسيمها الي ثلاث استبانات: (استبانة موجهه للمعلمات-استبانة للموجهات-استبانة لخبراء ثقافة الطفل) بهدف التعرف علي مدي توظيف مسرح العرائس في مرحلة ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية للأطفال في ضوء التحديات المعاصرة ، والتعرف علي المعوقات التي تقف حائلا دون تفعيل هذا الدور، ورصد أهم التحديات المعاصرة المؤثرة علي القيم الاخلاقية ، وذلك للوصول إلي تصور مقترح لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم

الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة، وقد اشتملت الاستبانات علي ثلاثة محاور هي: (واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة - معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة - المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة) و يتضمن كل محور (١٥) عبارة ، وتم وضع معيار لتقييم الاستبيان وفق ثلاث مستويات للإجابة على العبارة (أوافق - أوافق إلي حد ما - لا أوافق)، تم وضع طريقة لتقدير درجات الاستبيان وهي اعطاء الدرجة (٣) للإجابة أوافق، (٢) للإجابة أوافق إلي حد ما، (١) للإجابة لا أوافق، تم تطبيقها على عينة قوامها (٦٠) من معلمات رياض الأطفال، (٢٠) من الموجهات، (١٠) من خبراء ثقافة الطفل في محافظة بورسعيد. بهدف تحليل الوضع الحالي، والتعرف علي المعوقات، المتطلبات التي يجب توافرها لتوظيف مسرح العرائس ليصبح وسيطاً فاعلاً في تنمية القيم الاخلاقية؛ بما يتناسب مع التحديات المتسارعة والمتطوره في كافة مجالات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والتكنولوجية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الصدق والثبات

✓ إستبانة معلمات رياض الأطفال

❖ نتائج صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٢):

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور
الذي تنتمي إليه

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	١	٠,٥٤	٠,٠١
	٢	٠,٤٨	٠,٠١
	٣	٠,٧٣	٠,٠١
	٤	٠,٧٥	٠,٠١
	٥	٠,٥٦	٠,٠١
	٦	٠,٥٢	٠,٠١
	٧	٠,٥٦	٠,٠١
	٨	٠,٨١	٠,٠١
	٩	٠,٧٢	٠,٠١
	١٠	٠,٧٨	٠,٠١
	١١	٠,٦٢	٠,٠١
	١٢	٠,٧١	٠,٠١
	١٣	٠,٨٠	٠,٠١
	١٤	٠,٨٦	٠,٠١
المحور الثاني	١٥	٠,٧٨	٠,٠١
	١٦	٠,٦٧	٠,٠١
	١٧	٠,٥٤	٠,٠١
	١٨	٠,٦٠	٠,٠١
	١٩	٠,٥٧	٠,٠١
	٢٠	٠,٥٩	٠,٠١
	٢١	٠,٥٣	٠,٠١
	٢٢	٠,٦٥	٠,٠١
	٢٣	٠,٥٦	٠,٠١
	٢٤	٠,٦١	٠,٠١
	٢٥	٠,٥٣	٠,٠١
	٢٦	٠,٦٤	٠,٠١
	٢٧	٠,٦٣	٠,٠١
	٢٨	٠,٧٥	٠,٠١
٢٩	٠,٧٠	٠,٠١	
المحور الثالث	٣٠	٠,٦٢	٠,٠١
	٣١	٠,٨٦	٠,٠١
	٣٢	٠,٥٨	٠,٠١
	٣٣	٠,٥٨	٠,٠١
	٣٤	٠,٦٢	٠,٠١
	٣٥	٠,٤٨	٠,٠١
	٣٦	٠,٧٦	٠,٠١
	٣٧	٠,٨١	٠,٠١
	٣٨	٠,٦٩	٠,٠١
	٣٩	٠,٨١	٠,٠١
	٤٠	٠,٧٥	٠,٠١
	٤١	٠,٨٦	٠,٠١
٤٢	٠,٥٦	٠,٠١	
٤٣	٠,٧٤	٠,٠١	
٤٤	٠,٧٩	٠,٠١	
٤٥	٠,٧٧	٠,٠١	

يبين الجدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت ما بين (٠.٤٨ - ٨٦.٠٠) وجميعها دالة إحصائياً، وبذلك تعتبر عبارات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

❖ نتائج الصدق البنائي للاستبانة:

وللتحقق من الصدق البنائي للاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٣).

جدول (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدالة الاحصائية
المحور الأول	٠.٦٣	٠.٠١	دال
المحور الثاني	٠.٩٣	٠.٠١	دال
المحور الثالث	٠.٩٠	٠.٠١	دال

يبين الجدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة حيث بلغت (٠.٦٣ ، ٠.٩٣ ، ٠.٩٠) على الترتيب، وجاءت دالة إحصائياً، مما يدل صدق وتجانس محاور الاستبانة.

❖ نتائج ثبات الاستبانة ومحاورها:

وللتحقق من ثبات الاستبانة ومحاورها استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٤).

جدول (٤)

يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة ومحاورها

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاور الاستبانة
٠.٩١	١٥	المحور الأول
٠.٨٧	١٥	المحور الثاني
٠.٩٣	١٥	المحور الثالث
٠.٩٥	٤٥	الاستبانة ككل

يبين الجدول (٤) معاملات الثبات للاستبانة ومحاورها حيث بلغت لمحاور الاستبانة (٠.٩١ ، ٠.٨٧ ، ٠.٩٣) على الترتيب، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠.٩٥)، وهي نسب ثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق الاستبانة.

❖ إستبانة موجّهات رياض الأطفال❖ نتائج صدق الاتساق الداخلي:

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٥):

جدول (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية

للمحور الذي تنتمي إليه

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	١	٠,٥٩	٠,٠١
	٢	٠,٦٦	٠,٠١
	٣	٠,٧٢	٠,٠١
	٤	٠,٥٤	٠,٠١٥
	٥	٠,٦٢	٠,٠١
	٦	٠,٧٧	٠,٠١
	٧	٠,٥٥	٠,٠١٣
	٨	٠,٧٩	٠,٠١
	٩	٠,٥٤	٠,٠١٥
	١٠	٠,٦٧	٠,٠١
	١١	٠,٥٨	٠,٠١
	١٢	٠,٦٤	٠,٠١
	١٣	٠,٥٦	٠,٠١١
	١٤	٠,٥٤	٠,٠١٥
	١٥	٠,٧٢	٠,٠١
المحور الثاني	١٦	٠,٨١	٠,٠١
	١٧	٠,٧٨	٠,٠١
	١٨	٠,٨٣	٠,٠١
	١٩	٠,٧٥	٠,٠١
	٢٠	٠,٨٣	٠,٠١
	٢١	٠,٧٦	٠,٠١
	٢٢	٠,٨٤	٠,٠١
	٢٣	٠,٧٣	٠,٠١
	٢٤	٠,٨٣	٠,٠١
	٢٥	٠,٦١	٠,٠١
	٢٦	٠,٥٥	٠,٠١٣
	٢٧	٠,٥٢	٠,٠١٨
	٢٨	٠,٥٩	٠,٠١
	٢٩	٠,٥٥	٠,٠١٢
	٣٠	٠,٥٢	٠,٠١٨
المحور الثالث	٣١	٠,٧٠	٠,٠١
	٣٢	٠,٧٨	٠,٠١
	٣٣	٠,٧٨	٠,٠١
	٣٤	٠,٥٢	٠,٠١٨
	٣٥	٠,٥٩	٠,٠١
	٣٦	٠,٧٥	٠,٠١
	٣٧	٠,٦٩	٠,٠١
	٣٨	٠,٥٨	٠,٠١
	٣٩	٠,٦٦	٠,٠١
	٤٠	٠,٦٩	٠,٠١
	٤١	٠,٧٠	٠,٠١
	٤٢	٠,٧٢	٠,٠١
	٤٣	٠,٨٤	٠,٠١
	٤٤	٠,٧٢	٠,٠١
	٤٥	٠,٨٠	٠,٠١

يبين الجدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت ما بين (٠.٥٢ - ٨٤.٠) وجميعها دالة إحصائياً، وبذلك تعتبر عبارات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

❖ نتائج الصدق البنائي للاستبانة:

وللتحقق من الصدق البنائي للاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٦).

جدول (٦)

يوضح معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدالة الاحصائية
المحور الأول	٠.٩١	٠.٠١	دال
المحور الثاني	٠.٩٤	٠.٠١	دال
المحور الثالث	٠.٦٤	٠.٠١	دال

يبين الجدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة حيث بلغت (٠.٩١ ، ٠.٩٤ ، ٠.٦٤) على الترتيب، وجاءت دالة إحصائياً، مما يدل صدق وتجانس محاور الاستبانة.

❖ نتائج ثبات الاستبانة ومحاورها:

وللتحقق من ثبات الاستبانة ومحاورها استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٧).

جدول (٧)

يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة ومحاورها

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	١٥	٠.٩٤
المحور الثاني	١٥	٠.٩١
المحور الثالث	١٥	٠.٩٥
الاستبانة ككل	٤٥	٠.٩٦

يبين الجدول (٧) معاملات الثبات للاستبانة ومحاورها حيث بلغت لمحاور الاستبانة (٠.٩٤ ، ٠.٩١ ، ٠.٩٥) على الترتيب، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠.٩٦)، وهى نسب ثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق الاستبانة.

✓ إستبانة خبراء ثقافة الطفل

❖ نتائج صدق الاتساق الداخلي: وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذى تنتمى إليه العبارة، وجاءت النتائج كما هى مبينة فى الجدول (٨):

جدول (٨)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية
للمحور الذي تنتمي إليه

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	١	٠,٦٥	٠,٠١
	٢	٠,٧٣	٠,٠١
	٣	٠,٦٩	٠,٠١
	٤	٠,٦١	٠,٠١٧
	٥	٠,٦١	٠,٠١٧
	٦	٠,٨٩	٠,٠١
	٧	٠,٦١	٠,٠١٦
	٨	٠,٧٥	٠,٠١
	٩	٠,٦١	٠,٠١٦
	١٠	٠,٧٥	٠,٠١
	١١	٠,٦١	٠,٠١٧
	١٢	٠,٧٢	٠,٠١
	١٣	٠,٦٣	٠,٠١٢
	١٤	٠,٦١	٠,٠١٦
١٥	٠,٧٢	٠,٠١	
المحور الثاني	١٦	٠,٨١	٠,٠١
	١٧	٠,٧٩	٠,٠١
	١٨	٠,٨٧	٠,٠١
	١٩	٠,٧٦	٠,٠١
	٢٠	٠,٨٧	٠,٠١
	٢١	٠,٨١	٠,٠١
	٢٢	٠,٨٥	٠,٠١
	٢٣	٠,٧٢	٠,٠١
	٢٤	٠,٨١	٠,٠١
	٢٥	٠,٥٥	٠,٠٣٦
	٢٦	٠,٦١	٠,٠١٧
	٢٧	٠,٥٩	٠,٠٢٠
	٢٨	٠,٦١	٠,٠١٧
	٢٩	٠,٥٥	٠,٠٣٦
٣٠	٠,٥٥	٠,٠٣٦	
المحور الثالث	٣١	٠,٥٩	٠,٠٢٠
	٣٢	٠,٧٥	٠,٠١
	٣٣	٠,٨٠	٠,٠١
	٣٤	٠,٥٩	٠,٠٢٠
	٣٥	٠,٦٥	٠,٠١
	٣٦	٠,٧٠	٠,٠١
	٣٧	٠,٧٤	٠,٠١
	٣٨	٠,٥٥	٠,٠٣٦
	٣٩	٠,٦٢	٠,٠١٤
	٤٠	٠,٥٤	٠,٠٣٦
	٤١	٠,٥٩	٠,٠٢٠
	٤٢	٠,٨١	٠,٠١
	٤٣	٠,٧٩	٠,٠١
	٤٤	٠,٧١	٠,٠١
٤٥	٠,٧٩	٠,٠١	

يبين الجدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت ما بين (٠.٥٤ - ٨٩.٠٠) وجميعها دالة إحصائياً، وبذلك تعتبر عبارات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه. ❖ نتائج الصدق البنائي للاستبانة:

وللتحقق من الصدق البنائي للاستبانة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٩).

جدول (٩)

يوضح معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدالة الاحصائية
المحور الأول	٠.٩١	٠.٠١	دال
المحور الثاني	٠.٩٠	٠.٠١	دال
المحور الثالث	٠.٥٤	٠.٠٣٦	دال

يبين الجدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة حيث بلغت (٠.٩١ ، ٠.٩٠ ، ٠.٥٤) على الترتيب، وجاءت دالة إحصائياً، مما يدل صدق وتجانس محاور الاستبانة.

❖ نتائج ثبات الاستبانة ومحاورها:

وللتحقق من ثبات الاستبانة ومحاورها استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة ومحاورها

معايير ألفا كرونباخ	عدد العبارات	محاوير الاستبانة
٠.٩٥	١٥	المحور الأول
٠.٩٠	١٥	المحور الثاني
٠.٩٤	١٥	المحور الثالث
٠.٩٥	٤٥	الاستبانة ككل

يبين الجدول (١٠) معاملات الثبات للاستبانة ومحاورها حيث بلغت لمحاوير الاستبانة (٠.٩٥ ، ٠.٩٠ ، ٠.٩٤) على الترتيب، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠.٩٥)، وهى نسب ثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق الاستبانة.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

في هذا المبحث يتم عرض وتحليل آراء أفراد عينة البحث من معلمات وموجهات رياض الأطفال وخبراء ثقافة الطفل في استبانة حول "آليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة"، بهدف تحليل الوضع الحالي، للتعرف علي مدى توظيف مسرح العرائس في مرحلة ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية للأطفال في ضوء التحديات المعاصرة ، والمعوقات التي تقف حائلا عن تفعيل هذا الدور، وذلك للوصول إلي تصور مقترح لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة.

وتم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار "كا^٢" لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة البحث حول عبارات الاستبانة وفقاً لمقياس ثلاثي متدرج على النحو التالي:

- مقياس "أوافق" ، أوافق إلى حد ما ، لا أوافق " بأوزان (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب، وتم حساب المدى، وذلك بطرح أصغر وزن من أعلى وزن في المقياس (٣ - ١ = ٢)، ثم قسمة المدى (٢) على (٣) بهدف تحديد الطول الفعلي لكل مستوى، وكانت (٢ ÷ ٣ = ٠.٦٧ تقريباً)، وهذا يعني أن المستوى "لا أوافق" يقع بين القيمة (١) وأقل من (١ + ٠.٦٧)، وأن المستوى "أوافق إلى حد ما" يقع بين القيمة (١.٦٧) وأقل من (١.٦٧ + ٠.٦٧)، ويقع المستوى "أوافق" بين القيمة (٢.٣٣) إلى (٣.٠) .

وبذلك يكون الوزن المرجح لإجابات كل عبارة من العبارات على النحو التالي:

١ - ١.٦٦	(لا أوافق)
١.٦٧ - ٢.٣٣	(أوافق إلى حد ما)
٢.٣٤ - ٣.٠	(أوافق)

ملحوظة:

جميع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية مقربة لأقرب

رقمين عشريين

أولاً: تحليل آراء معلمات رياض الأطفال (عينة الدراسة)

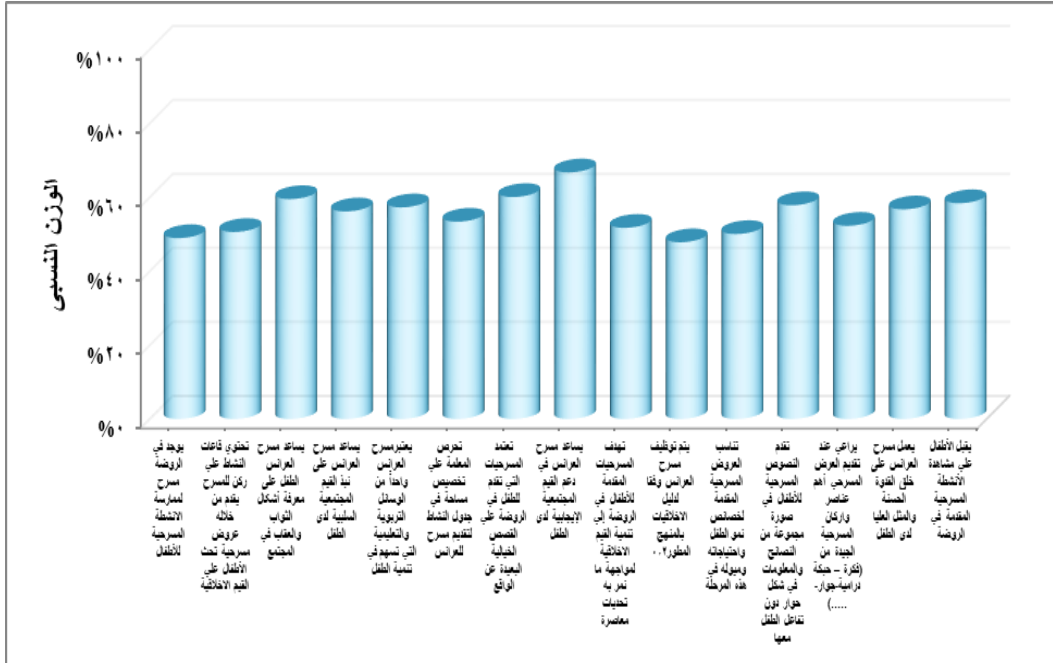
✓ النتائج الاحصائية للمحور الأول: واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية
لأطفال ما قبل المدرسة

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار
"كا" لآراء المعلمات عينة البحث نحو واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية
لأطفال ما قبل المدرسة.

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	اختبار "كا"	
						القيمة (كا)	مستوى الدلالة
١	يوجد في الروضة مسرح لممارسة الانشطة المسرحية للأطفال	١,٤٧	٠,٧٠	٤٨,٨٩%	لا أوافق	١٤	٢٨,٣٠
٢	تحتوي قاعات النشاط علي ركن للمسرح يقدم من خلاله عروض مسرحية تحت اطفال علي القيم الاخلاقية	١,٥٢	٠,٧٥	٥٠,٥٦%	لا أوافق	١٢	٢٤,٧٠
٣	يساعد مسرح العرائس الطفل علي معرفة أشكال الثواب والعقاب في المجتمع	١,٧٨	٠,٧٤	٥٩,٤٤%	أوافق إلى حد ما	٣	٦,١٠
٤	يساعد مسرح العرائس علي نبذ القيم المجتمعية السلبية لدى الطفل	١,٦٨	٠,٦٨	٥٦,١١%	أوافق إلى حد ما	٨	١٢,٧٠
٥	يعتبر مسرح العرائس واحداً من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل	١,٧٢	٠,٧٢	٥٧,٢٢%	أوافق إلى حد ما	٦	٩,١٠
٦	تحرص المعلمة علي تخصيص مساحة في جدول النشاط لتقديم مسرح للعرائس	١,٦٠	٠,٧٤	٥٣,٣٣%	لا أوافق	٩	١٤,٧٠
٧	تعتمد المسرحيات التي تقدم للطفل في الروضة علي القصص الخيالية البعيدة عن الواقع	١,٨٠	٠,٧١	٦٠,٠٠%	أوافق إلى حد ما	٢	٨,٤٠
٨	يساعد مسرح العرائس في دعم القيم المجتمعية الإيجابية لدى الطفل	٢,٠٠	٠,٦٩	٦٦,٦٧%	أوافق إلى حد ما	١	١٠,٨٠
٩	تهدف المسرحيات المقدمة للأطفال في الروضة إلي تنمية القيم الاخلاقية لمواجهة ما نمر به تحديات معاصرة	١,٥٥	٠,٧٢	٥١,٦٧%	لا أوافق	١١	١٨,٩٠
١٠	يتم توظيف مسرح العرائس وفقا لدليل الاخلاقيات بالمنهج المطور ٢٠٠٢	١,٤٣	٠,٦٧	٤٧,٧٨%	لا أوافق	١٥	٣١,٦٠
١١	تناسب العروض المسرحية المقدمة لخصائص نمو الطفل واحتياجاته وميوله في هذه المرحلة	١,٥٠	٠,٦٥	٥٠,٠٠%	لا أوافق	١٣	٢٢,٥٠
١٢	تقدم النصوص المسرحية للأطفال في صورة مجموعة من النصائح والمعلومات في شكل حوار دون تفاعل الطفل معها	١,٧٣	٠,٦٦	٥٧,٧٨%	أوافق إلى حد ما	٥	١٣,٩٠
١٣	يراعي عند تقديم العرض المسرحي أهم عناصر وأركان المسرحية الجيدة من (فكرة - حبكة درامية- حوار-)	١,٥٧	٠,٧٠	٥٢,٢٢%	لا أوافق	١٠	١٦,٩٠
١٤	يعمل مسرح العرائس علي خلق القدوة الحسنة والمثل العليا لدى الطفل	١,٧٠	٠,٧٧	٥٦,٦٧%	أوافق إلى حد ما	٧	٨,١٠
١٥	يقبل الأطفال علي مشاهدة الأنشطة المسرحية المقدمة في الروضة	١,٧٥	٠,٨٢	٥٨,٣٣%	أوافق إلى حد ما	٤	٦,٣٠
	التقييم الكلي للمحور الأول	١,٦٥	٠,٧٢	٥٥,١١%	لا أوافق		

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات آراء المعلمات عينة البحث لجميع عبارات المحور الأول (واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة)، حيث جاءت قيم "كا" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" إلى حد ما" للعبارات أرقام (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (١.٧٠ - ٢.٠٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٥٦.٦٧% - ٦٦.٦٧%)، في حين وقعت الآراء في مستوى "لا أوافق" لباقي عبارات المحور الأول، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (١.٤٣ - ١.٦٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٤٧.٧٨% - ٥٣.٣٣%)، ووقت الآراء في مستوى "لا أوافق" للتقييم الكلي للمحور الأول بمتوسط حسابي (١.٦٥) ووزن نسبي (٥٥.١١%).

والشكل البياني (١) يوضح عبارات المحور الأول وفقاً لأوزانها النسبية.



شكل (١): يوضح عبارات المحور الأول وفقاً لأوزانها النسبية

من الجدول (١١) ونتائجه والشكل البياني (١) يتبين إتفاق المعلمات عينة البحث نحو تدنى واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة وبخاصة:

- يتم توظيف مسرح العرائس وفقا لدليل الاخلاقيات بالمنهج المطور ٠.٢.
- يوجد في الروضة مسرح لممارسة الانشطة المسرحية للأطفال.
- تتناسب العروض المسرحية المقدمة لخصائص نمو الطفل واحتياجاته وميوله في هذه المرحلة.
- تحتوي قاعات النشاط علي ركن للمسرح يقدم من خلاله عروض مسرحية تحت الأطفال علي القيم الاخلاقية.
- تهدف المسرحيات المقدمة للأطفال في الروضة إلي تنمية القيم الاخلاقية لمواجهة ما نمر به تحديات معاصرة.
- يراعي عند تقديم العرض المسرحي أهم عناصر واركاب المسرحية الجيدة من (فكرة - حبكة درامية-جوار -.....).
- تحرص المعلمة علي تخصيص مساحة في جدول النشاط لتقديم مسرح للعرائس.

وبمراجعة نتائج الجدول (١١)، والشكل (١) يتضح لنا إتفاق المعلمات عينة البحث على تدنى واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، ويرجع ذلك لوجود قصور في تضمين الانشطة والخبرات التي تقدمها المعلمات لكثير من القيم الاخلاقية، وندرة توظيف مسرح العرائس وفقا لدليل الاخلاقيات بالمنهج المطور 0.2 ؛ وذلك لعدم توافر اماكن مخصصة للمسرح أو احتواء قاعات النشاط علي ركن للمسرح يقدم من خلاله عروض مسرحية تحت الأطفال علي القيم الاخلاقية، أو تنفيذ محتوى دليل الاخلاقيات في المنهج المطور، وتأكيد المعلمات علي اغفال استخدام العروض المسرحية

لتحقيق ذلك، والاستعانة بالدمي خلال مسرح العرائس التي تعد وسيلة فعالة في دعم القيم المجتمعية الإيجابية للأطفال، علي الرغم من أنها من طرائق التعلم الحديثة في مرحلة ما قبل المدرسة، ويتفق هذا مع ما أكدت عليه دراسة (Loy, et al. (2015)، ودراسة سمر الدسوقي (٢٠١٨)، ودراسة لمياء كدواني (٢٠١٨)، ودراسة خالد صلاح (٢٠١٩)، صدام سبع (٢٠٢٠) أن مسرح العرائس من أهم الوسائل التربوية الراقية والمؤثرة للطفل لأنه يخاطب حواسه المختلفة؛ بالإضافة إلى أنه إحدى أبرز وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة في مجال الطفولة، إذ يفوق جميع الوسائل التربوية الأخرى بما له من خاصية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة، لذا توصي الباحثة بأهمية وجود مسرح للعرائس داخل قاعات النشاط في رياض الاطفال، والحرص علي توظيفه في تربية الطفل بصفة عامة، والقيم الاخلاقية خاصة؛ لكونه قادراً على إعطاء المثل والنموذج والقوة بطريقة جاذبة للطفل؛ فهو حين يشاهد عرضاً مسرحياً من الممكن أن يتعلم أنماط السلوك الايجابي، ما لا يستطيع تعلمه من خلال أسلوب الأمر والتوجيه والإرشاد الشفهي.

✓ النتائج الاحصائية للمحور الثاني: معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة

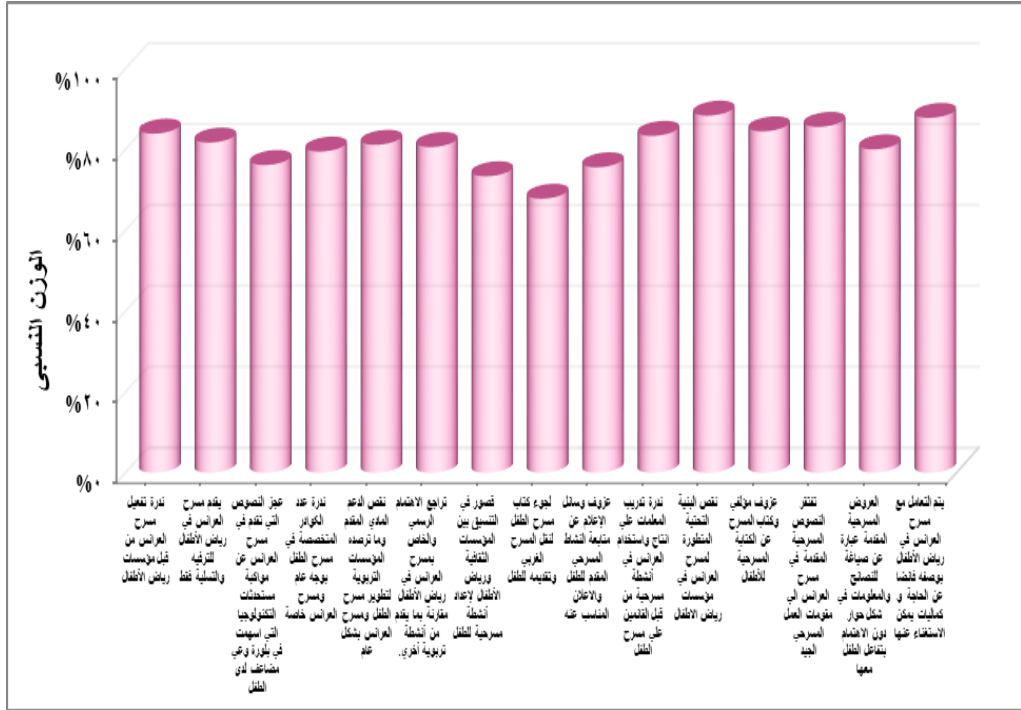
جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا" لآراء
المعلمات عينة البحث نحو معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية
لأطفال ما قبل المدرسة

رقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	اختبار "كا"	
						قيمة (كا)	مستوى الدلالة
١٦	تدرية تفعيل مسرح العرائس من قبل مؤسسات رياض الأطفال	٢,٥٢	٠,٧٢	٪٨٣,٨٩	أوافق	٢٧,٧٠	٠,٠٠١
١٧	يقدم مسرح العرائس في رياض الأطفال للترفيه والتسلية فقط	٢,٤٥	٠,٧٧	٪٨١,٦٧	أوافق	٢١,٩٠	٠,٠٠١
١٨	عجز النصوص التي تقدم في مسرح العرائس عن مواكبة مستحدثات التكنولوجيا التي اسهمت في بلورة وعي مضاعف لدى الطفل	٢,٢٨	٠,٦٩	٪٧٦,١١	أوافق إلى حد ما	١٠,٩٠	٠,٠٠٤
١٩	تدرية عدد الكوادر المتخصصة في مسرح الطفل بوجه عام ومسرح العرائس خاصة	٢,٣٨	٠,٦٧	٪٧٩,٤٤	أوافق	١٥,١٠	٠,٠٠١
٢٠	تقص الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات التربوية لتطوير مسرح الطفل ومسرح العرائس بشكل عام	٢,٤٣	٠,٦٢	٪٨١,١١	أوافق	١٩,٦٠	٠,٠٠١
٢١	تراجع الاهتمام الرسمي والخاص بمسرح العرائس في رياض الأطفال مقارنة بما يقدم من أنشطة تربوية أخرى.	٢,٤٢	٠,٦٢	٪٨٠,٥٦	أوافق	١٩,٣٠	٠,٠٠١
٢٢	قصور في التنسيق بين المؤسسات الثقافية ورياض الأطفال لإعداد أنشطة مسرحية للطفل	٢,٢٠	٠,٦٨	٪٧٣,٣٣	أوافق إلى حد ما	١١,١٠	٠,٠٠٤
٢٣	لجوء كتاب مسرح الطفل لنقل المسرح الغربي وتقديمه للطفل	٢,٠٣	٠,٥٥	٪٦٧,٧٨	أوافق إلى حد ما	٣٦,٤٠	٠,٠٠١
٢٤	عزوف وسائل الإعلام عن متابعة النشاط المسرحي المقدم للطفل والاعلان المناسب عنه	٢,٢٧	٠,٦٦	٪٧٥,٥٦	أوافق إلى حد ما	١٣,٩٠	٠,٠٠١
٢٥	تدرية تدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية من قبل القائمين علي مسرح الطفل	٢,٥٠	٠,٦٥	٪٨٣,٣٣	أوافق	٢٢,٥٠	٠,٠٠١
٢٦	تقص البنية التحتية المتطورة لمسرح العرائس في مؤسسات رياض الأطفال	٢,٦٥	٠,٥٨	٪٨٨,٣٣	أوافق	٣٩,٩٠	٠,٠٠١
٢٧	عزوف مؤلفي وكتاب المسرح عن الكتابة المسرحية للأطفال	٢,٥٣	٠,٦٨	٪٨٤,٤٤	أوافق	٢٦,٨٠	٠,٠٠١
٢٨	تفتقر النصوص المسرحية المقدمة في مسرح العرائس الي مقومات العمل المسرحي الجيد	٢,٥٧	٠,٦٥	٪٨٥,٥٦	أوافق	٣٠,١٠	٠,٠٠١
٢٩	العروض المسرحية المقدمة عبارة عن صياغة للنصائح والمعلومات في شكل حوار دون الاهتمام بتفاعل الطفل معها	٢,٤٠	٠,٧٦	٪٨٠,٠٠	أوافق	١٥,٦٠	٠,٠٠١
٣٠	يتم التعامل مع مسرح العرائس في رياض الأطفال بوصفه فائضا عن الحاجة وكماليات يمكن الاستغناء عنها	٢,٦٣	٠,٥٨	٪٨٧,٧٨	أوافق	٣٧,٣٠	٠,٠٠١
	التقييم الكلي للمحور الثاني	٢,٤١٨	٠,٦٨	٪٨٠,٥٩	أوافق		

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات آراء المعلمات عينة البحث لجميع عبارات المحور الثاني (معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة)، حيث جاءت قيم "كا" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" للعبارات أرقام (١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢.٣٨ - ٢.٦٥) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٩.٤٤% - ٨٨.٣٣%)، في حين وقعت الآراء في مستوى "أوافق إلى حد ما" لباقي عبارات المحور الثاني، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢.٠٣ - ٢.٢٨) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٦٧.٧٨% - ٦٠.١١%)، ووقت الآراء في مستوى "أوافق" للتقييم الكلي للمحور الثاني بمتوسط حسابي (٢.٤١٨) ووزن نسبي (٥٥.١١%).

والشكل البياني (٢) يوضح عبارات المحور الثاني وفقاً لأوزانها النسبية.



شكل (٢): يوضح عبارات المحور الثاني وفقاً لأوزانها النسبية.

من الجدول (١٢) ونتائجه والشكل البياني (٢) يتبين إتفاق المعلمات عينة البحث نحو وجود معوقات تحول دون توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة وبخاصة:

- نقص البنية التحتية المتطورة لمسرح العرائس في مؤسسات رياض الاطفال.
- يتم التعامل مع مسرح العرائس في رياض الأطفال بوصفه فائضا عن الحاجة وكماليات يمكن الاستغناء عنها.
- تفتقر النصوص المسرحية المقدمة في مسرح العرائس الي مقومات العمل المسرحي الجيد.
- عزوف مؤلفي وكتاب المسرح عن الكتابة المسرحية للأطفال.
- ندرة تفعيل مسرح العرائس من قبل مؤسسات رياض الأطفال.
- ندرة تدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية من قبل القائمين علي مسرح الطفل.
- يقدم مسرح العرائس في رياض الأطفال للترفيه والتسلية فقط.
- نقص الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات التربوية لتطوير مسرح الطفل ومسرح العرائس بشكل عام.
- تراجع الاهتمام الرسمي والخاص بمسرح العرائس في رياض الأطفال مقارنة بما يقدم من أنشطة تربوية أخرى.
- العروض المسرحية المقدمة عبارة عن صياغة للنصائح والمعلومات في شكل حوار دون الاهتمام بتفاعل الطفل معها.
- ندرة عدد الكوادر المتخصصة في مسرح الطفل بوجه عام ومسرح العرائس خاصة.

يتضح من الجدول (١٢) ونتائجه والشكل البياني (٢) إتفاق المعلمات عينة البحث علي وجود معوقات تحول دون توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، وترجع الباحثة هذه المعوقات لعدة أسباب منها ؛ نقص البنية التحتية المتطورة لمسرح العرائس في مؤسسات رياض الاطفال، وندرة تدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية أثناء دراستهم في كليات التربية للطفولة المبكرة ،أو قبل وأثناء الخدمة من قبل المتخصصين، إلي جانب أن النصوص المسرحية المقدمة في مسرح العرائس تفتقر الي مقومات العمل المسرحي الجيد، وقلة الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات التربوية لتطوير مسرح الطفل ومسرح العرائس بشكل خاص؛ إضافة الي ماسبق فان هناك قصوراً في ادراك المعلمات لأهمية مسرح العرائس في العملية التربوية، الأمر الذي انعكس علي ندرة تخطيط أنشطة تستخدم مسرح العرائس الموجهة نحو تنمية القيم الاخلاقية خاصة في ظل تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا وغزوها لبيوتنا وعقولنا وثقافتنا، وإكسابهم المبادئ السامية والفضائل السلوكية والمشاعر الوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ صغره إلي أن يصبح فرداً ذو شخصية متكاملة سوية.

وتتفق هذه النتيجة مع ماأوصت عليه دراسة راشد الدوسري(٢٠٢٠)، أماني جرار (٢٠١٩)، حامد الإقبالي (٢٠١٩)، وشرين بسطويسي، وإيمان طه(٢٠١٩) Ocal,E,et al,(2021)، Hisham,S,Zaghloul,(2022) ، بضرورة الاهتمام بمسرح العرائس باعتباره أهم الوسائط الادبية الذي تحقق العديد من الاهداف التربوية لما تتيحه من حرية ونشاط وفاعلية وتقليد ومحاكاة وكلها أشياء يحبها الأطفال، وضرورة قيام القائمين علي ثقافة الطفل وخبرائه ، وتوجيه رياض الاطفال بعمل ورش عمل لتدريب المعلمات خلال دراستها في كليات اعداد المعلمة، وبعد التحاقها بالعمل كمعلمة روضة علي صنع العرائس ، واستخدامها ، وتوظيفها ضمن الأنشطة التربوية المقدمة في الروضة.

لذا تري الباحثة انه علي الرغم من أهمية مسرح الأطفال ، والدور الذي يلعبه في عالم الأطفال إلا أنه ما زال يعاني من العديد من المشاكل والصعوبات التي تعيق دوره في الطريق المأمول ، خاصة في ضوء التغييرات الذي يشهدها مجتمعنا اليوم.

من أجل ذلك توصي الباحثة بضرورة إعداد وتنظيم منهجيات مسرح العرائس اليوم بحيث يجب أن تتم بطريقة جديدة، ومختلفة عما كان سائد في الوسط التربوي ، واعتباره من أهم الوسائل التربوية الراقية والمؤثرة لأطفال الروضة لأنه يخاطب حواسهم المختلفة؛ ويسهم في تنمية الممارسات الاجتماعية الايجابية لديهم بأسلوب مشوق، ومثير يجذب انتباههم ويرسخ المفاهيم في أذهانهم، من خلال إعطاء المثل والنموذج والقُدوة، وتعليم أنماط السلوك، بعيداً عن أسلوب الأمر والوعظ، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نتائج دراسة Gocmen, F. (2019) أن استخدام الدراما المسرحية في التربية الأخلاقية لمرحلة ما قبل المدرسة يوفر للأطفال الفرصة لتعلم القيم الأخلاقية من خلال العمل والعيش؛ إذ يفوق جميع الوسائط التربوية الأخرى بما له من خاصية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة.

✓ النتائج الاحصائية للمحور الثالث: المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة

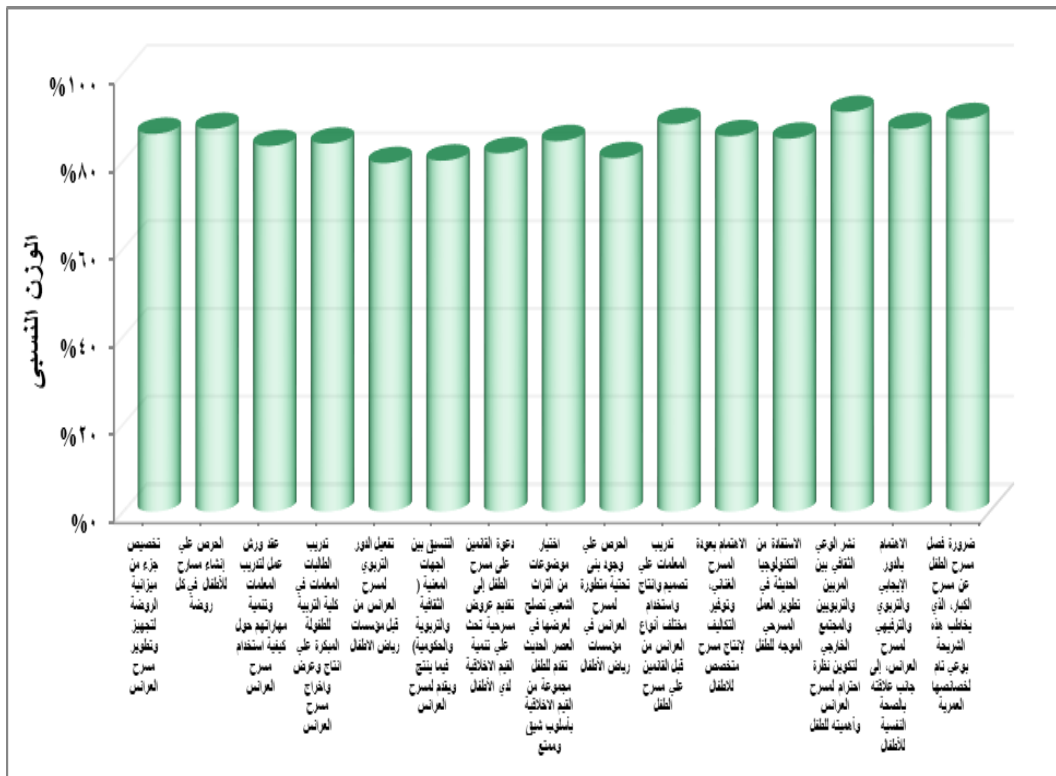
جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا" لآراء
المعلمات عينة البحث نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتنفيذ دور مسرح العرائس في
تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة

رقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	اختبار "كا"	
						قيمة (كا)	مستوى الدلالة
٣١	تخصيص جزء من ميزانية الروضة لتجهيز وتطوير مسرح العرائس	٢,٥٨	٠,٦٥	٪٨٦,١١	أوافق	٣٢,٥٠	٠,٠٠١
٣٢	الحرص علي إنشاء مسارح للأطفال في كل روضة	٢,٦٢	٠,٥٨	٪٨٧,٢٢	أوافق	٣٤,٩٠	٠,٠٠١
٣٣	عقد ورش عمل لتدريب المعلمات وتنمية مهاراتهم حول كيفية استخدام مسرح العرائس	٢,٥٠	٠,٦٥	٪٨٣,٣٣	أوافق	٢٢,٥٠	٠,٠٠١
٣٤	تدريب الطالبات المعلمات في كلية التربية للطفولة المبكرة علي انتاج وعرض واخراج مسرح العرائس	٢,٥٢	٠,٦٨	٪٨٣,٨٩	أوافق	٢٤,٧٠	٠,٠٠١
٣٥	تفعيل الدور التربوي لمسرح العرائس من قبل مؤسسات رياض الاطفال	٢,٣٨	٠,٦٤	٪٧٩,٤٤	أوافق	١٦,٩٠	٠,٠٠١
٣٦	التنسيق بين الجهات المعنية (الثقافية والتربوية والحكومية) فيما ينتج ويقدم لمسرح العرائس	٢,٤٠	٠,٦٧	٪٨٠,٠٠	أوافق	١٥,٦٠	٠,٠٠١
٣٧	دعوة القائمين على مسرح الطفل إلى تقديم عروض مسرحية تحت علي تنمية القيم الاخلاقية لدي الأطفال	٢,٤٥	٠,٥٩	٪٨١,٦٧	أوافق	٢١,٩٠	٠,٠٠١
٣٨	اختيار موضوعات من التراث الشعبي تصلح لعرضها في العصر الحديث تقدم للطفل مجموعة من القيم الاخلاقية بأسلوب شيق وممتع	٢,٥٣	٠,٥٧	٪٨٤,٤٤	أوافق	٢٦,٨٠	٠,٠٠١
٣٩	الحرص علي وجود بني تحتية متطورة لمسرح العرائس في مؤسسات رياض الأطفال	٢,٤٢	٠,٧٠	٪٨٠,٥٦	أوافق	١٥,٧٠	٠,٠٠١
٤٠	تدريب المعلمات علي تصميم وانتاج واستخدام مختلف أنواع العرائس من قبل القائمين علي مسرح الطفل	٢,٦٥	٠,٥٨	٪٨٨,٣٣	أوافق	٣٩,٩٠	٠,٠٠١
٤١	الاهتمام بعودة المسرح الغنائي، وتوفير التكاليف لإنتاج مسرح متخصص للأطفال	٢,٥٧	٠,٦٥	٪٨٥,٥٦	أوافق	٣٠,١٠	٠,٠٠١
٤٢	الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل المسرحي الموجه للطفل	٢,٥٥	٠,٥٩	٪٨٥,٠٠	أوافق	٢٧,٣٠	٠,٠٠١
٤٣	نشر الوعي الثقافي بين المربين والتربويين والمجتمع الخارجي لتكوين نظرة احترام لمسرح العرائس وأهميته للطفل	٢,٧٣	٠,٥٢	٪٩١,١١	أوافق	٥٣,٢٠	٠,٠٠١
٤٤	الاهتمام بالدور الإيجابي والتربوي والترفيهي لمسرح العرائس، إلى جانب علاقته بالصحة النفسية للأطفال	٢,٦٢	٠,٦١	٪٨٧,٢٢	أوافق	٣٦,١٠	٠,٠٠١
٤٥	ضرورة فصل مسرح الطفل عن مسرح الكبار، الذي يخاطب هذه الشريحة بوعي تام لخصائصها العمرية	٢,٦٨	٠,٥٤	٪٨٩,٤٤	أوافق	٤٣,٩٠	٠,٠٠١
	التقييم الكلي للمحور الثالث	٢,٥٥	٠,٦٢	٪٨٤,٨٩	أوافق		

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات آراء المعلمات عينة البحث لجميع عبارات المحور الثالث (المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة)، حيث جاءت قيم "كا" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" لجميع العبارات، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢.٣٨ - ٢.٧٣) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٩.٤٤٪ - ٩١.١١٪)، ووقت الآراء في مستوى "أوافق" للتقييم الكلي للمحور الثالث بمتوسط حسابي (٢.٥٥) ووزن نسبي (٨٤.٨٩٪).

والشكل البياني (٣) يوضح عبارات المحور الثالث وفقاً لأوزانها النسبية.



شكل (٣): يوضح عبارات المحور الثالث وفقاً لأوزانها النسبية.

من الجدول (١٣) ونتائجه والشكل البياني (٣) يتبين إتفاق المعلمات عينة البحث نحو متطلبات يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة وبخاصة:

- نشر الوعي الثقافي بين المربين والتربويين والمجتمع الخارجي لتكوين نظرة احترام لمسرح العرائس وأهميته للطفل
 - ضرورة فصل مسرح الطفل عن مسرح الكبار، الذي يخاطب هذه الشريحة بوعي تام لخصائصها العمرية
 - تدريب المعلمات علي تصميم ونتاج واستخدام مختلف أنواع العرائس من قبل القائمين علي مسرح الطفل
 - الحرص علي إنشاء مساح للأطفال في كل روضة
 - الاهتمام بالدور الإيجابي والتربوي والترفيهي لمسرح العرائس، إلى جانب علاقته بالصحة النفسية للأطفال
 - تخصيص جزء من ميزانية الروضة لتجهيز وتطوير مسرح العرائس
 - الاهتمام بعودة المسرح الغنائي، وتوفير التكاليف لإنتاج مسرح متخصص للأطفال
 - الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل المسرحي الموجه للطفل
 - اختيار موضوعات من التراث الشعبي تصلح لعرضها في العصر الحديث تقدم للطفل مجموعة من القيم الاخلاقية بأسلوب شيق وممتع
 - تدريب الطالبات المعلمات في كلية التربية للطفولة المبكرة علي انتاج وعرض واخراج مسرح العرائس
 - عقد ورش عمل لتدريب المعلمات وتنمية مهاراتهم حول كيفية استخدام مسرح العرائس.
- من الجدول (١٣) ونتائجه والشكل البياني (٣) يتبين أن المعلمات عينة البحث قد اتفقن علي المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، وأهمها تدريب الطالبات المعلمات في كلية التربية للطفولة المبكرة، المعلمات أثناء الخدمة علي تصميم ونتاج واستخدام مختلف أنواع العرائس من قبل القائمين علي مسرح الطفل، الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل

المسرحي الموجه للطفل، وتخصيص جزء من ميزانية الروضة لتجهيز وتطوير مسرح العرائس، والتوسع إنشاء مسارح للأطفال في كل روضة، ومسرح كبير في قصر ثقافة الطفل تتوافر فيها عدد من العناصر، والامكانيات، والمتطلبات التي لاغني عنها لبناء مسرحي جيد، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة كلاً من فوزي عيسى (٢٠١٥)، مديحة عبد الكريم (٢٠١٠) Remer & Tzuriel (2015) أن مسرح العرائس ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وبخاصة المراحل التعليمية الأولى في عمر الانسان، وعلي ضرورة توفير الامكانيات المادية والبشرية، لإعداد نص مسرحي جيد، لأنه إذا احسن الاعداد بما يحمله من معاني، وأغاني، وملابس، وتجهيز العرائس؛ كلما حقق مسرح العرائس الاهداف التربوية الذي وضع من أجلها.

لذا توصي الباحثة بضرورة التوسع في بناء العديد من مسارح الاطفال، وتخصيص أماكن لمسرح العرائس، وتوفير الميزانية الخاصة بتجهيز المسرح، والاهتمام بإعداد وتدريب المتخصصين في التأليف المسرحي للأطفال لإعداد النص الجيد ، وتصميم نماذج لعرائس تناسب البيئة المصرية حفاظا علي هويتنا الثقافية، وتدريب عدد من مصممي المناظر، والازياء لتقديم مسرحيات في أفضل صورة.

ثانياً: تحليل آراء موجهات رياض الأطفال (عينة الدراسة)

✓ النتائج الاحصائية للمحور الأول: واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية

لأطفال ما قبل المدرسة

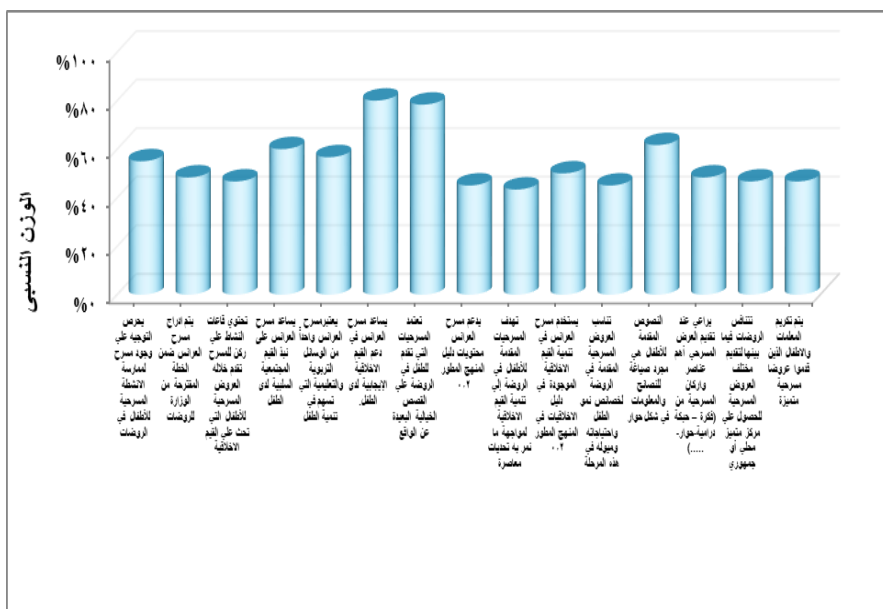
جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا" لآراء
الموجهات عينة البحث نحو واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما
قبل المدرسة.

رقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	اختبار "كا"	
						قيمتها	مستوى الدلالة
١	يحرص التوجيه علي وجود مسرح لممارسة الانشطة المسرحية للأطفال في الروضات	١,٦٥	٠,٦٧	٪٥٥,٠٠	لا أوافق	٦	٤,٩٠
٢	يتم ادراج مسرح العرائس ضمن الخطة المقترحة من الوزارة للروضات	١,٤٥	٠,٦٩	٪٤٨,٣٣	لا أوافق	٨	٩,٧٠
٣	تحتوي قاعات النشاط علي ركن للمسرح تقدم خلاله العروض المسرحية للأطفال التي تحت علي القيم الاخلاقية	١,٤٠	٠,٦٨	٪٤٦,٦٧	لا أوافق	١٠	١٢,٤٠
٤	يساعد مسرح العرائس علي تذب القيم المجتمعية السلبية لدى الطفل	١,٨٠	٠,٧٧	٪٦٠,٠٠	أوافق إلى حد ما	٤	١,٦٠
٥	يعتبرمسرح العرائس واحداً من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل	١,٧٠	٠,٦٦	٪٥٦,٦٧	أوافق إلى حد ما	٥	٥,٢٠
٦	يساعد مسرح العرائس في دعم القيم الاخلاقية الإيجابية لدى الطفل.	٢,٤٠	٠,٦٠	٪٨٠,٠٠	أوافق	١	٧,٣٠
٧	تعتمد المسرحيات التي تقدم للطفل في الروضة علي القصص الخيالية البعيدة عن الواقع	٢,٣٥	٠,٧٥	٪٧٨,٣٣	أوافق	٢	٣,٧٠
٨	يدعم مسرح العرائس محتويات دليل المنهج المطور ٠,٢	١,٣٥	٠,٥٩	٪٤٥,٠٠	لا أوافق	١٣	١٣,٣٠
٩	تهدف المسرحيات المقدمة للأطفال في الروضة إلى تنمية القيم الاخلاقية لمواجهة ما نمر به تحديات معاصرة	١,٣٠	٠,٦٦	٪٤٣,٣٣	لا أوافق	١٥	١٩,٦٠
١٠	يستخدم مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية الموجودة في دليل الاخلاقيات في المنهج المطور ٠,٢	١,٥٠	٠,٦٩	٪٥٠,٠٠	لا أوافق	٧	٧,٦٠
١١	تناسب العروض المسرحية المقدمة في الروضة لخصائص نمو الطفل واحتياجاته وميوله في هذه المرحلة	١,٣٥	٠,٥٩	٪٤٥,٠٠	لا أوافق	١٣ مكرر	١٣,٣٠
١٢	النصوص المقدمة للأطفال هي مجرد صياغة للنصائح والمعلومات في شكل حوار	١,٨٥	٠,٧٥	٪٦١,٦٧	أوافق إلى حد ما	٣	١,٩٠
١٣	يراعي عند تقديم العرض المسرحي أهم عناصر واركاب المسرحية من (فكرة - حبكة درامية-حوار-.....)	١,٤٥	٠,٦٩	٪٤٨,٣٣	لا أوافق	٨ مكرر	٩,٧٠
١٤	تتنافس الروضات فيما بينها لتقديم مختلف العروض المسرحية للحصول علي مركز متميز محلي أو جمهوري	١,٤٠	٠,٦٨	٪٤٦,٦٧	لا أوافق	١٠ مكرر	١٢,٤٠
١٥	يتم تكريم المعلمات والاطفال الذين قدموا عروضاً مسرحية متميزة	١,٤٠	٠,٦٠	٪٤٦,٦٧	لا أوافق	١٠ مكرر	١٠,٩٠
	التقييم الكلي للمحور الأول	١,٦٢	٠,٧٤	٪٥٤,١١	لا أوافق		

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة احصائياً بين مستويات آراء الموجهات عينة البحث لمعظم عبارات المحور الأول (واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة)، حيث جاءت قيم "كا" لمعظم العبارات دالة احصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" للعبارتين رقمي (٦ ، ٧)، حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين (٢.٤٠ ، ٢.٢٥) والأوزان النسبية (٨٠.٠٠% ، ٧٨.٣٣%) على الترتيب، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق إلى حد ما" للعبارات أرقام (٤ ، ٥ ، ١٢)، حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات (١.٨٠ ، ١.٧٠ ، ١.٨٥) والأوزان النسبية (٦٠.٠٠% ، ٥٦.٦٧% ، ٥٦.٦٧%) على الترتيب، في حين وقعت الآراء في مستوى "لا أوافق" لباقي عبارات المحور الأول، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (١.٦٥ - ١.٣٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٤٣.٣٣% - ٥٥.٠٠%)، ووقعت الآراء في مستوى "لا أوافق" للتقييم الكلي للمحور الأول بمتوسط حسابي (١.٦٢) ووزن نسبي (٥٥.١١%).

والشكل البياني (٤) يوضح عبارات المحور الأول وفقاً لأوزانها النسبية.



شكل (٤): يوضح عبارات المحور الأول وفقاً لأوزانها النسبية.

من الجدول (١٤) ونتائجه والشكل البياني (٤) يتبين إتفاق الموجهات عينة البحث نحو تدنى واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة وبخاصة:

- تهدف المسرحيات المقدمة للأطفال في الروضة إلي تنمية القيم الاخلاقية لمواجهة ما نمر به تحديات معاصرة .
- يدعم مسرح العرائس محتويات دليل المنهج المطور ٠٠٢ .
- تناسب العروض المسرحية المقدمة في الروضة لخصائص نمو الطفل واحتياجاته وميوله في هذه المرحلة.
- تحتوي قاعات النشاط علي ركن للمسرح تقدم خلاله العروض المسرحية للأطفال التي تحث علي القيم الاخلاقية.
- تتنافس الروضات فيما بينها لتقديم مختلف العروض المسرحية للحصول علي مركز متميز محلي أو جمهوري.
- يتم تكريم المعلمات والاطفال الذين قدموا عروضاً مسرحية متميزة.
- يتم ادراج مسرح العرائس ضمن الخطة المقترحة من الوزارة للروضات.
- يراعي عند تقديم العرض المسرحي أهم عناصر واركان المسرحية من (فكرة - حبكة درامية-حوار -.....).
- يستخدم مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية الموجودة في دليل الاخلاقيات في المنهج المطور ٠٠٢ .
- يحرص التوجيه علي وجود مسرح لممارسة الانشطة المسرحية للأطفال في الروضات.

من الجدول (١٤) ونتائجه والشكل البياني (٤) يتبين إتفاق الموجهات عينة البحث علي تدنى واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة،ويرجع ذلك لعدم وجود خطة من الوزارة في إدراج الانشطة المسرحية في تحقيق

أهداف رياض الأطفال مما يؤثر علي خطة التوجيه نحو استخدام العروض المسرحية الا في المسابقات الرسمية التي ترسلها الوزارة، والادارة العامة لرياض الاطفال، وبناء علي ذلك فإن هناك ندرة في توظيف مسرح العرائس وفقا لدليل المعلمة للاخلاقيات بالمنهج المطور 0.2 ؛ ويلاحظ أن التوجيه يهتم بالعملية التعليمية داخل الروضة دون الاهتمام باعداد البنية الاساسية للبيئة التعليمية ومنها تأسيس وإنشاءمسارح داخل رياض الاطفال، وتأكيدالموجهات علي اغفال استخدام العروض المسرحية الا في المسابقات التي تنظمها الوزارة، أو الاستعانة بالدمي خلال مسرح العرائس التي تعد وسيلة فاعلة في دعم القيم المجتمعية الإيجابية للأطفال، علي الرغم من أنها من طرائق التعلم الحديثة في مرحلة ما قبل المدرسة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من (فوزي عيسي، ٢٠١٥، ٥٩)، (Rasmeya M, Farghali, 2021, 92)، (Loy.C, Luen, 2021, 89) أن مسرح العرائس أداة تربوية فعالة لما له من أدور تعليمية، وترفيهية تعمل علي تعزيز خبرات الأطفال ومهاراتهم ومعرفتهم ؛ ومنها الأغاني والأناشيد، ورواية القصة، وتقديم خبرات متكاملة في النشاط الحسي.

مما يجعلنا نطالب بعودة المؤسسات التربوية للاهتمام بمسرح الطفل بصفة عامة ومسرح العرائس بصفة خاصة، وأن يدرج في خطة الوزارة والتوجيه؛ الأمر الذي قد يعيد التوازن لسلوك الأطفال أمام هذا الاجتياح للوسائط الإلكترونية؛ فالمسرحية الجيدة تساعد في نمو الطفل بأسلوب فني جميل جذاب وتؤدي إلي بناء شخصيته المتكاملة.

✓ النتائج الاحصائية للمحور الثاني: معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة

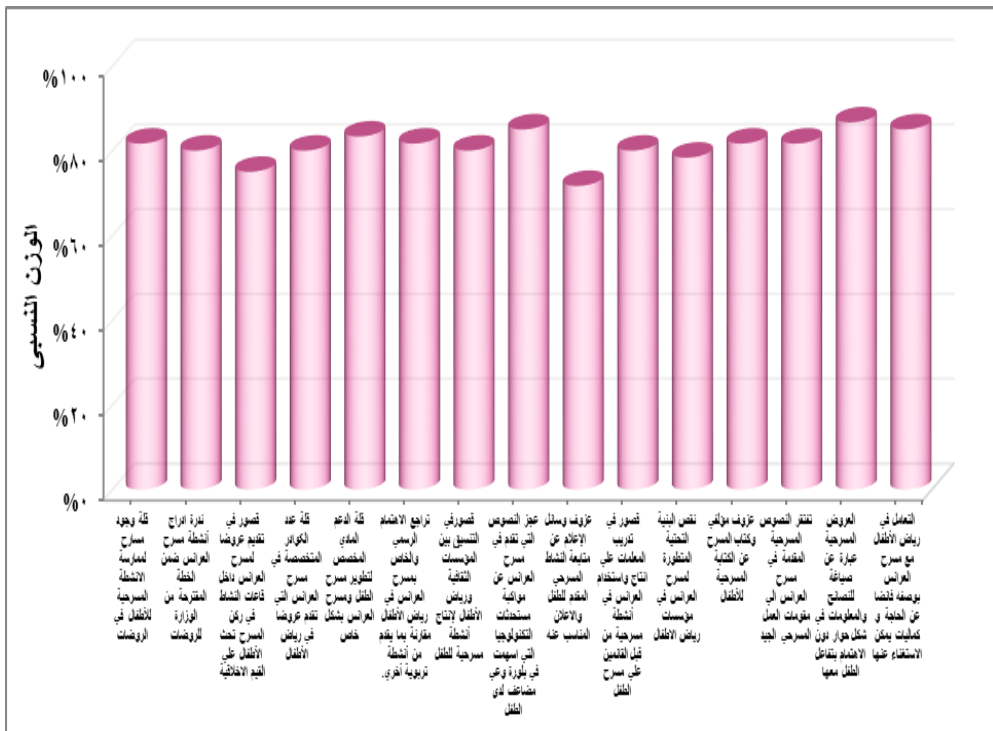
جدول (١٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا^٢" لآراء الموجهات عينة البحث نحو معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة.

رقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	تكرار	اختبار "كا ^٢ "		
							قيمة (كا ^٢)	مستوى الدلالة	
١٦	قلة وجود مسارح لممارسة الانشطة المسرحية للأطفال في الروضات	٢,٤٥	٠,٦٩	٪٨١,٦٧	أوافق	٥	٦,١٠	٠,٠٤٧	
١٧	ندرة ادراج أنشطة مسرح العرائس ضمن الخطة المقترحة من الوزارة للروضات	٢,٤٠	٠,٦٨	٪٨٠,٠٠	أوافق	٩	٥,٢٠	٠,٠٧٤	
١٨	قصور في تقديم عروضاً لمسرح العرائس داخل قاعات النشاط في ركن المسرح تحت الأطفال علي القيم الاخلاقية	٢,٢٥	٠,٧٢	٪٧٥,٠٠	أوافق إلى حد ما	١٣ مكرر	٣,١٠	٠,٢١٢	
١٩	قلة عدد الكوادر المتخصصة في مسرح العرائس التي تقدم عروضاً في رياض الأطفال	٢,٤٠	٠,٦٨	٪٨٠,٠٠	أوافق	٩ مكرر	٥,٢٠	٠,٠٧٤	
٢٠	قلة الدعم المادي المخصص لتطوير مسرح الطفل ومسرح العرائس بشكل خاص	٢,٥٠	٠,٦٩	٪٨٣,٣٣	أوافق	٤	٧,٦٠	٠,٠٢٢	
٢١	تراجع الاهتمام الرسمي والخاص بمسرح العرائس في رياض الأطفال مقارنة بما يقدم من أنشطة تربوية أخرى.	٢,٤٥	٠,٦٠	٪٨١,٦٧	أوافق	٥ مكرر	٧,٣٠	٠,٠٢٦	
٢٢	قصور في التنسيق بين المؤسسات الثقافية ورياض الأطفال لإنتاج أنشطة مسرحية للطفل	٢,٤٠	٠,٧٥	٪٨٠,٠٠	أوافق	٩ مكرر	٤,٩٠	٠,٠٨٦	
٢٣	عجز النصوص التي تقدم في مسرح العرائس عن مواكبة مستحدثات التكنولوجيا التي اسهمت في بلورة وعي مضاعف لدى الطفل	٢,٥٥	٠,٦٩	٪٨٥,٠٠	أوافق	٢	٩,٧٠	٠,٠٠٨	
٢٤	عزوف وسائل الإعلام عن متابعة النشاط المسرحي المقدم للطفل والاعلان المناسب عنه	٢,١٥	٠,٧٥	٪٧١,٦٧	أوافق إلى حد ما	١٣ مكرر	١,٩٠	٠,٣٨٧	
٢٥	قصور في تدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية من قبل القائمين علي مسرح الطفل	٢,٤٠	٠,٦٨	٪٨٠,٠٠	أوافق	٩ مكرر	٥,٢٠	٠,٠٧٤	
٢٦	نقص البنية التحتية المتطورة لمسرح العرائس في مؤسسات رياض الأطفال	٢,٣٥	٠,٧٥	٪٧٨,٣٣	أوافق	١٣	٣,٧٠	٠,١٥٧	
٢٧	عزوف مؤلفي وكتاب المسرح عن الكتابة المسرحية للأطفال	٢,٤٥	٠,٦٠	٪٨١,٦٧	أوافق	٥ مكرر	٧,٣٠	٠,٠٢٦	
٢٨	تفتقر النصوص المسرحية المقدمة في مسرح العرائس الي مقومات العمل المسرحي الجيد	٢,٤٥	٠,٦٩	٪٨١,٦٧	أوافق	٥ مكرر	٦,١٠	٠,٠٤٧	
٢٩	العروض المسرحية عبارة عن صياغة للصانع والمعلومات في شكل حوار دون الاهتمام بتفاعل الطفل معها	٢,٦٠	٠,٦٨	٪٨٦,٦٧	أوافق	١	١٢,٤٠	٠,٠٠٢	
٣٠	التعامل في رياض الأطفال مع مسرح العرائس بوصفه فائضاً عن الحاجة وكماليات يمكن الاستغناء عنها	٢,٥٥	٠,٦٩	٪٨٥,٠٠	أوافق	٢ مكرر	٩,٧٠	٠,٠٠٨	
						أوافق	٪٨٠,٧٨	٠,٦٨	٢,٤٢٣

التقييم الكلي للمحور الثاني

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة احصائياً بين مستويات آراء الموجهات عينة البحث لمعظم عبارات المحور الثاني (معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة)، حيث جاءت قيم "كا^٢" لمعظم العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق إلى حد ما" للعبارتين رقمي (٣ ، ٩)، حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين (٢.٢٥ ، ٢.١٥) والأوزان النسبية (٧٥.٠% ، ٧١.٦٧%) على الترتيب، في حين وقعت الآراء في مستوى "أوافق" لباقي عبارات المحور الثاني، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢.٣٥ - ٢.٦٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٨.٣٣% - ٨٦.٦٧%)، ووقت الآراء في مستوى "أوافق" للتقييم الكلي للمحور الثاني بمتوسط حسابي (٢.٤٢٣) ووزن نسبي (٨٠.٧٨%).

والشكل البياني (٥) يوضح عبارات المحور الثاني وفقاً لأوزانها النسبية.



شكل (٥): يوضح عبارات المحور الثاني وفقاً لأوزانها النسبية.

من الجدول (١٥) ونتائجه والشكل البياني (٥) يتبين إتفاق الموجهات عينة البحث علي وجود معوقات تحول دون توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة وبخاصة:

- العروض المسرحية عبارة عن صياغة للنصائح والمعلومات في شكل حوار دون الاهتمام بتفاعل الطفل معها.
- عجز النصوص التي تقدم في مسرح العرائس عن مواكبة مستحدثات التكنولوجيا التي اسهمت في بلورة وعي مضاعف لدى الطفل.
- التعامل في رياض الأطفال مع مسرح العرائس بوصفه فائضا عن الحاجة وكماليات يمكن الاستغناء عنها.
- قلة الدعم المادي المخصص لتطوير مسرح الطفل ومسرح العرائس بشكل خاص.
- قلة وجود مساح لممارسة الانشطة المسرحية للأطفال في الروضات.
- تراجع الاهتمام الرسمي والخاص بمسرح العرائس في رياض الأطفال مقارنة بما يقدم من أنشطة تربوية أخرى.
- عزوف مؤلفي وكتاب المسرح عن الكتابة المسرحية للأطفال.
- تقتصر النصوص المسرحية المقدمة في مسرح العرائس الي مقومات العمل المسرحي الجيد..
- ندرة ادراج أنشطة مسرح العرائس ضمن الخطة المقترحة من الوزارة للروضات.
- قلة عدد الكوادر المتخصصة في مسرح العرائس التي تقدم عروضاً في رياض الأطفال.
- قصور في التنسيق بين المؤسسات الثقافية ورياض الأطفال لإنتاج أنشطة مسرحية للطفل.
- قصور في تدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية من قبل القائمين علي مسرح الطفل.

يتضح من الجدول (١٥) ونتائجه والشكل البياني (٥) إتفاق الموجهات عينة البحث علي وجود معوقات تحول دون توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، وترجع الباحثة هذه المعوقات لعدة أسباب منها؛ نقص البنية التحتية المتطورة لمسرح العرائس في مؤسسات رياض الاطفال، عدم وجود خطة من الوزارة لدمج

الانشطة المسرحية كأحد الاساليب الحديثة في تربية وتعليم الاطفال،وقلة الدعم المادي المقدم وما ترصده الوزارة لتطوير مسرح الطفل،ومسرح العرائس ؛إضافة الي ماسبق فان هناك قصوراً في ادراك الموجهات لأهمية مسرح العرائس في العملية التربوية واعتباره جانب ترفيهي يقدم في المناسبات العامة،الأمر الذي انعكس علي ندرة تخطيط أنشطة تستخدم مسرح العرائس الموجهة نحو تنمية القيم الاخلاقية خاصة في ظل تطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا وغزوها لبيوتنا وعقولنا وثقافتنا،إكسابهم المبادئ السامية والفضائل السلوكية والمشاعر الوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ صغره إلي أن يصبح فرداً ذو شخصية متكاملة سوية.

وتتفق هذه النتيجة مع ماأوصت به دراسة أمني جرار(٢٠١٩)،حامد الإقبالي (٢٠١٩)، وشرين بسطويسي، وإيمان طه (٢٠١٩)، راشد الدوسري (٢٠٢٠)، Ocal,E,et, (2021)، Hisham,S,Zaghloul, (2022) ،al, (2021) بضرورة اهتمام المؤسسات التربوية بمسرح العرائس باعتباره أهم الوسائل الادبية الذي تحقق العديد من الاهداف التربوية لما تتيحه من حرية ونشاط وفاعلية وتقليد ومحاكاة وكلها أشياء يحبها الأطفال، وضرورة قيام القائمين علي ثقافة الطفل وخبرائه بالتعاون مع الادارة العامة لرياض الاطفال في ادراج أنشطته ضمن الاستراتيجيات الحديثة في رياض الاطفال .

لذا تري الباحثة انه علي الرغم من أهمية مسرح الأطفال ، والدور الذي تلعبه في عالم الأطفال إلا أنه ما زال يعاني من العديد من المشاكل والصعوبات التي تعيق دوره في الطريق المأمول ، خاصة في ضوء التغييرات الذي يشهدها مجتمعنا اليوم،من أجل ذلك توصي الباحثة بضرورة إعداد وتنظيم منهجيات لمسرح العرائس يشارك فيها وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة اليوم بحيث يجب أن تتم بآليه جديدة، ومختلفة عما كان سائد في الوسط التربوي، واعتباره من أهم الوسائل التربوية الراقية والمؤثرة لأطفال الروضة لأنه يخاطب حواسهم المختلفة؛ ويسهم في تنمية الممارسات الاجتماعية الايجابية لديهم بأسلوب مشوق ،ومثير وجذاب، ورصد ميزانية لتطويره واعداد البنية التحتية اللازمة له.

✓ النتائج الاحصائية للمحور الثالث: المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة

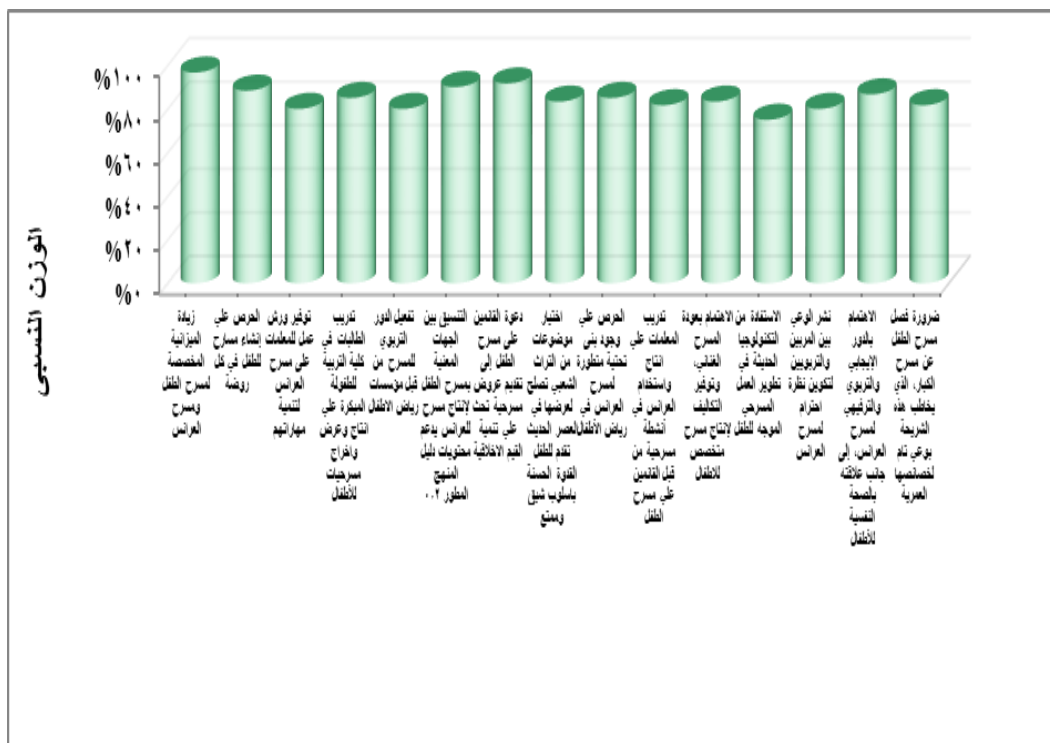
جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا" لآراء
الموجهات عينة البحث نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في
تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	اختبار "كا"	
						قيمة (كا)	مستوى الدلالة
٣١	زيادة الميزانية المخصصة لمسرح الطفل ومسرح العرائس	٢,٩٠	٠,٣١	٪٩٦,٦٧	أوافق	١	٢٩,٢٠
٣٢	الحرص علي إنشاء مساح للطفل في كل روضة	٢,٦٥	٠,٤٩	٪٨٨,٣٣	أوافق	٤	١٢,٧٠
٣٣	توفير ورش عمل للمعلمات على مسرح العرائس لتنمية مهاراتهم	٢,٤٠	٠,٦٨	٪٨٠,٠٠	أوافق	١٢	٥,٢٠
٣٤	تدريب الطالبات في كلية التربية للطفولة المبكرة علي انتاج وعرض واخراج مسرحيات للأطفال	٢,٥٥	٠,٦٠	٪٨٥,٠٠	أوافق	٦	٩,١٠
٣٥	تفعيل الدور التربوي للمسرح من قبل مؤسسات رياض الأطفال	٢,٤٠	٠,٦٨	٪٨٠,٠٠	أوافق	١٢ مكرر	٥,٢٠
٣٦	التسيق بين الجهات المعنية بمسرح الطفل لإنتاج مسرح للعرائس يدعم محتويات دليل المنهج المطور ٠,٢	٢,٧٠	٠,٤٧	٪٩٠,٠٠	أوافق	٣	١٤,٨٠
٣٧	دعوة القائمين على مسرح الطفل الى تقديم عروض مسرحية تحث علي تنمية القيم الاخلاقية	٢,٧٥	٠,٤٤	٪٩١,٦٧	أوافق	٢	١٧,٥٠
٣٨	اختيار موضوعات من التراث الشعبي تصلح لعرضها في العصر الحديث تقدم للطفل القدوة الحسنة بأسلوب شيق وممتع	٢,٥٠	٠,٦٩	٪٨٣,٣٣	أوافق	٨	٧,٦٠
٣٩	الحرص علي وجود بنى تحتية متطورة لمسرح العرائس في رياض الأطفال	٢,٥٥	٠,٦٩	٪٨٥,٠٠	أوافق	٦ مكرر	٩,٧٠
٤٠	تدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية من قبل القائمين علي مسرح الطفل	٢,٤٥	٠,٦٠	٪٨١,٦٧	أوافق	١٠	٧,٣٠
٤١	الاهتمام بعودة المسرح الغنائي، وتوفير التكاليف لإنتاج مسرح متخصص للأطفال	٢,٥٠	٠,٦١	٪٨٣,٣٣	أوافق	٨ مكرر	٧,٩٠
٤٢	الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل المسرحي الموجه للطفل	٢,٢٥	٠,٧٩	٪٧٥,٠٠	أوافق إلى حد ما	١٥	١,٩٠
٤٣	تشر الوعي بين المربين والتربويين لتكوين نظرة احترام لمسرح العرائس	٢,٤٠	٠,٦٨	٪٨٠,٠٠	أوافق	١٢ مكرر	٥,٢٠
٤٤	الاهتمام بالدور الإيجابي والتربوي والترفيهي لمسرح العرائس، إلى جانب علاقته بالصحة النفسية للأطفال	٢,٦٠	٠,٦٠	٪٨٦,٦٧	أوافق	٥	١٠,٩٠
٤٥	ضرورة فصل مسرح الطفل عن مسرح الكبار، الذي يخاطب هذه الشريحة بوعي تام لخصائصها العمرية	٢,٤٥	٠,٦٩	٪٨١,٦٧	أوافق	١٠ مكرر	٦,١٠
	التقييم الكلي للمحور الثالث	٢,٥٤	٠,٦٢	٪٨٤,٥٦	أوافق		

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة احصائياً بين مستويات آراء الموجهات عينة البحث لمعظم عبارات المحور الثالث (المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة)، حيث جاءت قيم "كأ" لمعظم العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق إلى حد ما" للعبارة رقم (٤٢) بمتوسط حسابي (٢.٢٥) ووزن نسبي (٧٥.٠%)، في حين وقعت الآراء في مستوى "أوافق" لباقي عبارات المحور الثالث، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢.٤٠ - ٢.٩٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٨٠% - ٩٦.٦٧%)، ووقت الآراء في مستوى "أوافق" للتقييم الكلي للمحور الثالث بمتوسط حسابي (٢.٥٤) ووزن نسبي (٨٤.٥٦%).

والشكل البياني (٦) يوضح عبارات المحور الثالث وفقاً لأوزانها النسبية.



شكل (٦): يوضح عبارات المحور الثالث وفقاً لأوزانها النسبية

من الجدول (١٦) ونتائجه والشكل البياني (٦) يتبين إتفاق الموجهات عينة البحث نحو متطلبات يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة وبخاصة:

- زيادة الميزانية المخصصة لمسرح الطفل ومسرح العرائس.
- دعوة القائمين على مسرح الطفل إلى تقديم عروض مسرحية تحث علي تنمية القيم الاخلاقية.
- التنسيق بين الجهات المعنية بمسرح الطفل لإنتاج مسرح للعرائس يدعم محتويات دليل المنهج المطور ٠.٢
- الحرص علي إنشاء مسارح للطفل في كل روضة.
- الاهتمام بالدور الإيجابي والتربوي والترفيهي لمسرح العرائس، إلى جانب علاقته بالصحة النفسية للأطفال.
- تدريب الطالبات في كلية التربية للطفولة المبكرة علي انتاج وعرض واخراج مسرحيات للأطفال.
- الحرص علي وجود بنى تحتية متطورة لمسرح العرائس في رياض الأطفال.
- اختيار موضوعات من التراث الشعبي تصلح لعرضها في العصر الحديث تقدم للطفل القدوة الحسنة بأسلوب شيق وممتع.
- الاهتمام بعودة المسرح الغنائي، وتوفير التكاليف لإنتاج مسرح متخصص للأطفال.
- تدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية من قبل القائمين علي مسرح الطفل.
- ضرورة فصل مسرح الطفل عن مسرح الكبار، الذي يخاطب هذه الشريحة بوعي تام لخصائصها العمرية.
- ليس بطرق الوعظ والإرشاد وانما بما يناسب واقعه وامكانياته، وتبنى لديه القيم والاتجاهات وتحقق النمو الشامل المتكامل في جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والعقائدية والروحية.

من الجدول (١٦) ونتائجه والشكل البياني (٦) يتبين إتفاق الموجهات عينة البحث علي المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، وقد اتفقن في ذلك مع معلمات رياض الاطفال مما يدل علي أهمية هذه المتطلبات، وأهمها تدريب الطالبات المعلمات في كلية التربية للطفولة المبكرة، المعلمات قبل، أثناء الخدمة علي تصميم وانتاج واستخدام مختلف أنواع العرائس من قبل القائمين علي مسرح الطفل، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل المسرحي الموجه للطفل، وتخصيص جزء من ميزانية الوزارة لتجهيز وتطوير مسرح العرائس، والتوسع إنشاء مساح للأطفال في كل روضة، وإنشاء مسرح كبير في قصر ثقافة الطفل تتوافر فيها عدد من العناصر، والامكانيات، والمتطلبات التي لاغني عنها لبناء مسرحي جيد، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة كلاً من فوزي عيسي (٢٠١٥) ،مديحة عبد الكريم (٢٠١٠) Remer & Tzuriel (2015) علي أهمية مسرح العرائس في العملية التعليمية، وبخاصة المراحل التعليمية الاولي في عمر الانسان، وعلي ضرورة توفير الامكانيات المادية والبشرية وأنه يمكن أن تُستخدم الدمى في التعليم بدون مسرح حقيقي في حجرة الدراسة ، كما تستطيع الدمى أن تكون أيضاً أدوات للأطفال ويمكنهم أن يصنعوا دمى أو عرض دمى أو يلعبوا بشكل عفوي مع الدمى؛ التي يمكنها أن تكون صديق جيد للأطفال، كما يمكن للمعلمة استخدام دمىة لطرح أسئلة على الأطفال ومناقشتها معهم فهي مناسبة لأنواع مختلفة من النصوص التعليمية.

لذا توصي الباحثة بضرورة التوسع في بناء العديد من مساح الاطفال، وتخصيص أماكن لمسرح العرائس، وتوفير الميزانية الخاصة بتجهيز المسرح، والاهتمام بإعداد وتدريب المتخصصين في التأليف المسرحي للأطفال لإعداد النص الجيد ، وتصميم نماذج لعرائس تناسب البيئة المصرية حفاظا علي هويتنا الثقافية، وتدريب عدد من مصممي المناظر، والازياء لتقديم مسرحيات في أفضل صورة.

ثالثاً: تحليل آراء خبراء ثقافة الطفل (عينة الدراسة)

✓ النتائج الاحصائية للمحور الأول: واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية

لأطفال ما قبل المدرسة

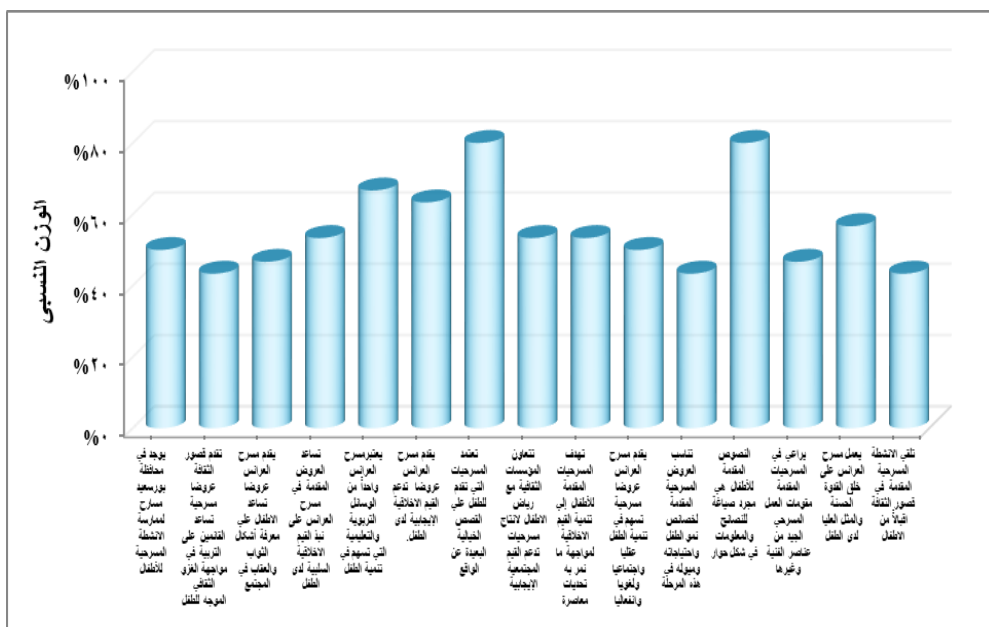
جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا" لآراء الخبراء عينة البحث نحو واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	اختبار "كا"	
						قيمة (كا)	مستوى الدلالة
١	يوجد في محافظة بورسعيد مساح لممارسة الانشطة المسرحية للأطفال	١,٥٠	٠,٧١	٥٠,٠٠%	لا أوافق	٣,٨٠	٠,١٥٠
٢	تقدم قصور الثقافة عروضاً مسرحية تساعد القائمين على التربية في مواجهة الغزو الثقافي الموجه للطفل	١,٣٠	٠,٦٧	٤٣,٣٣%	لا أوافق	٩,٨٠	٠,٠٠٧
٣	يقدم مسرح العرائس عروضاً تساعد الاطفال علي معرفة أشكال الثواب والعقاب في المجتمع	١,٤٠	٠,٧٠	٤٦,٦٧%	لا أوافق	٦,٢٠	٠,٠٤٥
٤	تساعد العروض المقدمة في مسرح العرائس على نبذ القيم الاخلاقية السلبية لدى الطفل	١,٦٠	٠,٧٠	٥٣,٣٣%	لا أوافق	٢,٦٠	٠,٢٧٣
٥	يعتبر مسرح العرائس واحداً من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل	٢,٠٠	٠,٨٢	٦٦,٦٧%	أوافق إلى حد ما	٠,٢٠	٠,٩٠٥
٦	يقدم مسرح العرائس عروضاً تدعم القيم الاخلاقية الإيجابية لدى الطفل.	١,٩٠	٠,٧٤	٦٣,٣٣%	أوافق إلى حد ما	١,٤٠	٠,٤٩٧
٧	تعتمد المسرحيات التي تقدم للطفل علي القصص الخيالية البعيدة عن الواقع	٢,٤٠	٠,٧٠	٨٠,٠٠%	أوافق	٢,٦٠	٠,٢٧٣
٨	تتعاون المؤسسات الثقافية مع رياض الاطفال لانتاج مسرحيات تدعم القيم المجتمعية الإيجابية	١,٦٠	٠,٨٤	٥٣,٣٣%	لا أوافق	٣,٢٠	٠,٢٠٢
٩	تهدف المسرحيات المقدمة للأطفال الي تنمية القيم الاخلاقية لمواجهة ما نمر به تحديات معاصرة	١,٦٠	٠,٧٠	٥٣,٣٣%	لا أوافق	٢,٦٠	٠,٢٧٣
١٠	يقدم مسرح العرائس عروضاً مسرحية تسهم في تنمية الطفل عقليا واجتماعيا ولغويا وانفعاليا	١,٥٠	٠,٨٥	٥٠,٠٠%	لا أوافق	٦,٢٠	٠,٠٤٥
١١	تناسب العروض المسرحية المقدمة لخصائص نمو الطفل واحتياجاته وميوله في هذه المرحلة	١,٣٠	٠,٦٧	٤٣,٣٣%	لا أوافق	٩,٨٠	٠,٠٠٧
١٢	النصوص المقدمة للأطفال هي مجرد صياغة للنصائح والمعلومات في شكل حوار	٢,٤٠	٠,٧٠	٨٠,٠٠%	أوافق	٢,٦٠	٠,٢٧٣
١٣	يراعي في المسرحيات المقدمة مقومات العمل المسرحي الجيد من عناصر الفنية وغيرها	١,٤٠	٠,٧٠	٤٦,٦٧%	لا أوافق	٦,٢٠	٠,٠٤٥
١٤	يعمل مسرح العرائس على خلق القدوة الحسنة والمثل العليا لدى الطفل	١,٧٠	٠,٦٧	٥٦,٦٧%	أوافق إلى حد ما	٢,٦٠	٠,٢٧٣
١٥	تتقي الانشطة المسرحية المقدمة في قصور الثقافة اقبالاً من الاطفال	١,٣٠	٠,٦٧	٤٣,٣٣%	لا أوافق	٩,٨٠	٠,٠٠٧
	التقييم الكلي للمحور الأول	١,٦٦	٠,٧٨	٥٥,٣٣%	لا أوافق		

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات آراء الخبراء عينة البحث لبعض عبارات المحور الأول (واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة)، حيث جاءت قيم "كا" لبعض العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" للعبارتين رقمي (٧ ، ١٢)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين (٢.٤٠) والوزن النسبي (٨٠.٠%) لكل منهما، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق إلى حد ما" للعبارات أرقام (٥ ، ٦ ، ١٤)، حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات (٢.٠ ، ١.٩٠ ، ١.٧٠) والأوزان النسبية (٦٦.٦٧% ، ٦٦.٣٣% ، ٥٦.٦٧%) على الترتيب، في حين وقعت الآراء في مستوى "لا أوافق" لباقي عبارات المحور الأول، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (١.٣٠ - ١.٦٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٤٣.٣٣% - ٥٣.٣٣%)، ووقعت الآراء في مستوى "لا أوافق" للتقييم الكلي للمحور الأول بمتوسط حسابي (١.٦٦) ووزن نسبي (٥٥.٣٣%).

والشكل البياني (٧) يوضح عبارات المحور الأول وفقاً لأوزانها النسبية.



شكل (٧): يوضح عبارات المحور الأول وفقاً لأوزانها النسبية.

من الجدول (١٧) ونتائجه والشكل البياني (٧) يتبين إتفاق الخبراء عينة البحث علي تدنى واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة وبخاصة:

- تقدم قصور الثقافة عروضاً مسرحية تساعد القائمين على التربية في مواجهة الغزو الثقافي الموجه للطفل
- تناسب العروض المسرحية المقدمة لخصائص نمو الطفل واحتياجاته وميوله في هذه المرحلة
- تلقي الانشطة المسرحية المقدمة في قصور الثقافة اقبالاً من الاطفال
- يقدم مسرح العرائس عروضاً تساعد الاطفال علي معرفة أشكال الثواب والعقاب في المجتمع
- يراعي في المسرحيات المقدمة مقومات العمل المسرحي الجيد من عناصر الفنية وغيرها
- يوجد في محافظة بورسعيد مسارح لممارسة الانشطة المسرحية للأطفال
- يقدم مسرح العرائس عروضاً مسرحية تسهم في تنمية الطفل عقلياً واجتماعياً ولغوياً وانفعالياً
- تساعد العروض المقدمة في مسرح العرائس على نبذ القيم الاخلاقية السلبية لدى الطفل
- تتعاون المؤسسات الثقافية مع رياض الاطفال لانتاج مسرحيات تدعم القيم المجتمعية الإيجابية
- تهدف المسرحيات المقدمة للأطفال إلى تنمية القيم الاخلاقية لمواجهة ما نمر به تحديات معاصرة .

من الجدول (١٧) ونتائجه والشكل البياني (٧) يتبين إتفاق الخبراء عينة الدراسة علي تدنى واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، وهم

يتفقون مع المعلمات والموجهات على ان المسرح يعد أداة للترويج عن الصغار من وجهة نظر المعلمات والآباء ، كما يعمل على التنفيس عن رغباتهم ، كما يشبع رغبة الاطفال في المعرفة والبحث بما يقدمه لهم من خبرات متنوعة يمكن من خلاله ترسيخ قيم دينية وخلقية واجتماعية، ولكنه مازال يعاني من عدم الاهتمام .

ويري خبراء ثقافة الطفل أن مسرح الطفل يحتاج إلي وقفة حاسمة للترويج له، وتوفير كافة الامكانيات المادية والتقنية ، والفنية حتي يستطيع القيام بدور التربوي في ترسيخ المفاهيم ، وغرس القيم الاخلاقية والعمل علي تطويرها ؛ مما يؤدي بعد ذلك الي تكوين الوعي الأخلاقي ، من خلال إعطاء المثل والنموذج والقدوة،وتعليم أنماط السلوك الجيدة بعيداً عن أسلوب الأمر والوعظ والارشاد.

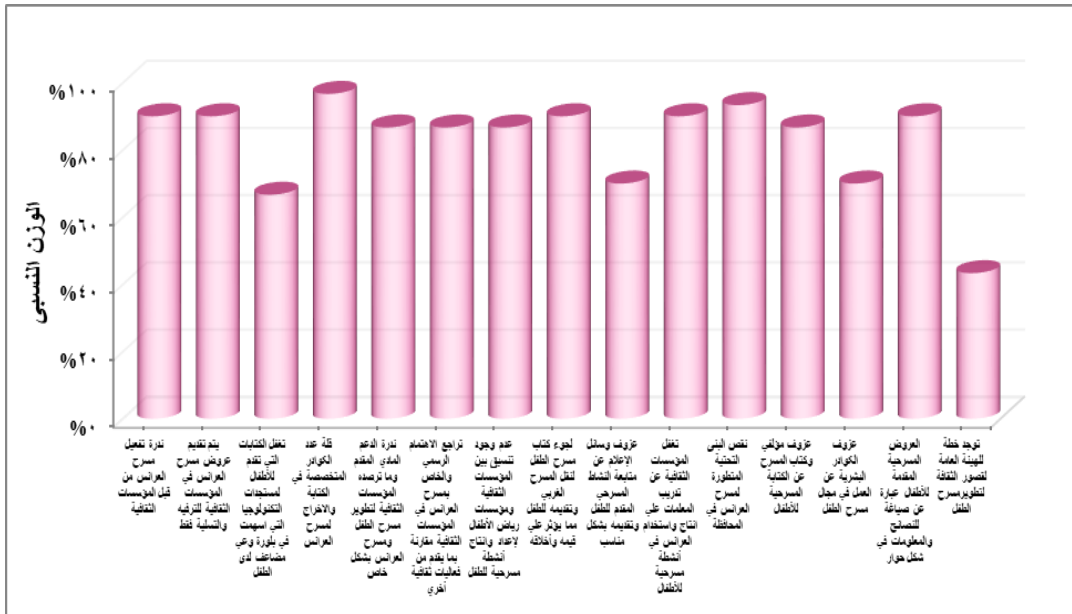
✓ النتائج الاحصائية للمحور الثاني: معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم
الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة

جدول (١٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا" لآراء الخبراء عينة البحث نحو معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة.

رقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	اختبار "كا"	
						تكرار	قيمة (كا)
١٦	تدرية تفعيل مسرح العرائس من قبل المؤسسات الثقافية	٢,٧٠	٠,٤٨	٪٩٠,٠٠	أوافق	٣	١,٦٠
١٧	يتم تقديم عروض مسرح العرائس في المؤسسات الثقافية للترفيه والتسلية فقط	٢,٧٠	٠,٦٧	٪٩٠,٠٠	أوافق	٣ مكرر	٩,٨٠
١٨	تغفل الكتابات التي تقدم للأطفال لمستجدات التكنولوجيا التي اسهمت في بلورة وعي مضاعف لدى الطفل	٢,٠٠	٠,٤٧	٪٦٦,٦٧	أوافق إلى حد ما	١٤	٩,٨٠
١٩	قلية عدد الكوادر المتخصصة في الكتابة والخراج لمسرح العرائس	٢,٩٠	٠,٣٢	٪٩٦,٦٧	أوافق	١	٦,٤٠
٢٠	تدرية الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات الثقافية لتطوير مسرح الطفل ومسرح العرائس بشكل خاص	٢,٦٠	٠,٥٢	٪٨٦,٦٧	أوافق	٨	٠,٤٠٠
٢١	ترجع الاهتمام الرسمي والخاص بمسرح العرائس في المؤسسات الثقافية مقارنة بما يقدم من فعاليات ثقافية أخرى	٢,٦٠	٠,٥٢	٪٨٦,٦٧	أوافق	٨ مكرر	٠,٤٠
٢٢	عدم وجود تنسيق بين المؤسسات الثقافية ومؤسسات رياض الأطفال لإعداد وانشاء أنشطة مسرحية للطفل	٢,٦٠	٠,٧٠	٪٨٦,٦٧	أوافق	٨ مكرر	٦,٢٠
٢٣	لجوء كتاب مسرح الطفل لنقل المسرح الغربي وتقديمه للطفل مما يؤثر علي قيمه وأخلاقه	٢,٧٠	٠,٦٧	٪٩٠,٠٠	أوافق	٣ مكرر	٩,٨٠
٢٤	عزوف وسائل الإعلام عن متابعة النشاط المسرحي المقدم للطفل وتقديمه بشكل مناسب	٢,١٠	٠,٧٤	٪٧٠,٠٠	أوافق إلى حد ما	١٢	١,٤٠
٢٥	تغفل المؤسسات الثقافية عن تدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية للأطفال	٢,٧٠	٠,٦٧	٪٩٠,٠٠	أوافق	٣ مكرر	٩,٨٠
٢٦	نقص البنى التحتية المتطورة لمسرح العرائس في المحافظة	٢,٨٠	٠,٤٢	٪٩٣,٣٣	أوافق	٢	٣,٦٠
٢٧	عزوف مؤلفي وكتاب المسرح عن الكتابة المسرحية للأطفال	٢,٦٠	٠,٧٠	٪٨٦,٦٧	أوافق	٨ مكرر	٦,٢٠
٢٨	عزوف الكوادر البشرية عن العمل في مجال مسرح الطفل	٢,١٠	٠,٧٤	٪٧٠,٠٠	أوافق إلى حد ما	١٢ مكرر	١,٤٠
٢٩	العروض المسرحية المقدمة للأطفال عبارة عن صياغة للنصائح والمعلومات في شكل حوار	٢,٧٠	٠,٤٨	٪٩٠,٠٠	أوافق	٣ مكرر	١,٦٠
٣٠	توجد خطة للهيئة العامة لقصور الثقافة لتطوير مسرح الطفل	١,٣٠	٠,٦٧	٪٤٣,٣٣	لا أوافق	١٥	٩,٨٠
	التقييم الكلي للمحور الثاني	٢,٤٧	٠,٧٠	٪٨٢,٤٤	أوافق		

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة احصائياً بين مستويات آراء الخبراء عينة البحث لمعظم عبارات المحور الثاني (معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة)، حيث جاءت قيم "كا" لمعظم العبارات دالة احصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" إلى حد ما" للعبارتين رقمي (٣ ، ٩ ، ١٣)، حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات (٢.٠٠ ، ٢.١٠ ، ٢.١٠) والأوزان النسبية (٦٦.٦٧ % ، ٧٠.٠٠ % ، ٧٠.٠٠ %) على الترتيب، ووقعت الآراء في مستوى "لا أوافق" للعبارة رقم (١٥) بمتوسط حسابي (١.٣٠) ووزن نسبي (٤٣.٣٣ %)، في حين وقعت الآراء في مستوى "أوافق" لباقي عبارات المحور الثاني، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢.٦٠ - ٢.٩٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٨٦.٦٧ % - ٩٦.٦٧ %)، ووقت الآراء في مستوى "أوافق" للتقييم الكلي للمحور الثاني بمتوسط حسابي (٢.٤٧) ووزن نسبي (٨٢.٤٤ %).

والشكل البياني (٨) يوضح عبارات المحور الثاني وفقاً لأوزانها النسبية.



شكل (٨): يوضح عبارات المحور الثاني وفقاً لأوزانها النسبية.

من الجدول (١٨) ونتائجه والشكل البياني (٨) يتبين إتفاق الخبراء عينة البحث نحو وجود معوقات تحول دون توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة وبخاصة:

- قلة عدد الكوادر المتخصصة في الكتابة والايخراج لمسرح العرائس.
- نقص البنى التحتية المتطورة لمسرح العرائس في المحافظة.
- ندرة تفعيل مسرح العرائس من قبل المؤسسات الثقافية.
- يتم تقديم عروض مسرح العرائس في المؤسسات الثقافية للترفيه والتسلية فقط.
- لجوء كتاب مسرح الطفل لنقل المسرح الغربي وتقديمه للطفل مما يؤثر علي قيمه وأخلاقه.
- تغفل المؤسسات الثقافية عن تدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية للأطفال.
- العروض المسرحية المقدمة للأطفال عبارة عن صياغة للنصائح والمعلومات في شكل حوار.
- ندرة الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات الثقافية لتطوير مسرح الطفل ومسرح العرائس بشكل خاص.
- تراجع الاهتمام الرسمي والخاص بمسرح العرائس في المؤسسات الثقافية مقارنة بما يقدم من فعاليات ثقافية أخرى.
- عدم وجود تنسيق بين المؤسسات الثقافية ومؤسسات رياض الأطفال لإعداد وانتاج أنشطة مسرحية للطفل.
- عزوف مؤلفي وكتاب المسرح عن الكتابة المسرحية للأطفال.

من الجدول (١٨) ونتائجه والشكل البياني (٨) يتبين إتفاق الخبراء عينة البحث على وجود معوقات تحول دون توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، وترجع الباحثة تلك المعوقات هجر معظم المشتغلين للمسرح، لضعف العائد المادي وقصور البنية التحتية لإقامة المسرح الذي يستوعب عدد كبير من الاطفال لمشاهدة العروض، فضلا عن النظرة الدونية من الغالبية لمسرح الطفل ، وخاصة مسرح العرائس، حيث كثير من الأباء والمربين أن المسرح مكان للترفيه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة خالد صلاح(٢٠١٩) أن هناك مشكلات كثيرة لمسرح الطفل منها؛ اعتماد المؤلفين علي التراث الغربي بعيد عن عاداتنا وتقاليدينا، وافتقار النصوص المسرحية التي تخاطب عقل ووجان طفل ما قبل المدرسة، فضلا علي اعتماد تلك النصوص علي صياغة النصائح والمعلومات في شكل حوار، ولا يراعون العناصر الفنية المختلفة من حبكة مسرحية، ورسم واضح للشخصيات.

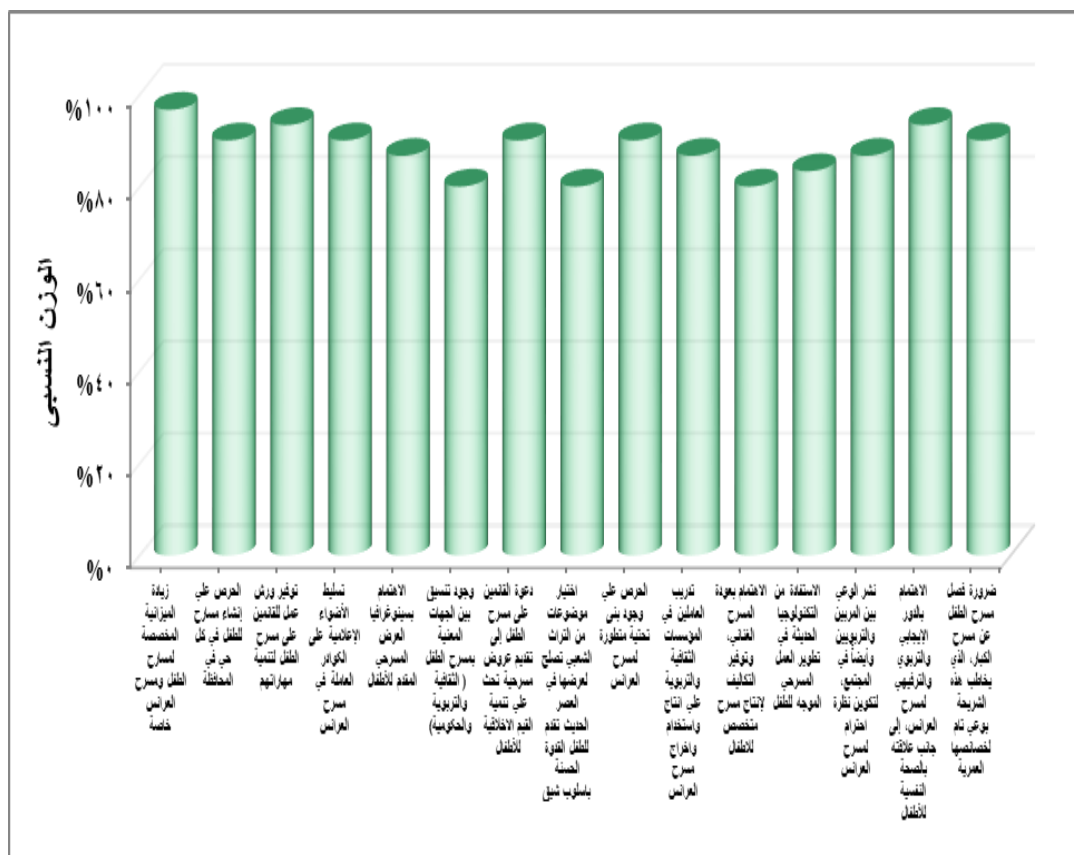
✓ النتائج الاحصائية للمحور الثالث: المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة

جدول (١٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار "كا" لآراء الخبراء عينة البحث نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة.

رقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	اختبار "كا"	
						قيمة (كا)	مستوى الدلالة
٣١	زيادة الميزانية المخصصة لمسارح الطفل ومسرح العرائس خاصة	٢,٩٠	٠,٣٢	٪٩٦,٦٧	أوافق	١	٦,٤٠
٣٢	الحرص على إنشاء مسارح للطفل في كل حي في المحافظة	٢,٧٠	٠,٤٨	٪٩٠,٠٠	أوافق	٢	١,٦٠
٣٣	توفير ورش عمل للقائمين على مسرح الطفل لتنمية مهاراتهم	٢,٨٠	٠,٤٢	٪٩٣,٣٣	أوافق	٤	٣,٦٠
٣٤	تسليط الأضواء الإعلامية على الكوادر العاملة في مسرح العرائس	٢,٧٠	٠,٦٧	٪٩٠,٠٠	أوافق	٤ مكرر	٩,٨٠
٣٥	الاهتمام بسينوغرافيا العرض المسرحي المقدم للأطفال	٢,٦٠	٠,٥٢	٪٨٦,٦٧	أوافق	٩	٠,٤٠
٣٦	وجود تنسيق بين الجهات المعنية بمسرح الطفل (الثقافية والتربوية والحكومية)	٢,٤٠	٠,٨٤	٪٨٠,٠٠	أوافق	١٣	٣,٢٠
٣٧	دعوة القائمين على مسرح الطفل إلى تقديم عروض مسرحية تحت علي تنمية القيم الاخلاقية للأطفال	٢,٧٠	٠,٦٧	٪٩٠,٠٠	أوافق	٤ مكرر	٩,٨٠
٣٨	اختيار موضوعات من التراث الشعبي تصلح لعرضها في العصر الحديث تقدم للطفل القدوة الحسنة بأسلوب شيق	٢,٤٠	٠,٧٠	٪٨٠,٠٠	أوافق	١٣ مكرر	٢,٦٠
٣٩	الحرص علي وجود بنى تحتية متطورة لمسرح العرائس	٢,٧٠	٠,٤٨	٪٩٠,٠٠	أوافق	٤ مكرر	١,٦٠
٤٠	تدريب العاملين في المؤسسات الثقافية والتربوية علي إنتاج واستخدام وإخراج مسرح العرائس	٢,٦٠	٠,٧٠	٪٨٦,٦٧	أوافق	٩ مكرر	٦,٢٠
٤١	الاهتمام بعودة المسرح الغنائي، وتوفير التكاليف لإنتاج مسرح متخصص للأطفال	٢,٤٠	٠,٨٤	٪٨٠,٠٠	أوافق	١٣ مكرر	٣,٢٠
٤٢	الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل المسرحي الموجه للطفل	٢,٥٠	٠,٨٥	٪٨٣,٣٣	أوافق	١٢	٦,٢٠
٤٣	نشر الوعي بين المربين والتربويين وأيضاً في المجتمع، لتكوين نظرة احترام لمسرح العرائس	٢,٦٠	٠,٥٢	٪٨٦,٦٧	أوافق	٩ مكرر	٠,٤٠
٤٤	الاهتمام بالدور الإيجابي والتربوي والترفيهي لمسرح العرائس، إلى جانب علاقته بالصحة النفسية للأطفال	٢,٨٠	٠,٤٢	٪٩٣,٣٣	أوافق	٢ مكرر	٣,٦٠
٤٥	ضرورة فصل مسرح الطفل عن مسرح الكبار، الذي يخاطب هذه الشريحة بوعي تام لخصائصها العمرية	٢,٧٠	٠,٤٨	٪٩٠,٠٠	أوافق	٤ مكرر	١,٦٠
	التقييم الكلي للمحور الثالث	٢,٦٣	٠,٦١	٪٨٧,٧٨	أوافق		

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات آراء الخبراء عينة البحث لبعض عبارات المحور الثالث (المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة)، حيث جاءت قيم "كأ" لبعض العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" لجميع العبارات، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢.٤٠ - ٢.٩٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٨٠٪ - ٩٦.٦٧٪)، ووقت الآراء في مستوى "أوافق" للتقييم الكلي للمحور الثالث بمتوسط حسابي (٢.٦٣) ووزن نسبي (٨٧.٧٨٪).

والشكل البياني (٩) يوضح عبارات المحور الثالث وفقاً لأوزانها النسبية.



شكل (٩): يوضح عبارات المحور الثالث وفقاً لأوزانها النسبية.

من الجدول (١٩) ونتائجه والشكل البياني (٩) يتبين إتفاق الخبراء عينة البحث نحو متطلبات يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة وبخاصة:

- زيادة الميزانية المخصصة لمسارح الطفل ومسرح العرائس خاصة
- توفير ورش عمل للقائمين على مسرح الطفل لتنمية مهاراتهم
- الاهتمام بالدور الإيجابي والتربوي والترفيهي لمسرح العرائس، إلى جانب علاقته بالصحة النفسية للأطفال
- الحرص على إنشاء مسارح للطفل في كل حي في المحافظة
- تسليط الأضواء الإعلامية على الكوادر العاملة في مسرح العرائس
- دعوة القائمين على مسرح الطفل إلى تقديم عروض مسرحية تحث علي تنمية القيم الاخلاقية للأطفال
- الحرص علي وجود بنى تحتية متطورة لمسرح العرائس
- ضرورة فصل مسرح الطفل عن مسرح الكبار، الذي يخاطب هذه الشريحة بوعي تام لخصائصها العمرية
- الاهتمام بسينوغرافيا العرض المسرحي المقدم للأطفال
- تدريب العاملين في المؤسسات الثقافية والتربوية علي انتاج واستخدام واخراج مسرح العرائس
- نشر الوعي بين المربين والتربويين وأيضاً في المجتمع، لتكوين نظرة احترام لمسرح العرائس.

رابعاً: اتفاق آراء المعلمات والموجهات والخبراء

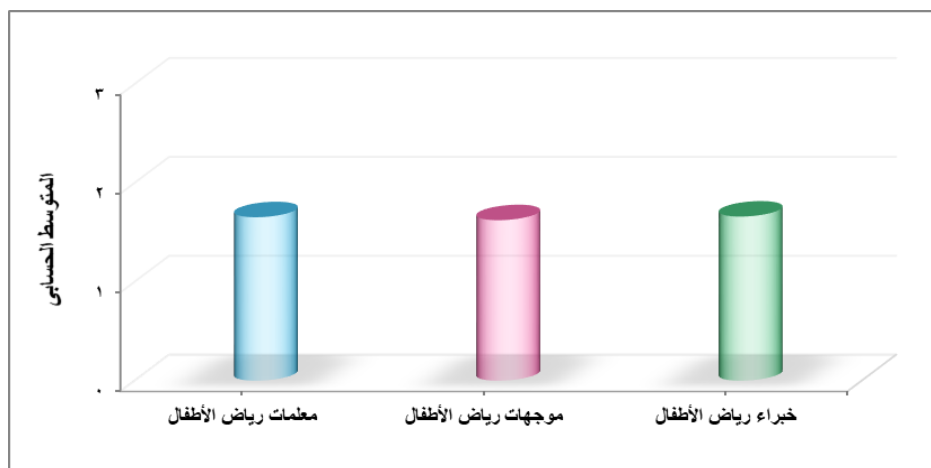
للتحقق من اتفاق آراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة الدراسة) نحو مسرح العرائس (الواقع - المعوقات - المتطلبات)، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لآراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة الدراسة) نحو (الواقع - المعوقات - المتطلبات)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢٠): دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لآراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة البحث) نحو واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة.

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٩٤٠	٠.٠٦	٠.١٥	١.٦٥	معلمات رياض الأطفال
		٠.٣٥	١.٦٢	موجهات رياض الأطفال
		٠.٣٦	١.٦٦	خبراء ثقافة الطفل

يتضح من جدول (٢٠) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لآراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة البحث) نحو واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، حيث بلغت قيم "ف" (٠.٠٦) ومستوى الدلالة (٠.٩٤٠)، مما يدل على اتفاق آراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة البحث) نحو واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة والذي جاء في مستوى منخفض.

والشكل البياني (١٠) يوضح ذلك:



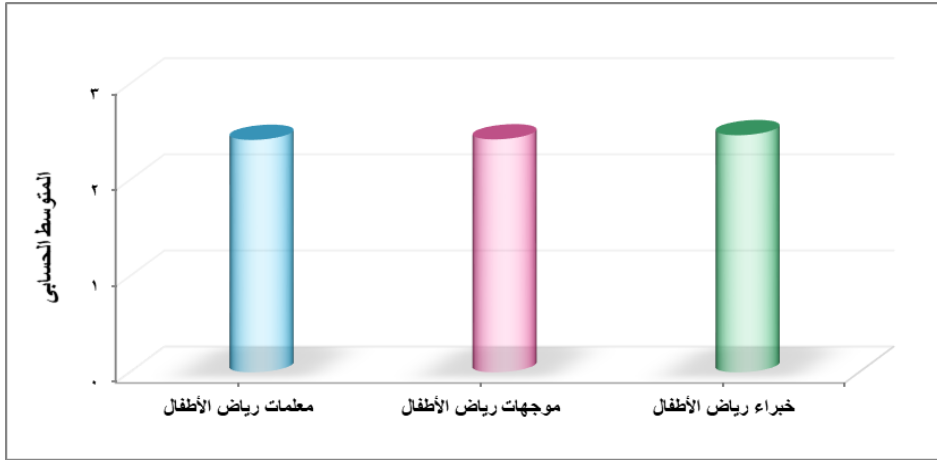
شكل (١٠): يوضح المتوسطات الحسابية لآراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة البحث) نحو واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة.

جدول (٢١): دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لآراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة الدراسة) نحو معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة.

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٨٦٣	٠.١٥	٠.١٧	٢.٤١٨	معلمات رياض الأطفال
		٠.١١	٢.٤٢٣	موجهات رياض الأطفال
		٠.٤٢	٢.٤٧	خبراء رياض الأطفال

يتضح من جدول (٢١) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لآراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة الدراسة) نحو معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، حيث بلغت قيم "ف" (٠.١٥) ومستوى الدلالة (٠.٨٦٣)، مما يدل على اتفاق آراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة الدراسة) نحو معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة والتي جاءت في مستوى مرتفع.

والشكل البياني (١١) يوضح ذلك:



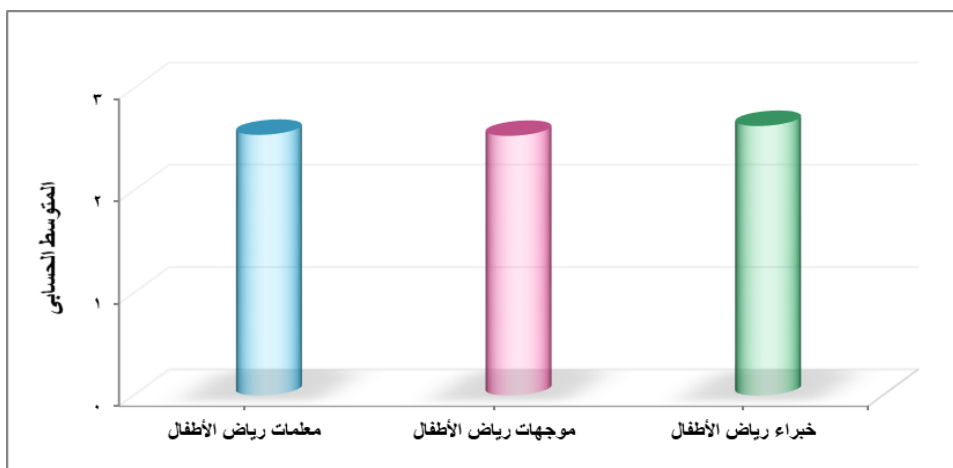
شكل (١١): يوضح المتوسطات الحسابية لآراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة الدراسة) نحو معوقات توظيف مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة.

جدول (٢٢): دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لآراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة البحث) نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة.

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.١٤٠	٢.٠٦	٠.١٠	٢.٥٥	معلمات رياض الأطفال
		٠.١٦	٢.٥٤	موجهات رياض الأطفال
		٠.١٥	٢.٦٣	خبراء رياض الأطفال

يتضح من جدول (٢٢) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسطات الحسابية لآراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة الدراسة) نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، حيث بلغت قيم "ف" (٠.١٥) ومستوى الدلالة (٠.٨٦٣)، مما يدل على اتفاق آراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة الدراسة) نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة والتي جاءت في مستوى مرتفع.

والشكل البياني (١٢) يوضح ذلك:



شكل (١٢): يوضح المتوسطات الحسابية لآراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة البحث) نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة.

يتضح من جدول (٢٢) ، والشكل (١٢) أن هناك اتفاق لآراء المعلمات والموجهات والخبراء (عينة الدراسة) نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، لذا فإن التصور المقترح سوف يقدم آليات لتوفير تلك المتطلبات.

التصور المقترح لآليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة

تمهيد:

تأسيساً على ما تقدم من نتائج ، اتفاق افراد عينة الدراسة علي تدني واقع دور مسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، واتفاق (المعلمات والموجهات ، وخبراء ثقافة الطفل) أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون توظيف مسرح العرائس داخل العملية التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة، وندرة الانشطة التي تستخدم مسرح العرائس الموجهة لتنمية القيم الاخلاقية، وفي ضوء التحديات المعاصرة التي يواجهها مجتمعنا وتؤثر في القيم الاخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، فإنه يمكن وضع تصور مستقبلي مقترح لآليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية ، يأخذ بعين الاعتبار دليل الاخلاقيات لمعلمات الروضة ، ويركز علي المبادئ الاخلاقية والمهارات السلوكية التي نريد تزويدها لأطفالنا،وغرسها في نفوسهم؛ حتي تتأصل فيهم؛ لتتحول الي عادات سلوكية وقيم واتجاهات ايجابية مع خالقهم وذويهم وأوطانهم لو أننا واصلنا التأكيد عليها علي مدار سنوات القادمة.

أولاً : فلسفة التصور المقترح :

تقوم فلسفة التصور المقترح على استلهام المبادئ التربوية التي تنادي بوجهة النظر الشاملة وذات الصلة بالتربية الاخلاقية وأن اكتساب القيم لأطفالنا أمر ضروري وحتمي حتي تكون هذه الاخلاق هي الموجهة لتصرفاتهم وسلوكياتهم داخل المجتمع، وأن مسرح العرائس من الأدوات والوسائل الفنية التي توفر سلوك المحاكاة، وتقدم خبرات متعددة تعمل علي ترسيخ المضامين النفسية والاجتماعية، وتعمل علي تطوير تفكير الطفل منذ

مرحلة مبكرة في حياتهم ، وأن استخدامه مع الأطفال الصغار سواء في حجرات النشاط أو خارجها يساعدهم علي التكيف واكتساب العديد من المفاهيم والمهارات والاتجاهات ، وتعليمه الكثير من الفنون اللغوية، والسيطرة علي سلوكياته بالأسلوب الذي لا تستطيعه الطرق التربوية الأخرى.

ثانياً: رؤية التصور المقترح:

الفهم الجيد للثثثة الاخلاقية علي أنها تتقيف وتربية وليس تعليما فلا يكفي الحفظ والتلقين للجانب الاخلاقي وانما تحويلها الي مواصفات يجعلها أبقى أثراً في شخصية الطفل طيلة حياته يعينه علي مواجهة التحديات.

ثالثاً: رسالة التصور المقترح:

تكوين القيم الاخلاقية الطيبة لدي الأطفال ؛كالعدل،الصدق، الامانة والاخلاص والعدالة والتعاون، والتسامح ، حفظ الحقوق ، وكف الاذي، واكسابهم مهارات التفكير الاخلاقي ؛التي تجعلهم قادرين علي التمييز بين ما هو جيد ومباح، وبين ما هو سئ ومحرم،وبث المبادئ والقيم الاخلاقية ؛ لمواجهة مانج عن ثورة المعلوماتية من اختلاط العادات والسلوكيات بين شعوب العالم، واكسابهم مهارات اخلاقية ضرورية للتعامل مع العالم الرقمي؛ كاحترام الخصوصية، والملكية الفكرية، واحترام الرأي والتعبير الرقميين، وتشجعهم علي الانفتاح المعلوماتي ، وسبل اختيار محتوى رقمي مناسب، ووضع ضوابط مناسبة تحذرهم من الممارسات اللاخلاقية وبيان عقوبتها وخطورتها، وهي بذلك تعمل علي حمايتهم من الملوثات الفكرية والاخلاقية.

رابعاً: منطلقات التصور المقترح:

١- الايمان بأهمية مسرح العرائس في توصيل القيم والمبادئ السلوكية الإيجابية للأطفال لتغيير السلوكيات السلبية بطريقة غير مباشرة، وتثبيت المعلومات وتنمية المفاهيم،والخيال لديهم، واطلاق قدراتهم الإبداعية والفنية واكتشاف المواهبهم، فضلاً عن إثراء الثروة اللغوية للأطفال ؛مما يؤدي إلي اكسابهم مهارات التواصل والحديث والانصات للآخرين.

- ٢- أن لمسرح العرائس وظيفة نفسية علاجية تتصل بانفعالات الطفل وعواطفه وسلوكياته، ويقوم بعملية ضبط السلوك، ويجعل الأطفال أكثر عاطفية وإحساساً، وأقل عدوانية.
- ٣- أهمية تحديث وتطوير مسرح العرائس، من خلال الاستفادة من الامكانيات التي أتاحتها الثورة التكنولوجية ؛ من مؤثرات ووسائط سمعية وبصرية، وحركية تسهم في جعل العرض المسرحي أكثر جاذبية للفت انتباه الطفل، وتفاعله مع العروض المقدمة.
- ٤- ينطلق استخدام مسرح العرائس من نظريات التربية وعلم النفس الحديث حول التربية والتعليم من خلال النموذج، واللعب الإيهامي أو الخيالي وتمثيل الادوار.
- ٥- أهمية تنسيق الجهود بين مختلف مؤسسات الدولة والقطاع الخاص ، من كليات التربية ورياض الاطفال ،وزارات التربية والتعليم، والثقافة، والشباب، ومنظمات المجتمع المدني للنهوض بمسرح الطفل بصفة عامة، ومسرح العرائس خاصة.
- ٦- أن مسرح العرائس نوع من أنواع العلاج والذي يعد الأهم في التمثيل والتنفيس والتشخيص والعلاج ، فهو يساعد على معرفة الاضطرابات التي يعاني منها الطفل وخاصة المعاق ذهنياً ومعرفة جذورها ومن ثم علاجها استعادة التوازن الانفعالي والاجتماعي للطفل والحفاظ على صحته النفسية وبذلك تتحول الدوافع الهدامة للطفل إلى بناءة ، ويصبح أكثر فاعلية في تحقيق الإتزان السلوكي.
- ٧- أن استخدام عروض مسرح العرائس مع الأطفال الصغار وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة منهم في حبرات فصلهم أو خارجها يمكن أن تجذب الانتباه لدى هؤلاء الأطفال ، ويساعدهم علي التكيف واكتساب العديد من المفاهيم والمهارات والاتجاهات بالأسلوب الذي لا تستطيعه الطرق الأخرى وأكثر من هذا فإن تمثيل المسرحيات يمكن أن يعلم الطفل الكثير من الفنون اللغوية، والسيطرة علي سلوكياته.

خامساً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

١. إن الاخلاق أصل قيام المجتمعات وبقاءها وتطورها، وهي رمز الحضارة للأمة، وثمره عقيدتها، وطريقها لإعداد جيل واع قادر علي مواجهة التحديات.

٢. أن الاخلاق تتبوأ حيزاً مهماً في مرحلة الطفولة المبكرة ؛باعتبارها مرحلة الاساس في بناء الانسان، ولها تأثير مباشر علي سلوكيات الأطفال وأفعالهم حاضراً ومستقبلاً .
٣. ما نعيشه في عصر ثورة الاتصالات،والرقمنة، وتطور وسائل الاعلام التي يسرت اختلاط العادات والسلوكيات بين شعوب العالم ، جعلنا في أمس الحاجة الي التزود بالقيم الاخلاقية في إطار ما نمر به من هذه التحديات التي تكاد تعصف بكل ما غرس قينا من قيم ومبادئ .
٤. إن مسرح العرائس واحداً من أهم الوسائل التربوية والتعليمية للأطفال لما له من خصائص نقي بمطالبات نموهم، وتناسب احتياجاتهم ،وتسهم في تنمية قيمهم الاخلاقية ، من خلال شخصياته المتحركة المحببة النابضة بالحياة علي خشبة المسرح؛ مما يؤثر في وجدانهم.
٥. إن توظيف مسرح العرائس داخل الروضة وخارجها ؛ بما يقوم به من استغلال ماهو مألوف إلي ماهو فعال ومنشط لذهن الطفل ، محركاً حواسه ، مخاطباً ذهنه ؛ يمكن أن يحقق أهداف تربوية لغرس القيم الاصيلة والاخلاق الحميدة، من خلال نصوص مسرحية تتلائم مع المرحلة العمرية للأطفال.
٦. إن إدراج أنشطة مسرح العرائس في برامج تربية وتعليم الطفولة المبكرة يمكن أن يعزز القيم الأخلاقية، ويكسبهم مهارات التفكير الاخلاقي، التي يحتاجها للتعامل مع العالم الرقمي.
٧. التطور المتسارع الذي طال جميع جوانب الحياة، ووضع العديد من التحديات أمام المربين،والذي أثر بدوره علي منظومة القيم استدعي وضع آليات عملية لمواجهتها .
٨. توجيه معلمة الروضة لقدراتها وامكانياتها لتنشئة الطفل اخلاقيا؛ فهي المحور الاساسي والمؤثر داخل الروضة لتنشئة أطفال أسوياء ذو أخلاق فضيلة.
٩. استخدام أساليب مثل مسرح العرائس الذي يحبه الاطفال يسهل غرس وتنمية القيم الاخلاقية المطلوبة، ومراقبة ذلك في سلوكياتهم، ومواقفهم الحياتية.

١٠. ما يجعل تنمية القيم الاخلاقية لطفل ما قبل المدرسة ضرورة من ضروريات الحياة في العصر الرقمي هو تردي الاخلاق لدي الناشئة علي المستوي العالمي والمحلي المتمثل في انتشار الجريمة والفساد وضعف الضمير الانساني، وظهور العديد من السلوكيات الغريبة وغير المألوفة من الأطفال في هذه المرحلة.

سادساً : أهداف التصور المقترح :

يسعي التصور المقترح إلي تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١. تنمية مهارات التفكير الاخلاقي لدي الطفل ، باستخدام مسرح العرائس ؛ مما يجعله قادر علي التمييز بين ما هو جيد ومباح، وبين ما هو سئ ومحرم ، ويجعله كائناً فاعلاً في مجتمعه يعمل دائماً علي النمو والتطور .
٢. توفيرالبنية التحتية الملائمة لإقامة عروض لمسرح العرائس على مستوى يحقق الإبهار والتطلعات المأمولة، وتجهيزه بكافة عناصر الابهار من حيث الصوت والاضاءة وغيرها.
٣. توجيه خبرات منهج النشاط المطور في رياض الأطفال لتنمية القيم الاخلاقية ، واستخدام استراتيجيات مسرح العرائس وتقنياتها في تعليم القيم الاخلاقية.
٤. توفير الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات التربوية لتطوير، وتجهيز مسرح العرائس .
٥. التنسيق بين المؤسسات الثقافية ورياض الأطفال لإعداد أنشطة مسرحية للأطفال.
٦. تدريب المعلمات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية من قبل خبراء مسرح الطفل.
٧. تصميم وإعداد مسرحيات للأطفال يتم تنفيذها خلال مسرح العرائس في الروضة، وأخراجها تحثهم علي ممارسة السلوكيات الاخلاقية في حياتهم اليومية.

٨. عقد ورش عمل لتدريب المعلمات وتنمية مهاراتهم حول كيفية استخدام مسرح العرائس.
٩. تدريب الطالبات المعلمات في كلية التربية للطفولة المبكرة علي انتاج وعرض واخراج مسرح العرائس.
١٠. التنسيق بين الجهات المعنية (الثقافية والتربوية والحكومية) فيما ينتج ويقدم لمسرح العرائس.

سابعاً : مرتكزات التصور المقترح :

- المدخلات وتشمل:القرارات والإجراءات وخبرات منهج النشاط المطور 0.2 ، وبيئة الروضة ، والدليل الإرشادي للاخلاقيات للمعلمة والبنية التحتية لمسرح العرائس ، داخل حجرة النشاط ، وخارجها ، وميزانية اعداد وتصميم العرائس ، والسيناريوهات والقصص التي تتعلق بالأنشطة المسرحية،والإمكانات المادية والفنية المقدمة لتجهيز المسرح، نماذج متعددة من الشخصيات علي شكل دمي.
- العمليات التحويلية: والتي تستهدف تحويل هذه المدخلات بشكلها الطبيعي إلى مخرجات لها شكلها المختلف والتميز، ومن هذه العمليات تجهيز مسرح العرائس ، والدمي الخاصة به، تصميم وإعداد المسرحيات التي يقوم باعدادها فريق العمل (داخل الروضة وخارجها) والأنشطة المسرحية التي يشترك فيها الأطفال سواء بالتمثيل، أو تحريك العرائس، لتحقيق الأهداف والغايات لتنمية القيم الاخلاقية، تدريب معلمات رياض الاطفال على توظيف عناصر المسرح بشكل يساعد على تنمية القيم بشكل عام والقيم الاخلاقية بشكل خاص لدى طفل الروضة، وضع برنامج لمعلمة الروضة قائم على توظيف عناصر مسرح العرائس بشكل ينمي بعض القيم الاخلاقية لدى طفل الروضة، صنع دمي بسيطة وسهلة لإعطاء تجارب جديدة، دعوة خبراء مسرح الطفل إلى تقديم عروض مسرحية تحث علي تنمية القيم الاخلاقية .

■ المخرجات : تتمثل في اكتساب الأطفال مهارات التفكير الاخلاقي،قادرين علي التمييز بين ما هو جيد وماهو سئ ، توفير الدعم المادي ، إنشاءالعديد من المسارح المجهزة داخل في الروضات ، وجود تنسيق بين المؤسسات الثقافية ورياض الأطفال لإعداد أنشطة مسرحية للأطفال، تدريب العديد من المعلمات والطالبات علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية من قبل الخبراء ، اصبحت المعلمة قادرة علي انتاج العديد من المسرحيات للأطفال باستخدام العرائس في الروضة،وخارجها تحثهم علي ممارسة السلوكيات الاخلاقية في حياتهم اليومية، بالاضافة الي المعارف والمهارات والسلوكيات والقيم الاخلاقية الإيجابية التي يمكن قياس نتائجها من خلال بطاقة ملاحظة، زيادة قدرات الأطفال علي التكيف مع أنفسهم ومع الآخرين ، والتخلي بالاتزان في كافة ردود الأفعال ، واحترام الممتلكات العامة والخاصة.

ثامنا:جوانب التصور المقترح:

(أ) متطلبات تنمية القيم الاخلاقية من خلال مسرح العرائس:

-بنية تحتية شاملة من مؤثرات ووسائل سمعية وبصرية، وحركية تسهم في جعل العرض المسرحي أكثر جاذبية للفت انتباه الطفل، وتفاعله مع العروض المقدمة.

-تأهيل وتدريب المعلمات وتنمية مهارتهن علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية من قبل القائمين علي مسرح الطفل.

-تدريب الطالبات المعلمات في كلية التربية للطفولة المبكرة علي انتاج وعرض واخراج مسرح العرائس.

-تطويع منهج النشاط ودليل الاخلاقيات للمعلمة في اعداد مسرحيات للعرائس لدعم تنمية القيم الاخلاقية.

-الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل المسرحي الموجه للطفل في الروضة وخارجها.

-تطويع مبني الروضة وتجهيز مسرح للعرائس.

-الاستعانة بخبراء ثقافة الطفل في كتابة النصوص المسرحية لعرضها في مسرح العرائس يتوافر فيها مقومات العمل المسرحي الجيد.

-توفير التمويل المالي من خلال وزارة التربية والتعليم، والمؤسسات الثقافية وبعض مؤسسات المجتمع المدني.

(ب) القائمين بالعمل وأدوارهم:

- مديرات ومعلمات الروضة، وموجهات رياض الأطفال.
- خبراء من هيئة قصور الثقافة.
- أولياء الامور.
- صانعي العرائس.
- اخصائي الاعلام الطفل.
- المؤلفين والكتاب الهواه والعاملين في التأليف المسرحي للطفل.
- الممثلين والمخرجين، ومتطوعين في مجال مسرح الطفل.

(ت) المؤسسات التي يمكن أن يمارس من خلالها تحقيق التصور المقترح:

يمكن أن يمارس هذا التصور المقترح مع الأطفال في كافة المؤسسات التي يتواجد فيها الأطفال، أو يلتحقوا بها مثل: رياض الاطفال، الحضانات، مكتبات الأطفال، الأندية، الملاهي، مشاركة الوزارات (التضامن - الشباب والرياضة- وزارة الثقافة - الهيئة العامة للاستعلامات، أندية الأطفال، قصر الثقافة - والمؤسسات الاجتماعية والتنمية في المجتمع).

(ث) الآليات التي يستند عليها التصور المقترح :

تعتمد الرؤية المقترحة علي العديد من الخطوات التي يجب القيام بها لتنفيذ الدور التربوي لمسرح العرائس علي النحو التالي:

١ . توظيف المسرح في تنفيذ منهج النشاط المطور في رياض الاطفال 0.2، لتحقيق اهدافه التربوية.

٢ . قيام وزارة الثقافة بعقد المسابقات ومنح الجوائز لتشجيع حركة التأليف والابداع في مجال مسرح العرائس، لابداع مسرحيات للأطفال تناسب مرحلة نموهم وتخطب عقولهم .

٣ . إحياء التراث القديم مع تحديثه بما يناسب تطورات العصر، وابتكار شخصيات جديدة من واقع بيئاتنا المصرية من العرائس يحبها الاطفال ، وينجذبوا اليها.

٤ . على الجانب التقني الذي يتطلب تجهيز المسرح بكافة عناصر الابهار من حيث الصوت والاضاءة وغيرها، لا سيما ان طفل اليوم قد تجاوز بإدراكه مرحلة التعلم المباشر الى منطقة اخرى تخاطب عقله وتستنقر مكامن التفكير والمقارنة لديه .

٥ . دعم الجهات المسؤولة لمسرح العرائس وتوفير البنية التحتية الملائمة لإنشاء المسرح ، وإقامة عروض على مستوى يحقق الإبهار والتطلعات المأمولة.

٦ . فتح الباب أمام اكتشاف مؤلفين متمكنين من معالجة قضايا الطفل بحرفية عالية تتوافق مع عقلية ونفسية المتغيرة المناسبة للعصر الحالي.

٧ . الحرص في المناسبات المختلفة التي تمر بها البلاد علي تقديم اللوحات الاستعراضية باستخدام مجاميع كبيرة من الأطفال، والعرائس، ابتكار موضوعات جديدة تثري مسرح الطفل، وتسهم في التواصل مع العالم الخارجي.

٨. توثيق وتصوير العروض المسرحية يساهم بدرجة كبيرة في إيصال ما يتمتع به الأطفال من مواهب وقدرات عالية ، ويشجعهم علي الاستمرار في تقديم المزيد من العروض .
٩. استخدام ما يعرف بمسرح العرائس المتنقل الذي يجوب جميع أنحاء المحافظة لتقديم العروض المسرحية، من خلال تناول موضوعات وقضايا راهنة مثل التغيرات المناخية وذلك بأسلوب سهل وبسيط يفهمه الأطفال.
١٠. الاستفادة من الثورة التكنولوجية، ووسائلها في تطوير مسرح العرائس ليواكب التقنيات الحديثة، بما تتيحه من امكانيات؛ والاعلان عبر مواقع التواصل عن المسرحيات التي تقام في قصور الثقافة .

معوقات تطبيق التصور المقترح:

- معوقات خاصة بالتمويل (نقص الأموال اللازمة للبنية التحتية المتطورة للمسرح سواء في مؤسسات رياض الاطفال، وقصور الثقافة ، والقاعات المسرحية كاملة التقنية- ندره الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات لتطوير مسرح العرائس - قلة الميزانية اللازمة لتجهيز المسرح بكافة عناصر الابهار من حيث الصوت والاضاءة وغيرها- نقص المكافآت التي تصرف لمؤلفي مسرح الطفل)
- معوقات خاصة بالقوي البشرية (كثرة الأعباء الملقاة علي عاتق المعلمة - ضعف الوعي بأهمية دورمسرح العرائس في تنمية القيم الاخلاقية لدي المعلمات والتوجيه - عدم تعاون الإدارة - عدم تعاون أولياء الأمور - عدم التواصل مع المؤسسات المعنية بثقافة الطفل والاستفادة من خدماتها- عدم توفر مؤلفين متمكنين من معالجة قضايا الطفل بحرفية عالية تتوافق مع عقليته ونفسيته المتغيرة المناسبة للعصر الحالي - قلة الدعم من الجهات المسؤولة عن اعلام وثقافة الطفل)

- معوقات خاصة بالمجتمع (سعي أولياء الأمور الدائم لمطالبة الروضة بتنفيذ الجانب التعليمي - عدم مشاركة مؤسسات المجتمع فيما تقدمه الروضة من برامج وأنشطة ومناسبات - عدم مراعاة الكتابات التي تقدم للأطفال لمستجدات الحداثة والتكنولوجيا- عدم توفر مؤلفين متمكنين من معالجة قضايا الطفل- غياب المسرح الطفل الغنائي، والتكاليف الباهظة لإنتاج مسرح متخصص للأطفال- حاجة مسرح العرائس لصياغة من قبل الجهات المسؤولة لدعمه وتوفير البنية التحتية الملائمة لإقامة عروض - تعامل خبراء ثقافة الطفل مع مسرح الطفل بوصفه فائضا عن الحاجة - تفكير المختصين والتربويين بمسرح الطفل باعتباره ثانوياً)

حلول مقترحة

- خاصة بالتمويل : (التعاون مع المؤسسات الثقافية في المجتمع لتقديم ما يلزم من أموال لتنفيذ الأنشطة المسرحية ، داخل الروضة وخارجها وفتح باب التطوع لمؤلفي مسرح العرائس ، وإعفاء الأطفال من رسم الدخول المسارح ، وكذلك مشاركة أولياء أمور الأطفال كل حسب رغبته في المشاركة، وأيضا إتاحة الفرصة لمشاركة رجال الأعمال، ومؤسسات المجتمع المدني، استخدام مسرح العرائس المتنقل الذي يجوب جميع أنحاء المحافظة لتقديم العروض المسرحية، دعم الجهات المسؤولة لمسرح العرائس وتوفير البنية التحتية الملائمة لإقامة عروض).
- خاصة بالقوي البشرية: (تأهيل وتدريب المعلمات وتنمية مهارتهن علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية من قبل القائمين علي مسرح الطفل- عقد ورش عمل لتدريب المعلمات علي تصميم وانتاج شخصيات من الدمي- تدريب الطالبات المعلمات في كلية التربية للطفولة المبكرة علي انتاج وعرض واخراج مسرح العرائس - عقد مسابقات لاختيار أفضل النصوص والسيناريوهات المقدمة، فتح الباب أمام اكتشاف مؤلفين متمكنين في مسرح الطفل -التنسيق بين الجهات المعنية(الثقافية والتربوية والحكومية) في انتاج مسرحيات هادفة باستخدام العرائس - تشجيع التأليف المسرحي للأطفال من خلال عقد المسابقات والاعلان عن جوائز مادية وعينية للفائزين)

- خاصة بالقائمين على المجتمع (نشر الوعي بين الآباء والمربين بأهمية المسرح التربوية - الاستفادة من خبرات بعض أولياء الامور سواء في مجال التأليف، أو تصميم الأزياء، والنجارة والكهرباء، والمتخصصين في التكنولوجيا، ووسائلها المتنوعة والتقنيات الحديثة، في تطوير مسرح العرائس، وتنفيذ العروض المسرحية - تصميم صفحات عبر الانترنت للاعلان عبر مواقع التواصل عن المسرحيات التي تقام في قصور الثقافة ، وتخصيص صفحات لمسرح العرائس-توثيق وتصوير العروض المسرحية وعرضها علي صفحة أصدقاء مسرح الطفل - قيام وزارة الثقافة بعقد المسابقات ومنح الجوائز لتشجيع حركة التأليف والابداع في مجال مسرح العرائس، تناسب مرحلة نمو الاطفال، وتخطب عقولهم - استخدام مسرح العرائس المتنقل الذي يجوب جميع أنحاء المحافظة لتقديم العروض المسرحية- إحياء التراث القديم مع تحديثه بما يناسب تطورات العصر، وابتكار شخصيات جديدة من واقع بيئاتنا المصرية من العرائس يحبها الاطفال - دعم الجهات المسؤولة لمسرح العرائس وتوفير البنية التحتية الملائمة لإقامة عروضه).

توصيات الدراسة:

(١) توصيات خاصة بوزارة التربية والتعليم :

١. يجب ألا نغفل الدور الإيجابي والتربوي والترفيهي لمسرح العرائس، إلى جانب علاقته بالصحة النفسية، وكشف القلق وإزاحة التوتر والإفراط في الحركة وتعديل السلوك لطفل ما قبل المدرسة.
٢. إيمان وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التربوية ومنظمات المجتمع المدني ومؤسساته باستنهاض المشروع الحضاري المرتكز على اعتبار المسرح ليس مناسبة مؤقتة، بل هو فعاليات دائمة، في كل ما هو ثقافي ومعرفي وتربوي وسلوكي وتدوقي للطفل.
٣. ضرورة اهتمام وزارة التعليم العالي بادراج أنشطة مسرح العرائس في برامج الطفولة المبكرة لما لها من أهمية تربوية في تعزيز مهارات التفكير، والتفكير الابداعي، وتحسين

المهارات الحياتية، والاخلاقية ، وبناء القيم الايجابية، لتوافقه وتكيفه، ومواجهة مايقابله من تحديات.

٤. يحتوي المنهج المطور 0.2 علي دليل للأخلاقيات حيث يسعى الي غرس القيم والاتجاهات الاخلاقية لدي الأطفال ،لذا فان الحرص علي استخدام مسرح العرائس في تنفيذ محتواه سوف يؤتي بثماره.

٥. تبني وزارة التربية والتعليم سياسة لتدريب وتأهيل المعلمات وتنمية مهارتهن علي انتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرحية بالاستعانة بالخبراء في مسرح الطفل.

٦. تبني وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع توجيه رياض الاطفال عقد ورش عمل لتدريب المعلمات وتنمية مهارتهن في تصميم ونتاج شخصيات من الدمى.

٧. قيام توجيه رياض الاطفال بتدريب الطالبات المعلمات في كلية التربية للطفولة المبكرة علي انتاج وعرض واخراج مسرح العرائس، وتصميم الدمى لشخصيات محببة لدي الاطفال.

٨. رصد الدعم المادي لانشاء مسرح للعرائس في كل روضة ، وتطوير المسارح الموجودة بالفعل.

٩. الاستفادة من تأثير التكنولوجيا على وجود مسرح العرائس، فقد يترافق بشكل إيجابي من خلال استخدام التأثيرات الصوتية، وتقنيات الواقع الافتراضي، كوننا نتحدث عن تطوير فكرة فن الدمى، لتتناسب مع مجريات العصر الحديث

(٢) توصيات خاصة بوزارة الثقافة ووسائل الإعلام

- الأهتمام بمسرح العرائس، وجعله ضمن منظومة المسرح العربي المعاصر، الذي قد يكون تراجعاً طبيعياً، نظراً لزخم المؤثرات التكنولوجية والألعاب التكنولوجية المحيطة بالطفل.

- ضرورة اشتراك كافة وسائل الإعلام مع وزارة التربية والتعليم، ووزارة الثقافة في تصحيح الأفكار والمعتقدات والاتجاهات التي افرزتها التحولات التقنية التي يسرت اختلاط العادات والسلوكيات بين شعوب العالم، وأثرت علي القيم الاخلاقية للاطفال بدرجة كبيرة.
- الحرص علي تقديم العروض المسرحية للاطفال التي تجدد بريق الحكايات المستوحاة من التراث العربي والإسلامي، والتي تعد من أهم مضامين تكوين الثقافة والهوية في مجتمعاتنا العربية.
- التعاون مع ديوان عام المحافظة لاستغلال مكاتب الاطفال التي تحتوي علي مساح لتنفيذ عروض لمسرح العرائس لغرس القيم والاتجاهات الاخلاقية خلال العطلة الصيفية والاجازات الرسمية.
- الحرص علي تقديم مسرحيات في قصور الثقافة بالتعاون مع رياض الاطفال تنبذ العدوان والعنف ، والتتمر، وتعزز روح التعاون والمحبة والعمل.
- نشر الوعي بما تقدمه رياض الأطفال من برامج وأنشطة تسهم في تنمية القيم الاخلاقية.

(٣) توصيات خاصة بمؤسسات المجتمع المدني

- ضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع المدني سواء بالمال أو الخبرة أو بالمشاركة في تنفيذ الأنشطة المسرحية داخل الروضة وخارجها .
- الاستفادة من الخبراء في مجال التأليف، او تصميم الازياء، والنجارة والكهرباء، والمتخصصين في التكنولوجيا، ووسائلها المتنوعة والتقنيات الحديثة، في تطوير مسرح العرائس.

- فتح باب التطوع للمتخصصين في ثقافة الطفل للتأليف المسرحي و تنفيذ العروض المسرحية تناسب خصائص نمو طفل المرحلة واهتماماته، وتخطب عقولهم.
- تصميم صفحات عبر الانترنت للاعلان عن المسرحيات التي تقام في قصورالثقافة لتشجيع الاطفال واولياء الامور علي حضورها.
- الحرص في المناسبات المختلفة التي تمر بها البلاد علي تقديم اللوحات الاستعراضية باستخدام مجاميع كبيرة من الأطفال.
- توثيق وتصوير العروض المسرحية وعروضها علي صفحة أصدقاء مسرح الطفل .
- قيام وزارة الثقافة بعقد المسابقات ومنح الجوائز لتشجيع حركة التأليف والابداع في مجال مسرح العرائس.
- استخدام مسرح العرائس المتنقل الذي يجوب جميع أنحاء المحافظة لتقديم العروض المسرحية.
- إحياء التراث القديم مع تحديثه بما يناسب تطورات العصر، وابتكار شخصيات جديدة من واقع بيئاتنا المصرية من العرائس يحبها الاطفال .
- دعم الجهات المسؤولة لمسرح العرائس وتوفير البنية التحتية الملائمة لإقامة عروضه

المراجع

١. ابن منظور (١٩٩٣). لسان العرب، ط٤ ، دار صادر ، بيروت : لبنان.
٢. أحمد أبو الروس. (٢٠٠١). الإرهاب والتطرف في الدول العربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
٣. أحمد علي كنعان. (٢٠١١). أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة كلية التربية ، جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، العدد (١) سوريا.
٤. أماني أبو صالح (٢٠٠٣). " فاعلية برنامج مقترح في التوعية الأسرية لوقاية أطفال ما قبل المدرسة من الأمراض المعدية الشائعة بسمندود" ، رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، جامعة طنطا.
٥. أماني غازي جرار (٢٠١٩). دور التربية الأخلاقية في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم. دراسات : العلوم التربوية، مج. ٤٦، ع. ٣، ص ص ٣٤١-٣٥٦.
٦. ايمان شرف (٢٠٠٨). التربية الاخلاقية للطفل، عالم الكتب: القاهرة.
٧. ايمان العربي النقيب. (٢٠١٦). المسرح والقيم التربوية للطفل، دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية
٨. ايمان يونس العبادي (٢٠١٩). فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الايجابية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل، العدد (٤٢).
٩. ايناس محمد محمود (٢٠٢١). مستويات التفكير الأخلاقي وعلاقته بصنع القرار في ظل تحديات التعليم الرقمي لدى طلاب كلية التربية جامعة المنصورة. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، ع (٣٦).

١٠. المعجم الوجيز (٢٠٠٠) مجمع اللغة العربية: الهيئة القومية لشئون المطابع الاميرية ، القاهرة. ص٢٠٩.
١١. المعجم الوجيز (١٩٨٠) . دار التحرير للطبع و النشر، القاهرة ،ص ٦٧٥.
١٢. جيهان كوافحة (٢٠١٧). مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان.
١٣. جهيدة توبرينات، وزهية مسعودي(٢٠١٨). التربية الأخلاقية ودورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية للفرد والمجتمع. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، ع (١٥).
١٤. حامد الاقباني(٢٠١٩). مقتضيات التحول إلى التعليم الرقمي الموجه لصغار السن في الوطن العربي. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. كلية التربية. ج(٦٨).
١٥. حسنيه غنيمي عبد المقصود.(٢٠٠٢).المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دليل عمل، دار الفكر العربي للطباعة والنشر: القاهرة.
١٦. حنان عبد الحميد العناني.(٢٠٠٢). الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل، دار الفكر، عمان، الأردن.
١٧. حنان عبد الحميد العناني(٢٠١٩) تنمية المفاهيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية في الطفولة، دار الفكر، ط٥، عمان الاردن.
١٨. حنين فريد فاخوري(٢٠١٦). سيكولوجية أدب وتربية الاطفال، دار اليازوري العلمية، عمان: الاردن.
١٩. حياة المجادى.(٢٠٠٤). مناهج وبرامج وطرق تدريس رياض الاطفال وتطبيقاتها العملية، مكتبة الفلاح: الكويت.
٢٠. خالد صلاح حنفي (٢٠١٩) .تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي ، تصور مقترح ، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلد(٨)، أبريل، جامعة الجزائر : الجزائر.

٢١. راشد الدوسري(٢٠٢٠).مستقبل التعليم الرقمي في السعودية،استعراض لأداء الطلاب، مجلة كلية التربية،جامعة اسيوط، مج (٣٦)، ع (٦).
٢٢. راندا مصطفى الديب(٢٠١٦).التربية الاخلاقية للطفل،دار الكتاب الحديث،القاهرة.
٢٣. رانيا صاصيلا (٢٠٠٥). الاحتياجات التكوينية اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد(٢١) ،العدد (٢)، عمان:الأردن.
٢٤. زينب محمد عبد المنعم.(٢٠٠٧).مسرح ودراما الطفل،عالم الكتب،القاهرة.
٢٥. زينب موسى السماحي(٢٠١٧). آليات تفعيل دور رياض الأطفال في التربية علي المواطنة في ضوء المتغيرات المعاصرة، المؤتمر الدولي الثاني - لكلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة " التنمية المستدامة لطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة الواقع والتحديات"،ابريل.
٢٦. زينب موسى السماحي(٢٠٢٢). تصور مقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي،المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة بورسعيد ،العدد(٢٤)، سبتمبر.
٢٧. زينب موسى السماحي(٢٠٢٢).التربية البيئية لطفل الروضة،دار جونا للنشر والتوزيع:القاهرة.
٢٨. سعيد اسماعيل القاضي(٢٠١٢).التربية الاخلاقية،سلسلة تربية الابناء والآباء في الاسلام،عالم الكتب،القاهرة.
٢٩. سمير عبد الوهاب(٢٠٠٦).أدب الأطفال(قراءات نظرية ونماذج تطبيقية)،دار المسيرة،عمان.
٣٠. سمير عبد الوهاب(٢٠٠٨).قصص وحكايات الأطفال،دار المسيرة، ط٢، عمان.
٣١. سناء سليمان.(٢٠٠٦).المشكلات الشخصية والازمات، دار الكتب، القاهرة.

٣٢. شرين جابر طه، ايمان رفعت بسطويسي (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم علي مسرح العرائس في تنمية الثقافة الصحية لدي أطفال الروضة، المجلة التربوية، العدد (٦٠)، كلية التربية ، جامعة سوهاج.
٣٣. صالح العساف (١٩٩٥). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان. الرياض.
٣٤. صدام سبع (٢٠٢٠). دور مسرح العرائس في التقليل من السلوك العدواني لدي الطفل المعاق ذهنيًا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر: بسكرة.
٣٥. عبدالمسيح سمعان، محسن حامد فراج (٢٠٠٢). "الوعي بالمخاطر البيئية لدى بعض فئات المجتمع وتلاميذ المرحلة الإعدادية ومدى تناول كتب العلوم لتلك المخاطر"، المجلة المصرية للتربية العلمية، مج ٥، ع (٣).
٣٦. علا كامل حسن (٢٠٠٨). "فعالية برنامج نشاط تمثيلي مسرحي في تنمية المواطنة لأطفال الروضة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.
٣٧. علي زين العابدين ، محمد بن عبد المرضي (٢٠٠٧). تلوث البيئة ثمن للمدنية، سلسلة علوم التكنولوجيا، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهر .
٣٨. فاطمة الزهراء عبد المنعم اسماعيل (٢٠٢٢). فاعلية أنشطة فنون الأداء في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد (٤٢) سبتمبر.
٣٩. فاطمة رياض نتاج (٢٠١٠). الجامعة ومواجهة التحديات التكنولوجية، دار اليسر: القاهرة.
٤٠. طارق جمال الدين عطيه، محمد السيد حلاوة (٢٠٠٢). مدخل الي مسرح الطفل، سلسلة الرعاية الثقافية للطفل، مؤسسة حورس الدولية: الاسكندرية.
٤١. كمال الدين حسين (٢٠٠٢). عرائس الأطفال فن - لعب - تربية، القاهرة: دار الشروق.
٤٢. فوزي عيسى (٢٠١٥). مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٤٣. منصور الرفاعي عبيد(٢٠٠٦). القيم الاخلاقية"، التربية الاخلاقية،المجلس القومي للتربية الاخلاقية، السنة الرابعة العدد(٧): القاهرة .
٤٤. لمياء أحمد كدواني(٢٠١٨) برنامج مسرحي لتنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدي طفل الروضة، مجلة كلية رياض الاطفال،جامعة أسيوط،العدد(٥) ابريل،ج(٢).
٤٥. ناهد محمد شعبان(٢٠١٧)التربية الاخلاقية ،جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز:السعودية .
٤٦. وحيد عبد المجيد (٢٠٠٤). الإرهاب وأمريكا والإسلام من يطفئ النار؟القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة.
٤٧. مأمون زرقان الفرخ (٢٠١١).مسرح الطفل في سوريا، مطابع وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب:دمشق.
٤٨. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط.(٢٠٠٤).مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة.
٤٩. محمد محمود الحيله.(٢٠٠٣). "الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها" ، (ط ٢)،دار المسيرة :عمان.
٥٠. محمد السيد حلاوة، نجلاء محمد علي.(٢٠١٦). مسرح الطفل،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.
٥١. محمد الهواري.(٢٠٠١). الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلد(٥). الرياض. المملكة العربية السعودية.
٥٢. محمود فوزي.(٢٠١٢). التربية وإعداد المعلم العربي (إرهاصات العولمة والتحديات المعاصرة)، دار التعليم الجامعي :الإسكندرية.
٥٣. مديحة عبد الكريم ابراهيم (٢٠١٠).مسرح الطفل في مصروالعالم،دارغريب للطباعة والنشر: القاهرة.

٥٤. مدحت محمد أبو النصر.(٢٠٠٩).ظاهرة العنف في المجتمع "بحوث ودراسات".، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
٥٥. منير البعلبكي، رمزي منير (٢٠١٤).قاموس المورد،دار العلم للملايين،لبنان.
٥٦. مي طعيمه(٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي المسرح في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين التوافق النفسي لدي الأطفال ذوي طيف التوحد،المجلة العلمية لكلية التربية النوعية،جامعة المنوفية.
٥٧. نجلاء محمد علي (٢٠١٣).مسرح ودراما الطفل،دار الجامعة الجديدة: الاسكندرية.
٥٨. هبه صالح عبد الوهاب(٢٠١٠).فعالية برنامج لتنمية مهارات الطالبة المعلمة لكتابة وعرض النص المسرحي العرائسى المقدم لطفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الاطفال،جامعة الزقازيق.
٥٩. هبة مصطفى مطاوع (٢٠١٦). متطلبات تفعيل أساليب التربية الأخلاقية لطفل الروضة لتعزيز قيم التواصل الاجتماعي، المجلة العربية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج (٣)، ع (٢).
٦٠. هدى محمد قناوي (٢٠١٤).أدب الطفل وحاجاته " خصائصه ووظيفته في العملية التعليمية، ط٣، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع: القاهرة.

61-Aktepe, V., & Tahiroglu, M. (2016). Values education approaches and sample activities. The Journal of Academic Social Science Studies, 42, 361-384.

62- Annansingh, F., & Veli, T. (2016). An investigation into risks awareness and e-safety needs of children on the internet. Interactive Technology and Smart Education, 13(2), 147-165.

63-Caganaga, C. K., & Kalmis, A. (2015). The role of puppets in kindergarten education in Cyprus. Open Access Library Journal, (2), 1-9.

- 64-Gasser, U., Maclay, C., & Palfrey, J. (2010). Working towards a deeper understanding of digital safety for children and young people in developing countries: An exploratory study. Cambridge, MA: Harvard University, Berkman Center for Internet & Society.
- 65- Gocmen, F. (2019). Moral education with drama in preschool children: Cooperation (PhD Thesis). Necmettin Erbakan University. Retrieved from https://acikbilim.yok.gov.tr/bitstream/handle/20.500.12812/346451/yokAcikBilim_10232980.pdf?sequence=-1&isAllowed=y .
- 66- Grace Rowland (2002).every child needs self –esteem: creative Drama Builds Self – confidence Through self –Expression The –union-institute Phid.
- 67- Hisham, S, Zaghoul.(2022). Research Gaps and Future Trends in Educational Media and Educational Theater Research: Analytical Study in Scopus and Web of Science Databases,Media Education (Mediaobrazovanie) 18(2) USA.
- 68- Law, D. M., Shapka, J. D., & Olson, B. F. (2010). To control or not to control? Parenting behaviours and adolescent online aggression. Computers in Human Behavior, 26(6), 1651-1656.
- 69- Livingstone, S., Kirwil, L., Ponte, C., & Staksrud, E. (2014) In their own words: What bothers children online? European Journal of Communication, 29(3), 271-288. doi: 10.1177/0267323114521045.
- 70- Loy Chee Luen, Aminah Ayob, & Nordin Mamat. (2015). Finger puppet activities encourages a child's social interaction. Jurnal Pendidikan Awal Kanak-kanak Kebangsaan, 4, 29-49.
- 71-Loy Chee Luen. (2017). Puppets as pedagogical tools in social development and emotion of preschool children. Jurnal Pendidikan Awal Kanak-kanak Kebangsaan, 6, 45-56.
- 72-Lubomira,Domka(2012).environmental education at pre-school,international research in geographical and environmental education.

- 73- Luen, L. C. (2021). Puppetry activities in early childhood programmes. Southeast Asia Early Childhood Journal, 10, 89-96.
- 74-Ocal, E. (2014). Vucudumuzdaki sistemler unitesinin ogretiminde drama yonteminin ve kukla/Karagoz uygulamalarının ogrenci başarısı ve tutuma etkisi [The effect of drama method and puppet / Karagoz practices on student achievement and attitude in the teaching of the systems unit in our body] [Unpublished doctoral dissertation]. Gazi University.
- 75- Ocal, E., Karademir, A., Saatcioglu, O., & Demirel, B. (2021). Preschool teachers' preparation programs: The use of puppetry for early childhood science education. International Journal of Educational Methodology, 7(2), 305-318.
- 76- Rasmeya M,Farghali (2021). Puppetry as a Pedagogical Tool in Developing Imagination for Kindergarten Children: KSA Vision 2030, Int J Edu Sci, 33(1-3): 91-98
- 77- Rotherham, A. J., & Willingham, D. T. (2010). "21st century" skills: Not new, but a worthy challenge. American Educator, (Spring), 17–20.
- 78- Rumi Gupta. (2020). Puppetry art- A pedagogical tool in teacher education programme. Journal of Xi'an University of Architecture & Technology, XII (IV), 309-323.
- 79-Stephanie, S, Schnydera, Diana M, Wicob, Tonya Huber (2021). Theater Arts as a Beneficial and Educational Venue in Identifying and Providing Therapeutic Coping Skills for Early Childhood Adversities: A Systematic Review of the Literature, International Electronic Journal of Elementary Education March, Volume 13, Issue 4, 457-467
- 80- Tarja Krögera, , Anne-Maria Nupponenb,(2019) Puppet as a Pedagogical Tool: A Literature Review, ijee, March 2019, Volume 11, Issue 4, 393-401.
- 81-Yun ,S, Ping. (2003). Using Drama and Theatre to Promote Literacy Development Some Basic Classroom Applications, Eric Digest, Ed. <http://www.nccm.gov.eg/>
https://www.facebook.com/pg/NCCMEgypt/photos/?tab=album&album_id=57683614915583617/5/2021